

٢١٠ العدد
٢٤ يوليو
١٩٧٤
الطبعة الأولى
١٠٠٠٠٠٠

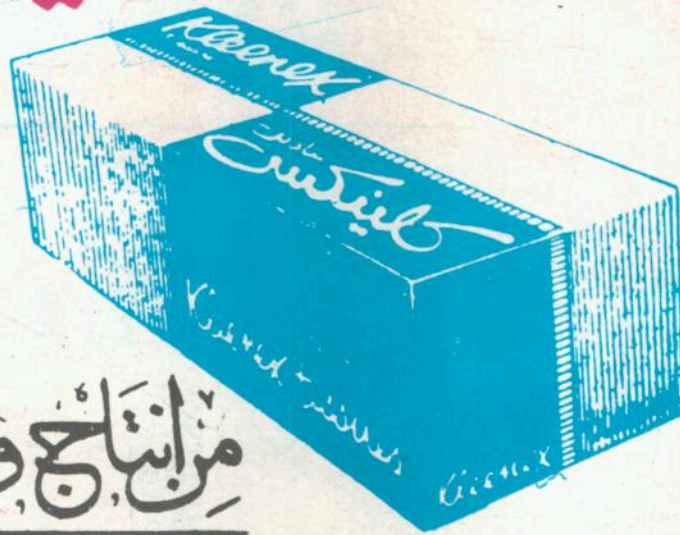


قبرص "قاعدة استراتيجية" لإسرائيل !
أمريكا.. تقدم ضمانات "الأمن" الموعودة !



كلينكس

محارم ورق



من انتاج وطني كويتي

صنعت في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد القادر الصناعية د.م.م.



ENICAR

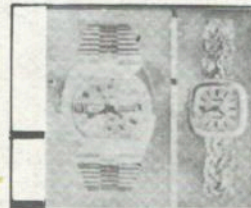
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن التجهيزات
معروض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ / ٤٥٣-١٠ الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض »
صدق الله العظيم

اقرأ هذا
الاسبوع

- قبرص .. أراها الأمريكيون قاعدة استراتيجية لإسرائيل في سلسلة ضمانات أمريكية متزايدة
- التعليق الاسبوعي يعقب على الاحداث . ويتناولها بالتحليل في اطار رؤية شاملة ص ٦
- أسئلة للحكومة
- جملة أسئلة .. تتضمن أكثر من قضية وجهت للحكومة في صراحة ووضوح ص ٩
- تاريخ ما أهمله التاريخ
- رجل قانون مصري يحكي قصة الدكتاتورية والقهر في غياب الحرية في مصر ص ٢٦
- دراسات في السيرة ص ٣٠
- نحو تصور سليم .. وتوحيد خالص ص ٣٥
- مؤامرة جديدة لاحتراق المسجد الأقصى ص ٤٤

المجلة

جريدة
إسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البدر

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت

التمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

لن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلسا

ريال

ريال

درهم

درهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للنوزيع والمكتبات الفرعية
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للنوزيع/ الرياض
المملكة الأردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان
الجمهورية العربية السورية : مكتبة البيان/ تعز
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي
مكتبة خالد بن الوليد/ رأس الخيمة

آثارهم .. في فيلدا أو الفساد السياسي !

في صباح ٨-٧-١٩٧٤ كانت آثارهم تدل عليهم ، بعد ليلة من الجهد الذي قاموا به فيما يسمى بـ (الترويج السياسي) . الفرقة المسرحية التي ذهبت إلى فيلدا أو التي جاءت عندنا كانت فرصتها مواتية لأن تجد متعتها عن آخرها ، رقصت وغنت وطربت بعد أن انفض سامر الناس الذين حضروا العرض المسرحي ، ثم كانت ليلة ليلاء عندما قرب الفجر وانفجرت رؤوس القوم سكرا فإذا بزجاجات الخمر في وسط الشارع وفي تناول أيدي الصغار ، وما يدري الطفل أن ما بالزجاجة شينا يجعله لا يعرف أهله لو شربه !! .

دون حياء أو خجل .. يتم هذا باسم الترويج السياسي !
أحترار في التسمية ، واحترار أكثر في طريقة هذا الترويج ، وفي أشكال الذين ينفذونه هذه واحدة من كثير مما يحصل في فيلدا .

هذه آثارهم فتأملوا ، زجاجات الويسكي ، ثم أنهم يروحون عن الناس .
هل يقوم السكرى بالترويج عن أهل الجزيرة الذين ينامون على نياتهم الطيبة ليكتشفوا في الصباح أن القوم جاءوا ليشهدوا الناس حقيقة الترويج المزعوم .

مراقب

يوسطون لخصل سعار النفط ويطالبون بمزيد من المال لدعمهم

يتردد في الاوساط السياسية أن دولة عربية تبذل محاولات مكثفة لاقتناع الدول العربية المنتجة للنفط بتخفيض أسعار النفط كما تريد أمريكا بحجة أن ذلك يساعد على الوصول إلى تسوية سلمية .

وهؤلاء الذين يذلون المحاولات هم أنفسهم يطالبون بمزيد من الدعم المالي لأنفسهم .. من عائدات النفط !!

شبكة دعارة بالفروانية

مكتهم من معرفة المعلومات الكاملة عن تحركات السيدة وأفراد شبكتها وتم تحديد ساعة الضبط بعد الحصول على إذن تفتيش من النيابة العامة ، واقتيدت جميع الفتيات بعد أن تم ضبط اثنين من الرجال معهم بقصد ممارسة الدعارة . وأحيلت القضية للتحقيق حيث اعترفت السيدة بتسهيل الدعارة وتحريض الفتيات على ذلك ، واعترفت الفتيات بالتهمة ، ويستمر التحقيق مع أفراد الشبكة لمعرفة مزيد من التفاصيل حيث يعتقد أن « فاطمة » تملك أكثر من بيت في مناطق مختلفة من البلاد .

● وضع رجال مباحث الفروانية مساء الأول من أمس أيديهم على شبكة للدعارة في المنطقة تديرها سيدة تدعى « فاطمة » ولديها خمس فتيات تسهل لهن ممارسة الدعارة في منزل استأجرته لهذا الغرض وتستضيف فيه الرجال من طالبي المتعة بثمن محدد .

وكانت المعلومات التي توفرت لرجال المباحث عن السيدة المذكورة التي تستأجر منازل في عدة مناطق أنها كانت تهرب من الكمين في اللحظة الأخيرة ، فكان أن نصبت لها المباحث فخا بواسطة سيدة تعمل كمصدر لهم

كلمة لوزير العدل

المادة (١) من قانون ادارة شئون الايتام والقصر تنص على « أن هذه الادارة تتولى رعاية شئون القصر والمحافظة على اموالهم طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية » .

ومن المعروف أن اموال القصر وظفت بما يخالف المادة القانونية المذكورة . وبما يخالف وصايا اصحاب الاموال ..

وهذا التوظيف المرفوض هو استغلالها في البنوك . ومن المعلوم كيف تستغل الاموال في البنوك .

اننا نطالب وزير العدل بأن يرعى الله في اموال اليتامى والقصر . وأن يلتزم بقانون شئون الايتام .

ان اموال الايتام والقصر تستحق من الرعاية والعناية الكثير . الكثير . فان اهمالها أو استغلالها بطريقة سيئة . مخالفة قانونية . ومخالفة شرعية . ومسئولية تعرض صاحبها لحساب عسير يوم القيامة . يوم لا ينفع مال ولا بنون الى من أتى الله بقلب سليم .

شبكة التجسس في بيروت لماذا اخمدت اخبارها ومن هم عملاؤها في الخليج والمانيا؟

وتشر المعلومات الى ان ابلا هذا يقيم له مكتب في فرانكفورت بالمانيا ويتولى ادارته شخص يهودى يدعى راهبين ، ويعمل الجنسية البريطانية، وله علاقات وارتباطات مع المخابرات الاسرائيلية .

وتلاحظ هذه المعلومات ان ثمة جهات، ليست غريبة عن هذه الجماعة ، تتولى الدس وتشويه سمعة ومركز الفلسطينيين في منطقة الخليج ، وتثير هبة تهريب لصددهم . كما ان من اعمالها مراقبة التهركات في المنطقة والعمل على بث الشائعات والفساد المشاكل .

وتقول المعلومات ان اجهزة الرصد الفلسطينية لديها صورة عن هذه الماومات وتقوم بمتابعة خيوطها ، تهيدا لفضحها .

عن الرميّة الرّعيّة العام

معلومات ، من البحرين ، حول شبكة التجسس التي اعلن في بيروت عن اكتشافها تم مسا ابنت ان طويت . وتتساءل هذه المعلومات عن الاسباب التي جعلت اخبار الشبكة المذكورة تطوى فجأة ويقفل الحديث منها . وتشر المعلومات الى ان السبب في ذلك الى ان اصابع الاتهام تنجه نحو شخصيات ذات مراكز مرموقة .

وتقول هذه المعلومات ان بينها شخص من عائلة ابلا ، وهو يعمل على نطاق واسع في منطقة الخليج ، حيث يتخذ من اعماله سنارا لنشاط مريب . وذكرت مصادر ان مديرة مكتبه يهودية وتعمل جنسية غربية ، وقد انتقلت الى الكويت للعمل في احد الفنادق الكبرى ، التي يتولى ادارتها ايضا شخص يهودى .

في العدد القادم

دراسة مفصلة ومكثفة للرد على تصريحات بورقيبة حول القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم .
والدراسة لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
وبين يدي الرد .. تفاصيل الحوادث التي جرت بينه وبين بعض المسؤولين التونسيين حول الموضوع .
وابتداء من العدد القادم ستشر « المجتمع » - باذن الله - الرد في حلقات متتابعة .

وزارة العدل

اصدر قسم الاحصاء بوزارة العدل احصائية ورد فيها :
تم خلال شهر يونيو اشهار ثلاث حالات اسلام جميعهم من الهنود ، ونظرت المحكمة في ٥٢٢ قضية جزائية فصل منها ٤٥٤ قضية .
واجل ٦٨ لشهر اغسطس
وبلغ عدد الجنح ٣٢٥ جذحة
منها ٣٥ سرقة و ٣٠ سكر
و ٥١ اعتداء ومشاجرة و ١١ نصب
واحتيال و ٦ جنح اخلاقية .
والباقي جنح مختلفة .

قبرص

التعليق
الأسبوعي

"قاعدة استراتيجية" لاسرائيل ! أمريكا.. تقدم ضمانات "الأمن" الموعودة !

قبرص قاعدة استراتيجية لاسرائيل

هذه هي استراتيجية هنري كيسنجر وزير خارجية أمريكا .

وتورط غراب الخراب « كيسنجر » في الانقلاب الذي حدث في قبرص لم يعد موضع جدال .. ولأن هذا التورط أصبح شيئا بديهيا بالنسبة للرأي العام الأمريكي فإن الـ « نيويورك تايمز » لم تناقش هذه الحقيقة المعروفة وإنما انصرفت إلى مناقشة مسألة صلاحيات كيسنجر .. والمصائب التي سيجريها على أمريكا بهذه الطريقة .

والخلفيات التي تدفع كيسنجر إلى هذا الموقف .. هي الخلفيات التي تحرك نشاطه وعمله كله نحو خدمة رفاقه اليهود في فلسطين المحتلة .

ولنحصر الموضوع في الموقف الراهن .

لماذا دبرت المخابرات الأمريكية بقيادة كيسنجر انقلاب قبرص من طريق الضباط اليونانيين الموالين لأمريكا .

أولا : أن كيسنجر يتمتع بسلطات تكاد تكون مطلقة في إدارة أمن وسياسة الولايات المتحدة .. لم يتمتع بها أمريكي احتل هذا المنصب من قبل .. واليهودي - أي يهودي - لا يسمى للمنصب ولا يقبله إلا من أجل خدمة الأهداف المشتركة لليهودية العالمية فما هي الخدمات التي يجب أن

يقدمها كيسنجر - وفق التزامه اليهودي الصهيوني - لكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

ثانيا - وهذا الموقف مبني على الفقرة الآتية - يريد كيسنجر أن يقدم أكبر وأوسع خدمة لاسرائيل قبل أن يذهب .. وقد مكثه بعض العرب - مع الأسف الحزين - من تحقيق معظم أهدافه تقريبا . ونعني موافقتهم على الاعتراف بالكيان الصهيوني . وتأمين حرية الملاحة له .. والموافقة على إقامة عازل دولي بين العرب واليهود .

ثالثا - وهذا الموقف مبني كذلك على الفقرة الآتية - يريد كيسنجر من وراء انقلاب قبرص تنفيذ وعده لاسحاق رابين وشمعون بيريز بتقديم ضمانات أمن قوية لاسرائيل .. ويبدو أن اليهود اشترطوا تنفيذ الوعد قبل ذهابهم إلى جنيف ومن هنا كان التسرع في انقلاب قبرص . وكان الاستخفاف الاستفزازي بالحلفاء .

قبرص هي الضمان الأمني الاستراتيجي الجديد لاسرائيل .. تحصل عليه في جو التنويم الأمريكي للعرب .. وفي عهد كيسنجر ذي الصلاحيات المطلقة تقريبا .

ولزيد من التعرف على حقائق أو وقائع هذه اللعبة ينبغي أن نطرح السؤال التالي :

لماذا قبرص بالذات ؟

● لأن قبرص هي أضعف الحلقات .. فهي جزيرة قليلة السكان .. ضعيفة الدفاع .. بحرا وجوا .. والاتقضاض عليها لا يكلف شيئا .. طبعاً في الفعل الانشائي لافي ردود الفعل ..

● ولأن قبرص كانت قاعدة الانطلاق للحلفاء الثلاثة في حرب السويس عام ١٩٥٦ .. فرنسا واسرائيل وبريطانيا . فقد كانت الطائرة تقلع منها لضرب مصر وسوريا مباشرة . دون التزود بوقود جديد . ودون تعب في الرحلة يشلها عن العمل حين تصل .. ومن ثم فهي تمثل موقعا استراتيجيا ممتازا ● ولأن اسرائيل في الحرب الأخيرة

أحست بخفق استراتيجي ضفط روحها وانفاسها . فجميع قواعد هجومها ودفاعها في داخل الكيان المحتل . وهذا يجعلها خاضعة للتطويق والمحصرة .

فكيف يكسر هذا الطوق ؟

بقاعدة خارجية . تلتف حول المهاجمين وتطوقهم في إطار أوسع بحرا وجوا .

وكانت هذه القاعدة هي قبرص !!

الدرعة والتبرير

وهذا العمل الكيسنجري المشترك يتدرج بالمصالح القومية للولايات المتحدة . ويرر مواقفه بتأمين

الديمقراطيين في أمريكا بأنه اذا لم تمنع السفن السوفيتية الحرية من المرور في قناة السويس فان فتح القناة سيصبح كارثة على أمريكا .. ولعل التلويح بالفاء المعاهدة بين مصر وروسيا قد دخل هذه اللعبة . في هذه الظروف وثب كيسنجر لتحقيق اطماع العدو الصهيوني في الحصول على قواعد استراتيجية أمنية .

خاصة وقد ادرك الأمريكيون في حرب أكتوبر صعوبة امدادات اسرائيل بالعون العسكري بسرعة . ادركوا ذلك بعد ان رفضت كثير من دول اوربا السماح لطائرات أمريكا باستخدام أجوائها أو مطاراتها لنقل الامدادات العسكرية للعدو . وكان الخوف من سلاح النفط هو الذي دفع دولا اوروبية لهذا الموقف .

المعادلات المعقدة :

تركيا مرتبطة بأمريكا .. بأكثر من ارتباط . وتركيا - الى جانب ذلك - عضو في حلف شمال الأطلسي . ورغم ذلك قررت تركيا خوض الحرب ضد اليونان .. بل خاضتها فعلا فكيف أقدم الأتراك على هذه الخطوة الجريئة . وكيف رضخ الأمريكان أو تظاهروا بالرضوخ أو أجلاوا الانتقام ؟ بالنسبة لتركيا .. يصعب على أي حزب فيها أن يساوم أو يتخلى عن قضية قبرص . فان التخلي يعني الموت السياسي لأي حزب .. سواء أكان اسلاميا أو يساريا .. أو علمانيا .. أو وطنيا . ان الأتراك يختلفون على كل شيء .. ولكنهم يجمعون على مسألة القبارصة الأتراك . وضرورة حمايتهم في قبرص . وقرار التدخل لم يكن فوقيا . وانما كان نتيجة لضغط شعبي كاسح وواسع النطاق . وحقيقة : ان الأتراك منذ أن حدث انقلاب اليونان عام ١٩٦٧ . وهم



العرب - قامت أمريكا بتحويل جزيرة ديفغو غارسيا الواقعة على مسافة ١٢٠٠ ميل جنوبي الهند الى قاعدة تموين بحرية جوية نووية تتمركز فيها القاذفات النووية « ب - ٥٢ » وتستعد أمريكا الآن للقيام بأغرب عملية منذ الحرب العالمية الثانية . وهي ضم سلسلة من الجزر اليابانية الاصل « كومولث ماريانا الشمالية » وتحويلها لالى قواعد مؤجرة باتفاقات طويلة او قصيرة الاجل .. وانما الى جعل هذه الجزر - التي تبعد ٥٠٠٠ ميل الى الجنوب الغربي من كاليفورنيا - ولايات أمريكية ١٠٠٪ . وتستخدم هذه الجزر قاعدة بحرية ضخمة . وقبرص حين تتحول الى قاعدة اسرائيلية فانها تستخدم للعمل العسكري المشترك بين أمريكا واسرائيل . وربما أقنع كيسنجر جهاز الامن القومي الأمريكي بغزو قبرص عن طريق اغراء لا يستطيع أن يقاومه الأمريكان وهو : مراقبة السفن الحربية السوفيتية التي ستمر بقناة السويس بعد أن تفتح . وهي فرصة يتطلع الروس اليها بشغف من أجل تركيز قوتهم البحرية في البحر الاحمر والخليج .. وفي نفس الوقت ينزعج منها الأمريكان . وقد صرح أحد النواب

المصالح الأمريكية في العالم . واستغلال الظروف الزمنية واضح في هذا السلوك الانتهازي . ونعني بالظروف الزمنية .. الاطار المحلي الذي يحتوي اعمال الولايات المتحدة في دنيا الاستراتيجية الأمريكيون غارقون في الايام الاخيرة في عمليات موسعة لتأمين اطماعهم في العالم . ففي شهور معدود .. وقعت هذه الانقلابات - وقع انقلاب في تشيلي - وقع انقلاب في النيجر - وقع انقلاب في البرتغال - وقع انقلاب في الحبشة «سحب سلطات الامبراطور تدريجيا » - وقع انقلاب في قبرص . ويلاحظ في التحرك الأمريكي الاخير . اللهث وراء الحصول على مواقع استراتيجية .. وبحرية بالذات .

فبعد رحلته الى الشرق الاوسط مباشرة - ذهب وزير الخارجية الأمريكي الى اسبانيا - وفيها قواعد أمريكية بحرية - ليوقع اتفاقات بتجديد القواعد الأمريكية . وفي الحبشة موانئ للبحرية الأمريكية هي مصوع وعصب وجزر دهلك .

وفي عام ١٩٧١ - ومن أجل حماية اطماعها في المحيط الهندي وبحر

قبرص

قاعدة استراتيجية "للاسرائيل"

يحسون بأن أمريكا تتآمر عليهم وتخونهم . وتدعم النظام اليوناني الممتلئ بالعداء لكل شيء تركي . والامريكيون - بطبيعتهم - كثيرا ما يركبهم الفرور فيحاولون معاملة حلفائهم باحتقار .. وتجاهل . ومنذ أن خانت أمريكا كاي شيك رئيس جمهورية فورموزا .. وصافت الصين الشعبية وأدارت ظهرها له .. وحلفاؤها الاقدمون يتوجسون منها خيفة .

يضاف الى ذلك أن التعارض بين مصلحة تركيا القومية .. وبين تصرفات أمريكا قد وصلت نقطة الصدام .. على الأقل في مسألة قبرص .

ونرجح أن يكون موقف امريكان تركيا مؤخرا قد اثر عليه اتجاه تركيا نحو الاسلام .. والعرب .. والاصلاحات التي لا ترضي رعاة البقر .

ولا يعني هذا أن تركيا قد تحررت نهائيا من النفوذ الامريكي . ولكن قد تقود المواقف الجزئية الى انتهاز سياسة تحررية شاملة . ما لم يسيطر الخوف على قلوب الرجال . فيحبط عملهم أو يعرقل مسيرتهم .

● بالنسبة لأمريكا .. الموقف صعب ومعقد . فأي خطوة عدائية من جانبها ضد الاتراك ستتقابل بتقارب تركي سوفيتي وطيد .. وهذه السياسة تهدد مباشرة للحلف الاطلسي .. ولاطماع أمريكا شخصا . ان السياسة الدولية تحمل من التعقيدات والمعادلات ما يجعلها تنطوي على الخير والشر وأغبي الناس هو الذي يظن أو يعتقد أنه

في امكان قوة واحدة ودولة واحدة تسيير أمور العالم .. كما يفعل بعض العرب اليوم .. والاذكاء هم الذين يستفيدون من تناقضات الباطل ومتاعبه للوصول الى اهدافهم في دوامة الصراعات والمصالح المتشابكة .

● أما موقف بريطانيا فهو موقف الدولة الضعيفة التي تعهدت بالتزامات في عهد قوتها وعجزت عن الوفاء بها في عهد ضعفها . انها تجامل تركيا .. وتبكي نظرياً على الدستورية والشرعية . ولكنها تخاف من أمريكا ..

ميزان القوى :

إذا تدخلت أمريكا في صراع اليونان - تركيا فان ذلك سيؤدي الى تفجير الوضع الدولي كله .

انما نقارن بين قوة تركيا .. وقوة اليونان .. بشريا وعسكريا فان معرفة هذه القوى توضح صورة الموقف القتالي ونتائجه .

- السكان : تركيا ٣٧ مليون .. اليونان ٩.٣.٠.٠.٠

- مجموع القوات المسلحة : تركيا ٤٤٩ ألف .. اليونان ١٥٧ ألف .

- القوات الجوية : تركيا ٢٨٢ طائرة مقاتلة .. اليونان ١٩٠ طائرة مقاتلة

- الاساطيل : متقاربة القوى في ضوء ميزان القوى هذا .. ينبغي أن نتابع الموقف ونرقبه .

الموقف العربي :

قبرص جزيرة اسلامية . ويجب أن تظل اسلامية . هذه واحدة .

وقبرص موقع استراتيجي ينبغي أن نهتم به . وأن نجاهد للحصول عليه . وأن نقيم علاقات متينة مع الاتراك حتى تؤمن ظهورنا على اقل تقدير .

هذه ثانية .

قبرص يريد بها اليهود قاعدة استراتيجية ضدها . وهذه ثالثة .

وفق هذه الاعتبارات كان على العرب أن يهتموا بالقضية . وأن يقفوا معها بكل حماس .. ودعم أدبي ومادي .

بيد أن العرب وقفوا موقف البرود السلبية المحتضرة لعل بعضهم لا يريد اغضاب اصدقاءه الامريكان . لعل بعضهم قد خاف من انقلاب مماثل في بلده .. تماما كما خاف بعض الزعماء من انقلاب اليونان عام ١٩٦٧ فقادوا الامة الى حرب ضيعت الارض والسلاح والناس .. وأبقتة هو !

ولعل بعضهم وصل به التحجر الى درجة انه لا يفهم ما يجري . ولعل بعضهم شغلته الملاهي عن أمور عظام .

نحو رأي سليم

تتبع الاحداث الدولية والاهتمام والانفعال بها . توجيه قرآني دعا المسلمين الى ذلك وهم في مكة اي قبل قيام دولتهم في المدينة .

« بسم الله الرحمن الرحيم : ألم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلقون في بضع سنين . لله الامر من قبل ومن بعد . ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » . كانت المعركة دائرية بين وثنيين .. واهل كتاب . وجاءت هذه الآيات تعقيبا على تلك المعركة .

وتدور المعركة اليوم في قبرص بين اهل كتاب هم اليونانيون .. وبين مسلمين هم الاتراك .

وبمقياس توجيه الآيات الكريمة نقف مع المسلمين الاتراك وننحاز لهم حتى وان نقصهم مقدار كبير من العلم الاسلامي والسلوك الاسلامي . ذلك ان بيننا وبينهم اصولا مشتركة هي توحيد الله . والايمان بالقرآن . والرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

وننحاز لهم لان الحق الى جانبهم فالطائفة التركية المسلمة في قبرص تعاني من الاضطهاد والظلم والتضييق .. ولعلها فرصة يمسك فيها المسلمون زمام الحكم في قبرص .

أسئلة للحكومة !

عبد الله عاصم المطوع

- من الذي يحكم البلد .. الحكومة أم الموظفون !
- تقرير رسمي يؤكد التدهور الاقتصادي .. فما موقفكم !
- هل يجري التسامح بدون رجال متمسكين !
- هل تنتظر الحكومة الطوفان السائل !

تقرير رسمي :

١ - في تقرير حديث لمجلس التخطيط - ابريل عام ١٩٧٤ - عن الاسرة والطفولة والشباب في الكويت برزت ظاهرة تقتضي ان تستنفر الدولة كافة اجهزتها لمقاومتها وعلاجها .. وهي ظاهرة تزايد الجرائم الاخلاقية وشتى انواع الجنسح والجنايات والانحرافات

ويعدد التقرير اسباب هذه الجرائم ومظاهرها فيقول :

- الخمر آخذة في الانتشار ... وحالات السكر البين زادت ٨ أمثال
- وحالات الدخول في المستشفى - بسبب السكر - زادت ١٨ أمثال
- الولادة غير الشرعية ... زادت ٤ أمثال
- يوجد في البلاد عدد من المنحرفات اللائي يتجرن بالجنس بطريقة سرية ومن ليس لهن دخل منظور وقد بلغ عدد المتجرن بالجنس « ذكور واثان » ٨٢١ ر ١٠ عام ١٩٧٠ .

قضايا شتى ، ومشكلات متداخلة يروج بها وطننا ، وتؤرق بنيه فتزداد الشكوى ، وتكثر التساؤلات

مشكلات يأخذ بعضها برقاب بعض .. وتلج على الحل .. وتبحث عن مخرج .. حتى طال البحث والالاحاح والجهل بهذه المشكلات لا نظنه موجودا فهي من الضخامة والاتساع بحيث لا يجهلها احد ..

وبانتفاء الجهل يصبح التجاهل امرا مرعبا .. يصبح هو ذاته مشكلة المشكلات

ولا نلقى كلاما عاما . دون تحديد وتعيين

سوف نصوغ بعض هذه المشكلات في شكل اسئلة نطرحها على الحكومة ونوجهها اليها

ان المشكلات والمفاسد موجودة .. ولكن لا نرى علاجا ولا اصلاحا من قبل الحكومة

حيرة ودهشة !!
ومن الحيرة والدهشة انبثقت الاسئلة التالية :

ويمضي التقرير الرسمي فيقول :

« ويلاحظ هنا ان الجرائم الاخلاقية قفزت من ١٩٤ عام ١٩٦٤ الى ٢١٨ عام ١٩٧٠ »

ويسرد التقرير اسباب الانحراف والجرائم الاخلاقية فيقول :

أ - المودات والازياء التي تخرج عن حدود القيم الاجتماعية والدينية
ب - اساليب التسلية الغربية التي تنمي عادات غير مرغوبة
« يزيد عدد محلات القمار امام أعين الجميع باستمرار »

ج - التجاء الشباب وغشيم الشباب لاساليب منحرفة لقضاء وقت الفراغ مثل الملاهي ، والمسكرات ، والمباني الخاصة .

د - تستورد عقاقير ومخدرات خطيرة للكويت حاليا - رغم انها محرمة قطعاً . وتجارة المخدرات جنائية زاد عددها من ٧٥ حالة عام ١٩٦٤ الى ١٠٨ عام ١٩٧٠ .

اجراءات علاجية :

ونصح التقرير باتخاذ اجراءات



أُسْئَلَة

للحكومة ؟

دوريات او مجلات او قصص اطفال
دينية توزع مجاناً
هـ - تأهيل طلاب المعاهد الدينية
وخريجها بحيث يستطيعون مساهمة
روح العصر بعقول مفتحة في عمليات
التوجيه الديني »
...

□ هذا ما قرره واقترحه تقرير
مجلس التخطيط

ومجلس التخطيط هيئة رسمية
تابعة مباشرة لمجلس الوزراء ..
ومهمته أن يخطط للعمل الحكومي
ويزوده بالدراسات والابحاث .
اذن نحن أمام تقرير موضوعي
□ صادر عن جهة اختصاص
□ وصادر عن جهة رسمية
□ يتضمن حقائق ووقائع اثبتتها
الاحصاء . واكدتها الدراسة

والسؤال هو : ماذا تنتظر الحكومة
بعد ذلك ؟
هل تترث حتى يأتي الطوفان
الشامل ؟
هل تقف منفرجة حتى يتحول الكويت
الى بانكوك اخرى .. عاصمة
للخطيئة . او الى شيكاغو اخرى ..
عاصمة للجريمة ؟

الارقام الرسمية تؤكد - بلا ادنى
شك - ان التدهور الاخلاقي -
الخمور والملابس الفاضحة . والبغاء
والقمار الخ - يقود الى تفشي الجرائم
المروعة في المجتمع الكويتي .
فلماذا تقف الحكومة هذا الموقف
المتهاون ؟

واستطراداً نسأل :
لماذا - في الجانب العقائدي -
تترك الحكومة الزحف الصليبي يزحف
على الكويت . عبر مدارسها ..
وقساوسته المتجولين .. ومكباته
التي تكاد تسيطر على السوق الثقافي
في الكويت .. وتموج بكتب الجنس
والانحلال والاغراء والابتذال ؟
لماذا لا يطبق القانون على الذين
يظنون انفسهم فوق القانون ويرتكبون
من المخالفات ما هو كفيل بانزال
العقوبة الصارمة عليهم ؟

- تنظيم التشريعات الضرورية
لرقابة الاعلام المستورد لضمان
تمثليه مع القيم الدينية والخلقية
- توعية الشباب من الجنسين -
بمراعاة الجوانب الاخلاقية والدينية
في الملابس
- تطوير مناهج التربية الدينية بما
يجعلها اكثر تشويقاً . والتركيز على
الجوانب العملية مع الاهتمام بابرار
المواطف الدينية واستخدام الاساليب
التربوية في تقوية هذه المواطف .

اجراءات انمائية :

ونصح التقرير باتخاذ اجراءات
انمائية هي :
● تشجيع الجمعيات الدينية المعتدلة
التي تجذب الشباب بالانشطة
الترويحية والرياضية « جمعيات
الشباب المسلمين »

● جعل المساجد مراكز اشعاع ذات
طبيعة دينية وذلك بالوسائل الاتية :
أ - الحاق مكاتب بها

ب - عقد ندوات ومحاضرات بها

لتكون شبه جامعة شعبية دينية
الطابع .

ج - فتح المساجد للشباب

د - الاهتمام بهيئة ثقافية دينية
تنشر بين الشباب تراثنا الديني في

علاجية ووقائية هي :
● الاهتمام بالشعائر الدينية في
المدرسة نصاً وروحاً .
● الحد من الحريات المطلقة التي
تعطى للشباب والشابات في الاسفار
والرحلات .
● اغلاق المحلات العامة التي تمارس
فيها اساليب التسلية التي تنحرف عن
الطريق القويم .. ونشر الاعلام
الترفيهية الموجهة في النوادي
والحدائق
● فرض عقوبات صارمة على من
يثبت اتجارهم بالمخدرات او الخمور
او يديرون محلات لتجارة الجنس .
● زيادة الرقابة على مداخل الدولة
لمنع تسرب الخمور وامثالها
● ابعاد الاجانب الذين يثبت انهم يدا في
التشجيع على السلوك المنحرف
بأنواعه

اجراءات وقائية :

ونصح التقرير باتخاذ اجراءات
وقائية هي :

- توعية الآباء بأهمية غرس بذور
القيم الدينية بطريقة حكيمة تكفل
تقوية ارادة الكف دون الكبت
- تخطيط برامج اعلامية للأطفال
تبرز القيم الدينية

لماذا لاتصدر الحكومة توجيهات دورية في مدد متقاربة الى شتى الاجهزة والمؤسسات تحثها فيها على الالتزام بقيم الاسلام .. والصلاة والاداب العامة .

لماذا لاتستجيب الحكومة للنصح ؟
امى اكبر من النصح ؟
لا .. والله .. ليس في الارض من هو اكبر من النصح .. ولا من هو اكبر من النقد . فقد نصح ابو بكر وعمر رضى الله عنهما .

ام .. انها لاتقيم للكلمة وزنا ؟
الا .. ان الكلمة الحرة الامينة ..
ابقى من الحكم .. ومن جميع زخرف هذه الحياة .

لماذا تترك الشباب نهبا للفساد .
وفريسة للضياع ؟
لماذا تترك اجهزتها تناطح بعضها .. ويهدم هذا ما بينه ذاك
● مجلس التخطيط يقرر ان الحالة متدهورة وخطيرة وان سبب ذلك هو الاثارة . والاغراء . والفساد .
● واجهزة الاعلام والتوجيه تتجاهل هذه الحقائق وتمضي في طريق التحريض على الاثارة . والاغراء والفساد .. في تلفزيونها . وسينماتها وترويحها
لماذا ينمو الفساد ويتضخم تحت سمع وبصر الحكومة ؟

من الذي يحكم؟؟

٢ - من الذي يحكم الكويت الحكومة .. ام الموظفون ؟
في قواعد العمل التلفزيوني - التي وضعتها وزارة الاعلام - توجيه صريح بان يجتنب التلفزيون ويبتعد عن كل ما يغرى بالفساد ويحرض عليه .. بالكلمة .. او المشهد ... او الحركة .

لكن .. بعض المسؤولين الموظفين في التلفزيون يدمرون هذه القواعد كل يوم عن طريق الافلام الماجنة .. والابتذال النسائي الرخيص
فمن الذي يحكم البلد .. الحكومة ام هؤلاء الموظفون ؟

بالنسبة للجامعة قررت الامة - ممثلة في مجلسها النيابي وفي رايها العام ومذكراتها ووفودها لمجلس الوزراء قررت منع الاختلاط في الجامعة .. وتعهد مسؤول كبير في الحكومة بالا يحدثاختلاط مادام هو على قيد الحياة .

لكن .. يقف موظف او موظفان او ثلاثة في الجامعة لتحطيم ارادةالامة وتجاوز رأي مجلس الامة ، واهدار التزام الحكومة .. يقفون او يقدمون على تطبيق الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، تحت شعار « نظام المقررات » .

وما نظام المقررات الا وسيلة يحتالون بها من أجل الوصول الى اهدافهم وهي تطبيق الاختلاط .

فمن الذي يحكم البلد ؟
الحكومة .. ام هؤلاء الموظفون ؟
وفي السينما ممنوع - قانونا - عرض الافلام التي تخدش الاداب العامة .

لكن .. تجيء رقابة السينما ذاتها فتسمح بعرض افلام لاتخدش الاداب العامة فحسب .. وانما تدمر الاخلاق والقيم

فمن الذي يحكم البلد .
الحكومة .. ام هؤلاء الموظفون ؟
ان اقدام بعض الموظفين على تنفيذ رغباتهم الخاصة من خلال الاجهزة الرسمية .. ليس خطرا من حيث حجم الخطأ فقط .. انه خطر من حيث المبدأ كذلك .

فلو ترك لكل موظف مسؤول ادارة جهازه وفق رغباته الخاصة لتحولت الكويت الى فوضى ضاربة .. والى حلبة تناقضات رهيبة . ولا ينبغي ان يختفي هؤلاء الموظفون وراء المسؤولين الكبار .. ذلك ان السياسة المعلنة للدولة ليس فيها ما يبرر فساد هؤلاء .. ولا ما يبرر احتماءهم بكبار المسؤولين .

التسلح .. له رجال .

٣ - وتعلن الحكومة عن خطة تسلح كبيرة لحماية البلاد .

وهذا اتجاه سليم فاننا نعيش في عصر القوة .. او عصر الحياة في ظلال الدروع والصواريخ والقنبلة النووية .

ولنعترف بأن بلادنا يتهددها الخطر الخاص . بسبب النفط والمال ..

ويتهددها الخطر العام بسبب ارتباطها بقضايا المنطقة بشكل عام .
والتسلح المادي وحده لايجدى في دفع هذا الخطر .

فالتسلح ذاته يحتاج الى رجال اشداء ، اقوياء العزم .. اقوياء الايمان .. مستعدين دوما للتضحية والفداء .

وكما طلب القرآن اعداد القوة « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » .
طلب الاستعداد النفسي « فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا »
ان الذين ياكلهم الفساد وتدمرهم اجهزة الاعلام . ومظاهر الانحلال المتفشية في المجتمع . لا يستطيعون ان يحملوا سلاحا . ولا ان يلقوا عدوا . ولا ان يحموا وطننا .

ان الفساد يخرب صفوفنا من الداخل .

وان الفاسدين هم الذين يمهدون للهزائم والخسائر .

فهل يناسب خطة التسلح .. هل يتفق مع مواجهة الاخطار .. حشد الراقصين والراقصات في بلادنا في برامج ما يسمى الترويج السياحي وعرض الافلام والتمثيليات المغرية بالفساد .

هل تتفق خطة الجد والتسلح مع حياة الميوعة والرخاوة والعبث في الفنادق .. والمؤسسات شبه الفندقية هل يتنزل النصر .. مع وجود الاف المتجرين بالجنس في البلاد .

هل من اللائق والمناسب ان يشغل الشباب بشتى انواع اللهو .. ثم يطالب بأن يكون درعا قويا يحمي الوطن ويرد عنه العوادي والاطار ؟
« يا قومنا : اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم . ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دون الله اولياء » .



الوفد في زيارة مركز مدرسة خالد بن الوليد لتحفيظ القرآن الكريم في النقرة .



وزير التربية جاسم خالد المرزوق ووكيل الوزارة للشؤون الثقافية عبد الله ابراهيم المفرج ورئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي يوسف جاسم الحجى وامين عام الجمعية عبد الله المطوع وعدد من اعضاء مجلس ادارة الجمعية اثناء زيارتهم لمركز مدرسة زبيدة لتحفيظ القرآن في حولي .

في الاسبوع الماضي قام وزير التربية جاسم خالد المرزوق ووكيل الوزارة المساعد للشؤون الثقافية عبد الله ابراهيم المفرج بزيارة لمركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي ومركزين من مراكز تحفيظ القرآن الكريم . مركز مدرسة خالد بن الوليد للبنين ومركز مدرسة زبيدة للبنات .

وفي الساعة الثامنة من صباح يوم الاثنين ١٥-٧-٧٤ وصل السيد الوزير والسيد وكيل الوزارة المساعد الى مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي وكان في انتظارهم رئيس الجمعية يوسف جاسم الحجى وامين عام الجمعية عبد الله العلي المطوع وحسن الجارالله ومحمد علي الدخان ويوسف غنام الرشيد من اعضاء مجلس الادارة

ثم زاروا مركز شباب الجمعية حيث كان في استقبالهم عدد من الشباب المشرفين على المركز وقد القى ناصر الصانع احد شباب المركز كلمة ترحيبية بالوزير والوكيل المساعد ثم تجولوا للاطلاع على انواع النشاطات التي يمارسها الشباب في المركز وقد أعجبوا بما يقوم به الشباب من جهود طيبة في شتى المجالات .

وزير التربية

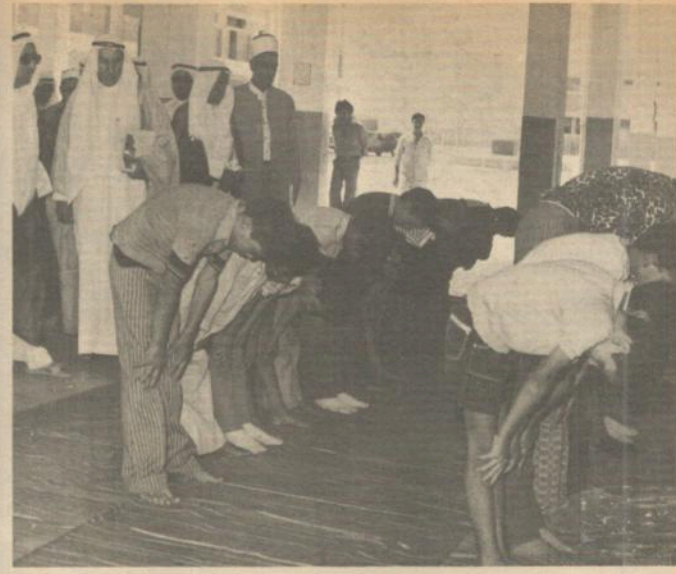
يزور مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي ومركزين من مراكز تحفيظ القرآن الكريم



الوفد امام صحيفة الحائط التي يصدرها الشباب في مركزهم التابع للجمعية .



جلد افعى اهداء الوفد الاسلامى الاقتصادى النيجري الى نادي الشباب في الجمعية والوفد اثناء مشاهدته .



درس عملي لتعليم الصلاة ، في مركز مدرسة خالد بن الوليد

وسرور ورضا بهذا النشاط الطيب والعمل الجاد والتربية المثمرة التي تؤتى أكلها كل حين باذن ربها .
كما شجعوا طلاب الدورة بالشكر على اجاباتهم السديدة وحيويتهم واستجاباتهم للدروس النافعة السديدة وقد سجل السيد الوزير كلمة طيبة بهذه المناسبة في السجل الخاص بالزيارات هذا نصها : « شكري وتقديري لكل العاملين لعمل الخير خصوصا بالنسبة للجيل الصاعد وقد رايت ما يسر ويفرح وجهه مشكور من قبل جمعية الاصلاح ورجالها الافاضل والله الموفق »

وزير التربية

وبعد انتهاء زيارة مركز خالد بن الوليد قام الوفد بزيارة مركز زبيدة للبنات حيث رحبت بهم المشرفة .
ثم بدأ الجميع جولتهم بزيارة البراعم المؤمنة وهي تتلقى صفة تلاوة القرآن الكريم بمخارج حروفه السليمة ووفق احكام التجويد وفي صف ثان كان الدرس المعطى في الفقه حيث سألت الاخت المدرسة طالباتها « اذا دخلت صلاة المغرب وكان الامام قد صلى ركعتين وقام للركعة الثالثة فكيف تكملين صلاتك وما عدد التشهدات التي تقرئينها وكانت اجابة الطالبة سديدة موفقة »

ثم توجه الوفد الى مركز خالد بن الوليد فاقبل بالترحاب من المشرفين على الدورة .

وفي حجرة المشرف على المركز استراح الزائرون وقدم لهم برنامج الدورة ونماذج من الكتب المقررة على الطلاب

ثم تحرك الوفد الكريم لرؤية الواقع السار للطلاب وهم يتلون آيات الله تبارك وتعالى بترتيل جيد حسب المنهج المقرر عليهم ونوقشوا حول معاني الايات العظيمة فكانت اجاباتهم موفقة والحمد لله رب العالمين

كما استمعوا درسا ثانيا في فصل اخر في السيرة النبوية حول أخلاق رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والتي تخلق بها قبل النبوة من صدق وأمانة وأخلاص ووفاء .

وفي فصل ثالث التقى الوفد بطالب يجيب عن سؤال حول معنى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتق الله حيثما كنيت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالف الناس بخلق حسن »

وكان مسك الختام هو رؤية صف من الطلاب وهم يؤدون الصلاة عمليا باشراف استاذهم .

وقد خرج الوفد الكريم وكلهم فرح

وفيما يلي نص الكلمة الترحيبية :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يسرنا أن نستقبل سعادة وزير التربية والوفد المرافق له في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي .
الذي انشأ ايماننا بما للشباب من قوة وفعالية في بناء امتنا وصورة مشرقة لفدنا أن أحسن اعداد هذا الشباب . وما أحسن الشباب اذا تربى على أسس صحيحة من التربية والسلوك ... وما أحسنها من تربية تلك التي خرجت لنا نجوما تسطع في صفحات التاريخ ، ففدت مشرقة بعد ظلمة .. لقد خرجت جيلا من الناس جيل الصحابة رضوان الله عليهم ... جيلا مميذا في تاريخ الاسلام كله وفي تاريخ البشرية جميعها .

سعادة الوزير ، الوفد المرافق من الجدير بالذكر احاطتكم علما بانواع النشاطات داخل المركز وفي ساحاته .. من رياضة ، وسباحة ، وسمر ترفيهي ، وبرامج ثقافية وتسليية برينة واطلاعات الشباب وبحوثهم في مجالات العلوم المختلفة .
فاهلا بضيقتنا الفاضل والوفد المرافق ومرحبا بكم مرة اخرى وكلنا امل أن تتكرر هذه الزيارة ونسعد بلقائكم .

جمعية الإصلاح الاجتماعي

الدورة السابعة لتحفيظ القرآن الكريم

احصائية عامة عن مراكز التحفيظ بالكويت وضواحيها وعدد المسجلين بها
أولا : مراكز البنين

رقم	اسم المركز	المنطقة	عدد الطلاب المسجلين	ملاحظات
١	مدرسة الارشاد الاسلامي	المباركية	٨٨	تحرص الجمعية على أن تغطي مراكز
٢	مدرسة خالد بن الوليد	الثقرة	٥٠٢	التحفيظ جميع مناطق الكويت ، وانطلاقا
٣	مدرسة عمر بن الخطاب	خطان	١٩٥	من هذا فقد تم افتتاح بعض المراكز
٤	مدرسة المثني	الفروانية	٤٨٦	الجديدة هذا العام
٥	مدرسة العمريّة	العمرية	٩١	١- في منطقة العمرية افتتح مركز
٦	مدرسة عبدالعزيز العتيقي	الصليخات	٩٦	العمرية الابتدائية للبنين
٧	مدرسة المعصم	الجهراء	١٦٣	٢- وفي منطقة الشدادية (العشيش)
٨	مدرسة المعمرى	الفحيحيل	٢٠٠	افتتح مركز مسجد العوضي
٩	مدرسة أم عمارة	الاحمدي	٨٧	٣- وفي منطقة العباسية افتتح مركز
١٠	مسجد الشيخ ناصر الصباح	السالمية	٢١	مسجد ثنيان الغانم
١١	مسجد حمزة عبدالمطلب	الرميثية	٨٩	٤- وفي منطقة الرميثية افتتح مركز
١٢	مسجد عيسى العجيل	خيطان الجديدة	١٦٥	مسجد حمزة عبد المطلب
١٣	مسجد ثنيان الغانم	العباسية	٩٢	٥- وفي منطقة فيلكا افتتح مركز مدرسة
١٤	مسجد العوضي	الشدادية	١٨٥	فيلكا الابتدائية للبنات
١٥	مسجد شمعيب	فيلكا	١٠٤	ب زاد عدد الطلبة زيادة ملحوظة هذا
١٦	مركز شباب الفيحاء	الفيحاء	٤٠	العام عن العام الماضي وكانت
١٧	مركز شباب الشامية	الشامية	٢٣	الزيادة أكثر من ٥٠٠ مائة طالب
١٨	مركز شباب القادسية	القادسية	٢٨	.. وطالبة .
١٩	مركز شباب الدعية	الدعية	٣٠	
		جملة البنين	٢٦٨٥	

ثانيا : مراكز البنات

١	مدرسة زبيدة	حولي	٤١٥
٢	مدرسة الفروانية للبنات	الفروانية	٤٠٧
٣	مدرسة الفحيحيل	الفحيحيل	١٠٥
٤	مدرسة فيلكا الابتدائية للبنات	فيلكا	٨٧
	مجموع البنات		١٠١٤
	المجموع الكلي		٣٦٩٩

وفي صف ثالث كان الوفد على موعد مع الصفيرات اللاتي رحبن به على لسان الطالبة « احسان علي قطان » التي قالت :

بسم الله الرحمن الرحيم : شكرا لكم يا حضرات الاباء على تشريفكم ورعايتكم لنا وبفضل الله سيكون لهذه الزيارة احسن الاثر في نفوسنا وشكرا لكل من حمل هذه الامانة ورفع عنا الظلمة والجهالة .
□ وبعدها انشدت الطالبة « ايمان سالم بهنساوي » مع الصفيرات نشيدا قلن فيه »

يا دورة القرآن
يا منحة الرحمن
اسعدت كل مكان
بالروح والريحان

علمتنا التنزيل
والفهم والترتيل
وكذاك كل جميل
في عالم الانسان

ودروسك الكبرى
في السيرة العطرة
اعطت لنا عبرا
تهدي بكل امان

اما عن التوحيد فالقلب فيه سعيد
يحيا بكل جديد

وضيوفنا الابرار
زادوا لنا الانوار

شرفتم الديارا
بالشكر والعرفان

جمعية الإصلاح
قد اطلعت بنجاح
في بدء كل صباح
شمسا على الاكوان

شعر عبد الحليم خضا محي

ثم طاف الوفد بباقي الفصول واشادوا بزي الطالبات الشرعي ودعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفق القائمين على هذا الامر ويجزيهم خير الجزاء .

العالم الإسلامي ص ٤

عود إلى تصريحات بُورقيّة

بقلم الدكتور :
عبد الكريم الخطيب

تقول صحيفة « الشهاب » : « عقد في تونس ، في اواخر الشهر الماضي ، مؤتمر للمدرسين والمربين ، بمناسبة « الملتقى الدولي ، حول الثقافة الذاتية ، والوعي القومي » .. وقد القى الرئيس بورقيّة ، رئيس الجمهورية التونسية الحالي ، والرئيس المرتقب للجمهورية العربية الاسلامية ، التي اعلن عن قيامها — على اساس الاسلام — بين ليبيا وتونس — خطابا طويلا على المدرسين التونسيين ، نشرته الصحف التونسية على فقرات ..

ثم تقول الصحيفة : « وقد تعرض الرئيس بورقيّة لقضايا فكرية واسلامية هامة ، واجرى عملية نقد جريئة وعلنية لنصوص قرآنية ثابتة ، خلص الى انها متناقضة حيناً ، وخرافية حيناً آخر .. وقد نشرت نص الخطاب جريدة « الصباح » التونسية ، على جزأين في عددين صدرا بتاريخ ٢٠ و ٢١ من شهر اذار — مارس — الماضي ، وقد عملت وسائل الاعلام الرسمية على حذف النقاط النافرة في الخطاب . »

ردود الفعل

لاتزال ردود الفعل ضد تصريحات بورقيّة حول القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم .. لاتزال تتوالى وتتصاعد في العالم الاسلامي .
نعم : الحكام التزموا صمت القبور مجاملة لبورقيّة على حساب دينهم وايمانهم .
لكن الشعوب الاسلامية انتفضت .. وعلماء الاسلام ومفكروه هبوا للرد على مفتريات بورقيّة .
وفيما يلي مقال كتبه — في هذا المجال — الدكتور عبد الكريم الخطيب الاستاذ بكلية الشريعة في جامعة الرياض .

خطابه بدعوة المربين والاستاذة في الجمهورية التونسية الى تلقين الطلبة والتلاميذ هذا الذي سمعوه منه ، حتى تتحرر عقولهم من الخرافات والتناقضات التي يحملها القرآن ... هكذا يقول الرئيس بورقيّة ، بل وانه ليقول اكثر من هذا ، كما سنرى فيما نقله من حديثه هذا ..

ثم ماذا بعد هذا يا بورقيّة ؟

نشرت صحيفة « الشهاب » البيروتية في عددها الصادر في ١٥ نيسان سنة ١٩٧٤ خطابا للرئيس بورقيّة ، القاه في مؤتمر جامع للمربين والاستاذة ، تناول فيه الاسلام ونبي الاسلام بالطمع والتجريح ، وختم

بورقية أسقط اللاسلام كله كتاباً

تسال عن القرآن... متناقض !

وقال عن رسول اللاسلام.. مؤلّ من المسلمين

وانكر معجزات الرسل الواردة في القرآن

الاصنام ، مثل التمسح بالحجر الاسود ورجم الشيطان ، ولم يشأ الرسول الذي كان عارفاً بسياسة الناس ان يصدمهم دفعة واحدة ، وهم الذين

اعتادوا تقديس الحجارة ، فحطم الاصنام في الكعبة ، وابقى على الحجر الاسود ، الذي ظل الناس يقبلونه .. وقد قال « لينين » في هذا المعنى : ان الانسان لن يقدر على تغيير امر يستمر الا اذا تحمل امورا كثيرة قد تأبأها نفسه !!

٥ - « وفي سيرة الرسول وقائع كثيرة ، لا يذكرها كثير من المشائخ ، منها - وقد رويت هذه الواقعة في خطبي - انه لما كان قاصدا مكة لفتحتها ادركهم شهر رمضان ، فقال للمسلمين افطروا كي نصل مكة اقوياء قادرين على الغلبة ، وادنى منه اناء الماء وشرب منه .. وبذلك قدم مصلحة الدولة على العبادات .

٦ - « في اثناء غزوة بدر نزل المسلمون بمكان غير مناسب ، فسألوا الرسول: هل هذا وحى يارسول الله ام هو مجرد رأى ، فقال : لا مجرد رأى ، فقالوا له ان المكان خطير ، والافضل ان نكون على مقربة من الماء ..

الحرفي لفقرات مما نشرته صحيفة الصباح التونسية بتاريخ ١٩٧٤/٣/٢١ ص ٣ .. ونورد هذه الفقرات فيما يلي :

١ - « وهكذا نرى ان الله منح الانسان حق الاختيار ، ووفى له امكانية ذلك .. فאלله مطلع على ماجرى ، وما سيجري ، ولكن الانسان سيد مصيره يصنعه بنفسه ، فهو مسئول عنه ، ومصداق ذلك قوله تعالى : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

٢ - « وهناك امور اخرى مثل قصة عصا موسى التي القى بها فاذا هي حية تسعى .. وقد كان الايمان بأن الحياة يمكن ان تخرج من الجهاد - سائداً في اوربا ايضا ، ولكنه انقرض تماماً منذ عهد باستور !! »

٣ - « ومن هذه الاساطير التي ظلت موضع ايمان الناس في البلاد العربية دهرًا قصة اهل الكهف ، الذين لبثوا رقوداً مئات السنين ثم اتبعثت فيهم الحياة .

٤ - « وحتى يوحد الرسول كلمة العرب ، ولا ينفهم من دعوته ، اضطر الى قبول كثير من طقوسهم التي لا تختلف في الحقيقة كثيرا عن عبادة

ثم قالت الجريدة : « وسنورد النقاط المحذوفة التي سمحت حية ، من الرئيس التونسي ، ثم نورد ما نشرته جريدة « الصباح » « حرفيا » قال بورقية :

(١) « ان في القرآن تناقضا لم يعد يقبله العقل ، بين : « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » و : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

(٢) « الرسول محمد كان انسانا بسيطا ، يسافر كثيرا عبر الصحراء العربية ، ويستمع الى الخرافات البسيطة السائدة في ذلك الوقت ، وقد نقل تلك الخرافات الى القرآن .. مثال ذلك عصا موسى .. وهذا شيء لا يقبله العقل بعد اكتشاف باستور ، وقصة اهل الكهف !! » .

(٣) « ان المسلمين وصلوا الى تاليه الرسول محمد ، فهم دائما يكررون « محمد صلى الله عليه وسلم » .. الله يصلى على محمد !! وهذا تاليه لمحمد !! »

هذا ما نقلته الصحيفة من خطاب بورقية ، مما سمع حيا منه ، ولم تنشره الصحف التونسية الا بعد اجراء بعض التعديلات فيه .. ثم تعود الصحيفة ، فتنتقل النص

ورسولا

فهل يرضى بكلامه المرتبون والاساندة في تونس؟!

فأجابهم بقوله : انتم ادرى بأمور دنياكم .

وقبل ان نناقش هذه الكفريات ، التي تكفى واحدة منها ان تخرج الانسان من الاسلام ، وتلحقه بأهل الزيغ والالحاد ، ينبغي ان نكشف أولا عن وجه الحبيب بورقيبة ، الذي أصبح رئيسا للدولة التونسية المسلمة فنقول :

انه بعد ان افلس المستعمرون والمبشرون ، والمستشرقون في حرب الاسلام بكل ما معهم من اسلحة ظاهرة وخفية ، وبعد ان تكسرت كل اسلحتهم على صخرة هذا الدين — جاعوا لحرب الاسلام بجنود مرتزقة من الذين ينتسبون لهذا الدين ، ويحسبون من اهله ، وذلك بعد ان جلوا عن اوطان الاسلام ، واقاموا من هؤلاء المجندين حكاما على هذه الاوطان ، يخلفونهم في كل موقع من مواقع السلطة في كل وطن جلوا عنه ، بعد ان ملأوا رؤوسهم بالضلالات والباطيل ، وقاموا من ورائهم يسندون ظهورهم ، ويمسكون بالأيدي التي تحاول ان تمتد اليهم ، وتزيلهم عن مواقعهم .. وهكذا يظل هؤلاء المجندون في منصب الحكم ،

وفي مواقع السلطة ، ماداموا على ولاء لسادتهم ، وتحركهم حسب الاشارة التي يشيرون اليهم بها .. وليست هذه اول فعلات هذا الرجل ، ولا اخرها ، في اظهار الجفوة للاسلام ، وللمسلمين .. وليس ببعيد هذا الامر الذي اصدره بدعوة التونسيين الى افطار رمضان ، واسقاط هذه الفريضة من شريعة الاسلام ، بحجة ان الصوم كان لقوم فارغين لاعمل لهم في الحياة ، وليس بين ايديهم طعام يأكلونه ، فكان اعتبار الصوم ديناً من دينهم عملاً يشغلون به انفسهم ، ولمهارة يتلهون بها عن الجوع الذي فرضته الحياة عليهم .. اما في هذا العصر ، وابواب العمل كثيرة ، وميادينه متعددة ، فان الحياة لاتحتل مثل هذا الصوم ، الذي يعطل طاقات الناس ، ويشيع فيهم ضرباً من البطالة المقنعة .. وهكذا أبطل بورقيبة بحكم القانون البورقيبي ، حكماً من احكام الله ، وفريضة من فرائض الله .. فلا نعجب اذا رأينا بورقيبة ان يخوض بعد هذا في امور الدين ، وان يتولى منصب الاجتهاد والافتاء في شرع الله ، وان يرمي الاسلام تلك الرميات الجريئة الطائشة ، دون خشية لله ، او رعاية لمشاعر المسلمين !

فها هو ذا بورقيبة يعلنها صريحة مدوية ، لا باسقاط فريضة من فرائض الاسلام . بل باسقاط الاسلام كله كتابا ورسولا .. فالقرآن الكريم — في حكم بورقيبة — « تناقض » .. وأقل ما في هذا القول ان القرآن الكريم ليس كتابا سماويا منزلا من عند الله لان التناقض ان جاز على البشر في اقوالهم وافعالهم ، فانه لايجوز في حق الله تعالى عند من يؤمنون بالله .. واذا كان القرآن الكريم بهذا الوصف « البورقيبي » فليس ثمة من حرج على الرجل ان يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال من زور وبهتان ، ومن تحريف وتخريف !

ونعود الى خطاب بورقيبة ، وما فيه من تهجم سفیه ، وتناول اثم ، على قدسية كتاب الله ، وعلى مقام رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لا لنقول للرجل انك اخطأت وضللت ،

فالرجل لم يقل شيئا من عنده ، وانما قال ماسمعه ، او قرأه من كلام المبشرين والمستشرقين ، ولم يقل كلمة واحدة من عنده ، على انه قرأ آية من كتاب الله ، او نظر يوما في سيرة رسول الله . فكل ما قاله الرجل في خطابه عن القرآن الكريم ، وعن الرسول الامين ، كلام رده المبشرون والمستشرقون ، واذا عوه في كتبهم ، ومحاضراتهم في مقام الطمن على الاسلام ونبي الاسلام .

ويكفي ان نسوق هنا مقولة من مقولات بعض المستشرقين عن الاسلام وعن نبي الاسلام ، وهو « جولد تسيهر » لنرى كيف كان بورقيبة تلميذا من تلامذة الاستشراق ، وصوتاحا كيا يردد مقولاتهم ..

يقول « جولد تسيهر » « فبتشير النبي العربي ، ليس الا مزيجا منتخبا من معارف دينية عرفها ، واستقاها بسبب اتصاله بالعناصر اليهودية والمسيحية وغيرها ، التي تأثر بها تأثرا عميقا ، والتي رآها جديرة بأن توظف عاطفة دينية حقيقية عند بنى وطنه !! »

ويقول هذا المستشرق ايضا : « ان الرسول نفسه قد اضطر لتطوره الداخلي وبحكم الظروف التي احاطت به — الى تجاوز بعض الوحي القرآني الى وحي جديد في الحقيقة ، والى ان يعترف بأنه ينسخ بأمر الله ماسبق ان اوحاه اليه !! »

اليس ذلك ترجمة حرفية بورقيبة لما يقوله هذا المستشرق ، حين يقول بورقيبة : « وحتى يوحد الرسول كلمة العرب ، ولا يفرهم من دعوته ، اضطر الى قبول كثير من طقوسهم التي لاتختلف كثيرا في الحقيقة عن عبادة الاصنام ، مثل التمسح بالحجر الاسود ، ورجم الشيطان .. ولم يشأ الرسول الذي كان عارفا بسياسة الناس ان يصددهم دفعة واحدة ، وهم الذين اعتادوا تقديس الحجارة ، فحطم الاصنام في الكعبة ، وابقى على الحجر الاسود الذي ظل الناس يقبلونه .. وقد قال لينين في هذا المعنى : ان الانسان لن يقدر على تغيير امريسير الا اذا تحمل امورا كثيرة قد تأبأها نفسه » هذا هو قول بورقيبة ، وهو كما قلنا ترجمة حرفية بورقيبة لكلام

جولد تسيهر .. على ان بورقية قد تجاوز هذه الترجمة فأضاف اليها من ماثورات الكلام الذي حفظه كلمة للينين ، الذي لم يشأ المستشرق ان يستشهد بشيء من كلام رجل ملحد وان لم ير بورقية بأسا من ان يقيم من رأى هذا الملحد حجة على مايقول في الاسلام ، وفي نبي الاسلام .. وكلام بورقية ، عن قصة اصحاب الكهف ، تحدث عنها المستشرقون ، ونقلها عنهم المستغرب العربى ، الدكتور محمد احمد خلف الله الذي نال شهادة الدكتوراه برسالة عنوانها « الفن القصصي في القرآن » والذي كان عمدته في هذه الرسالة فتولى نقلها عن المستشرقين ، وكان فيما نقل قصة اصحاب الكهف ، وفيها يقول مانصه حرفيا : « موقف القرآن من قصة اصحاب الكهف ، موقف من لا يحكى الحقيقة التاريخية ، وانما يحكى اقوال اليهود ، التي قد تطابق الحقيقة او لا تطابقها » .. ليس هذا القول الذي اخذه الدكتور خلف الله عن المستشرقين ، هو نفس الترجمة البورقية لاقوال هؤلاء المستشرقين اذ يقول : « ومن هذه الاساطير التي ظلت موضع ايمان في البلاد العربية دهرها قصة اهل الكهف الذين لبثوا رقودا لمئات السنين ، ثم انبعثت فيهم الحياة !! » .. ان بورقية ناقل لاراء المستشرقين واذا قيل : ان ناقل الكفر ليس بكافر ، فاننا نقول ان ناقل الكفر كافر ، اذا كان يقر مانقله من كفر ، ويؤمن به ! وانته لى لا يضل ابناؤه ، ولا يستهويهم هذا الضلال الذي سمعوه من رئيس دولة مسلمة ، تعتز بدينها وتغار على حرماته ومقدساته ، نرى من الواجب علينا ، ان نفند هذه المقولات البورقية ، وان نكشف مانفيها من اباطيل ومفتريات ، وان نوجز القول فيها ، حيث لا يتسع المقام للبسط والاطناب ، وان كان الامر يحتاج الى مؤلف خاص يلم بهذه القضية الخطيرة من جميع اطرافها ، ويتناولها من كل جوانبها البعيدة القريبة ، وذلك مانرجو ان يوفقنا الله تعالى للقيام به ..

يقول الرئيس بورقية :

« ان في القرآن تناقضا لم يعد

يقبله العقل ، بين : « قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا » و « ان الله لا يغير مايقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » . في القرآن تناقض لم يعد يقبله العقل !!

فأي قرآن هذا ؟ وكيف يقبل المسلمون التعامل مع هذا القرآن الذي لم يعد صالحا لان يقع موقع الاتناع من العقل ؟ هذا ما يريد بورقيه ان يبشر به في المجتمع الاسلامي . وليدعو المسلمين الى ترك هذا القرآن المحمل بالخرافات والاساطير التي لم يعد يحتملها العصر ، وليبحثوا لهم عن كتاب اخر ، او دين اخر ان ارادوا ان يكونوا بين العقلاء ! لقد اكتشف بورقيه ، بعد اربعة عشر قرنا من نزول القرآن ان في القرآن تناقضا لم يعد يقبله العقل : وابن هذا التامع : يقول لك بورمييه . انه بين اييين في القرآن .. ايه تقول .. لن يصيب الا ماكتب الله لك » والاحرى يقول .. « ان الله لا يغير ما بموم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .. فالايه الاولى تقرر انه لا يصيب الانسان الا ماكتبه الله له ، وهذا يعني - حسب المفهوم البورقيبي - انه ليس للانسان مشيئة ، وليس له كسب مما عملت يده ، وهذا يعني - حسب المفهوم البورقيبي ايضا ، انه دعوة الى التواكل ، وترك الامور تجري كما اراد الله ، دون ان يتحرك الانسان الى اي عمل ، او يفكر في اي عمل ، مادام لن يصيبه الا ماكتبه الله له ..

والاية الثانية تقرر ، ان الله لا يغير مايقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، وهذا يعني - حسب المفهوم البورقيبي - ان مشيئة الله رهن بمشيئة القباد ، وانهم اذا شاعوا شيئا قضاه الله وانفذه ، واذا لم يشاعوا لم يكن لله ان يفعل شيئا .. ولا يريد الرجل ان يفهم ان لله سبحانه وتعالى مشيئة عامة غالبية ، كما لا يريد ان يفهم ان تكون للعبد مشيئة محدودة ، داخلية في مشيئة الله ، بل الذي يفهمه ويؤمن به ان العبد اله لا لتقدير مشيئته ، ولا ترتبط بمشيئة الله رب العالمين .. وفي هذا يقول بورقية : وهكذا منح الله الانسان حق الاختيار ، ووفى له امكانية ذلك .. فالله مطلع على

ماجرى وما سيجري ، ولكن الانسان سيد مصيره يصنعه بنفسه ، فهو مسئول عنه ، ومصداق ذلك قوله تعالى : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » . وهذا الذي يقوله بورقية ، هو حق وباطل ، اما الحق ، فان الله تعالى منح الانسان حق الاختيار ، ووفى له امكانية ذلك .. واما الباطل فان الانسان ليس سيد مصيره يصنعه بنفسه ، وهذا لاينفى مسئولية الانسان عن اعماله ، لان مسئوليته تبع لما اودع الله تعالى فيه من عقل مدرك ، وارادة عامة ، فاذا عطل عقله ، وابطل ارادته ، وترك نفسه لهواها كان حسابه وجزاؤه ، ولهذا ، فان الله تعالى لا يحاسب غير العقلاء المكلفين ، كما لا يحاسب من فعل فعلا عن خطأ او نسيان .. ان الفعل الذي يقع موقع الحساب والجزاء هو رهن بمشيئة و ارادة ، فاذا لم تكن ثمة مشيئة و ارادة ، فلا حساب ولا جزاء . وهذا هو الحق والعدل .. فالحق هو ان الله سبحانه مالك كل شيء ، ومدير كل شيء ، وقد كرم الانسان فاعطاه من فضله ملكا من ملكه ، وتديبرا من تدبيره ، واقامه بهذا خليفة على الارض .. فكان من العدل ان يحاسب هذا الخليفة على هذا القدر الذي اعطاه الله تعالى من ملكه وتقديره . والمثل لهذا - من غير تشبيهه او تمثيل - ان الرئيس بورقية يصدر الاوامر ، ويضع القوانين ، ثم يقيم الوزراء والحكام لتنفيذ هذه القوانين - فهل لهؤلاء الوزراء والحكام مطلق الارادة ، يفعلون مايشاعون ، حسب مايشاعون ، ام هم مقيدون بتلك الاوامر وهذه القوانين ؟ وهل اذا ضرب احد هؤلاء الوزراء او الحكام بقوانين بورقية واوامره عرض الحائط ، مستخفا بها ، صارفا وجهه عنها - الا يفضب بورقية لهذا ؟ الا يحاسب من استخف بقوانينه وخرج على اوامره ؟ والله سبحانه وتعالى قد حدد حدودا ، وشرع احكاما ، واجرى

الحبيب بورقييه

وطعنه على القرآن والرسول وما يكشفه ذلك من واقع المسلمين

حكمهم ، لقامت الدنيا ايضا ، ولاضطربت العلاقات ، واحتدمت حرب الاذاعات ، ورأى العالم الغضب المضرية التي لا تظهر الا بمثل هذه الاوقات . . اف يكون اشخاص حكامنا وانظمتهم اعلى عندهم من اسلام امتهم ومن نبينا صلى الله عليه وسلم واذا كان الامر كذلك فكيف يقودون الامة في طريق عقيدتها ودينها الى النصر والى التقدم الحقيقي والمستقبل المنشود ؟!

ان الحكام الذين يرفعون انفسهم فوق عقيدة امتهم ، ومصلحتهم الخاصة فوق مصلحتها الحقيقية في اخرتها ودنياها ، لا يقودونها الا الى الهزيمة والانهيار .

واين بعد ذلك هذه الشعارات الاسلامية التي ترفع هنا وهناك ، ومؤتمرات (القمة) التي تنعقد باسم الاسلام وفي سبيل الاسلام ؟! هل القضية شعارات في شعارات ، وعناوين ومظاهر لاعلاقة لها بالمحتوى والحقيقة — ان لم تتناقض مع الحقيقة والمحتوى — ؟! ...

ان اقوال الحبيب بورقييه في نظرننا لاتصم الحبيب بورقييه وحده ، ولكنها تصم واقع العرب والمسلمين الراهن ، وواقع حكاهم بسكوتهم عنه وعن امثاله ، ومساعدتهم اياهم ، وتعاونهم معهم في مختلف الميادين . فيا مسلمون ! وعيا وعيا لواقعكم ، واحساسا احساسا بسوء اوضاعكم فلولاً ذلك لما جرؤ الحبيب بورقييه ولا سواه من امثاله على قول ما قال ، ولا سواهم من امثاله على قول مثل ما قال ، لكم ولتاريخكم الاسلامي المديد المجيد ان يطعن بالقرآن الكريم ، والرسول العظيم ، الذي تؤمنون به ، وتشهدون انه رسول الله . . . دون ان يخشى اقل ما يخشاه حاكم من شعبه في اقل من هذا الامر بكثير .

ويا مسلمون ! عودة عودة الى الاسلام العظيم افرادا وجماعات ، واستمساکا استمساکا به مهما كانت الظروف ومهما عظم الثمن ، فالاسلام هو طريقكم الوحيد الى مرضاة الله عز وجل ، وهو طريقكم الوحيد الى التقدم والعدل والوحدة والقوة والكرامة والنصر .

مجلة الرائد في اخن

لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم مازاد ذلك في ملكي شيئا ، يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم مانتقص ذلك من ملكي شيئا . . يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه »

لانريد اذن ان نرد على الحبيب بورقييه ، ولا نشعر بحاجة الى هذا الرد ، ولكننا نريد ان ننظر الى الامور من زاوية ثانية تكشف لنا واقع العرب والمسلمين السيء . . . وتضع ايدينا على علة من أهم علل انهيارهم وهزيمتهم . . .

لو ان الحبيب بورقييه لم يطعن على كتاب الله عز وجل وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزاد اسعار الخبز والرز والسکر ، او نقص رواتب الموظفين ، او وضع في برامج الدراسة ما لا يرضي الطلاب مثلا ، لقامت الدنيا وقعدت ، وامتلأت البلاد بالاحتجاجات ، والشوارع — ربما — بالمظاهرات . . . اف تكون بطوننا ومصلحتنا المادية القريبة او البعيدة اعلى عندنا من ديننا ومن نبينا صلى الله عليه وسلم ؟! واذا كان الامر كذلك فهل يستغرب فينا أي هزيمة واي انهيار في أي ميدان من الميادين . ولو ان الحبيب بورقييه هاجم ملكا من ملوك العرب والمسلمين ، أورثيا من رؤسائهم ، او نظاما من أنظمة

اطلع قراء « الرائد » او اكثرهم عن طريق بعض الصحف والمجلات الاسلامية على ماورد على لسان الحبيب بورقييه من طعن على القرآن الكريم وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . .

ونحن لا نريد ان نكرر ما ورد في بعض الصحف والمجلات الاسلامية من بيان حكم الاسلام فيمن يتفوه بمثل هذا الكلام ، ولا نريد ايضا ان نرد على بورقييه ، فبورقييه ليس من رجال العلم والفكر ، وكلامه من هذه الزاوية ليس له أي وزن ، ولقد تصدى للقرآن وللرسول صلى الله عليه وسلم على توالي العصور اعداء هم اكثر من بورقييه علما ، واقتوى منه فكرا ، وذهب هؤلاء الاعداء المبطلون ، وبقي القرآن الكريم منارة للسائرين ، وهدى للحائرين ، ودليلا للمتقين الى خيري الدنيا والاخرة على السواء . . . وبقيت شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم بسموها وعظمتها وكمالها فوق منال الطاعين ، رحمة للعالمين ، واسوة للمؤمنين ، في كل زمن وفي كل جيل . وبورقييه بكلامه الذي نقل عنه ، ولم يتصل منه ، لاينال من الاسلام ولكن ينال من نفسه ، ولا يضتر الله عز وجل شيئا ولكن يضر نفسه وحدها .

« من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ، ومن ضل فانها يضل عليها »
وليست تحضر الاخوة القراء في انفسهم ما ورد في الحديث القدسي الذي رواه مسلم في صحيحه : « يا عبادي

الذين لا يتفعلون

بالإبتلاء

حول قصة مصطفى أمين " لا "

مصطفى أمين ، بعد ان كان حبيس السجن بضع سنين ، وبعد ان من الله عليه بالحرية ، فخرج من السجن ليسجن نفسه من جديد ويصطحب اسيرا للذة الخروج من السجن فينسى ماكان قد ألم به من الام ويفتري على الله الكذب ، ويبدأ في نشر تلك القصة التي قد تكون او لا تكون ، ونسى ان الكراسي لاتدوم ونسى قول الله سبحانه وتعالى « وان عدتم عدنا » وليس هذا هو وجه الاعتراض .

ولكن المصيبة اعم واشمل فلقد قرأت ماكتبه الصحفي مصطفى أمين وهو يصف جهال بطله قصته احدي الممثلات الغانيات فيقول من بين ماقاله « ان بعض النساء خلق فمه للطعام والثرثرة ولكن هذا الفم خلق للثم كان الله رسمه على شفثيهما وكتب عليه .. « لا يستعمل الا للقلبات » وكلمات اخرى كثيرة في وصف مفاتن تلك الغانية . حاشا لله يا مصطفى هل هكذا يكون الادب مع الخالق سبحانه وتعالى ؟ ليعلم مصطفى أمين ان الله سبحانه وتعالى لا يرسم ، ولكنه جل شأنه يخلق ،

الاخ الفاضل الاستاذ/مشاري محمد البداح
حفظه الله ورعاه
رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أرجو الله العلي العظيم لكم كل توفيق ونجاح في جهادكم المخلص الصادق - جهاد الكلمة الحق ، ولقد بشر الله المجاهدين بالهداية من عنده جل شأنه فقال سبحانه وتعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » صدق الله العظيم .

أود ان اعبر لكم عن شكري كمسلم يدعو الله ان ترفرف راية الاسلام على العالم بأسره ، ويعتصرني الالم لما اراه من انحراف المسلمين عن الشريعة الغراء الى الجاهلية التي هي اشد وانكى من جاهلية القرون الاولى .

ولشد ماكان اسفى وحزنى عندما كنت اتقرأ اخبار اليوم المعدد ١٥٤٨ بتاريخ ١٦ من جمادى الآخرة الموافق ٦ من يوليو سنة ١٩٧٤ م ، ووقع بصري بالصفحة الثامنة من ذلك العدد على حلقة من قصة تحت عنوان « لا » التي يكتبها الصحفي



اكتب اليكم هذه الرسالة وانا
اتعجب من ظلم الانسان لنفسه
ويردني الى الحقيقة قول الله
سبحانه وتعالى « ان الانسان لظلم
كفار » صدق الله العظيم .

وادعو الله جلّت قدرته ان يخلصنا
افرادا وجماعات وشعوبا وحكاما ودولا
من ظلمنا لانفسنا ولغيرنا وان يخلص
مجتمعاتنا الاسلامية مما انحدرت
اليه من ذل وهوان وعبودية لغير الله
سبحانه وتعالى وان يعبدنا له وحده
سبحانه وتعالى عما يشركون ، انه
نعم المولى ونعم النصير .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كمال توفيق الهلباوي

هؤلاء وهؤلاء مالم يكن قدوة لغيره
وخاصة ان كان يدعى انه من رجال
الفكر والاعلام .

واحب ان اوضح حقيقة لايجب ان
تخفى هي ان من ظلم هو الذي يحق
له الجهر بالسوء من القول ويحق له
ان يفند الاسباب التي دعت الى ظلمه
ويعلم مصطفى امين يقينا ان
العشرات ظلموا في الحياة الدنيا ، بل
المئات والالاف نظرا لقولهم الحق
في مواجهة الطغيان ولم يزوج بهم الى
السجون بتهمة الخيانة او التعامل
مع دولة اجنبية او في قضايا اخلاقية .
الاخ الاستاذ مشاري محمد البdach
— حفظه الله ورعاه —

وخلق الله متجدد دوما وقد قال
سبحانه وتعالى « ويخلق مالا
تعلمون » فكيف يفترى مصطفى امين
على الله سبحانه كل هذا الافتراء
رغم الحرية التي من الله بها عليه من
قريب لبينتليه ، فابا شاكرا ، واما
كفوراً ، فكان اسيرا لصحافته مرة
اخرى ولا خبار يومه مرة ثانية
ولخيالاته واوهامه ونسى انه عبد
لله ولعله يفوق ف يرجع فيدرك ان الله
سبحانه وتعالى ليس بغافل عما
يعمل الظالمون .

لقد ظلم مصطفى امين نفسه وظلم
الصحافة في مصر مرة اخرى ،
فكيف يتجرأ ذلك الكاتب ويستطرد في
سرد تلك القصة التافهة التي تدعو
الى النار والوقوع في حبال الشيطان .
« امرأة تسكن بيتا دون زوج او اخ
تستقبل رجلا لا يعرفها ولا تعرفه وهو
خارج من السجن ثم يدور بينهما كل
ذلك الحديث الذي ذكره مصطفى
امين ويتناول الرجل الغريب عليها ،
وتتناول هي الاخرى عليه بالكلام
احيانا ويتبادلان السباب احيانا اخرى
ثم يعود الصفاء وكان شيئا لم يكن .
هذا هو الاستغلال الحقيقي للناس
وللقراء ، وهذا هو الافتراء على
الله الكذب بغير الحق ، وان كان هذا
الصحفى يريد ان يستمر في كل مايكتبه
دون مراعاة لحدود الله ظلما منه ان
الله قد افلته فهو خاطيء ، وان قضاء
الله لات ولسجن الاخرة اشد واقسى
سجن دائم ليس فيه قرارات افراج
او عفو الا باذن الله لمن كان يخشى
الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا
« وانها لجنة ابدا او نار ابدا » .

واذا كان مصطفى امين يهدف الى
التدليل على مساوئ العصر
السابق التي لاتحتاج الى تدليل ، فانني
اود كمسلم ان اوضح له ان الانسان
ظالم لنفسه ولجتمعه وبلده وامته
وظالم للعالم كله مالم يدع الى الله ،
والى اقامة حكم الله وتمكين الشريعة
الفراء في الارض حتى تسعد في
الاخره — تلك الشريعة التي ارتضاها
الله للبشر اجمعين والانسان ظالم لكل

إعلان

أشترط في التوحيد والتفسير
على منجز السلف

للاستاذ

عبد الرحمن عبد الخالق
توزيع : الدار السلفية

بناية التويحي . قرب بلدية الكويت
ت ٤١٧٨٦٤ / صرب ٢٠٨٥٧

حَتَام تَهْلِكُونَ أَنْفُسَكُمْ!

بقلم : احمد محمد عبد الله

هذا اذا كان قديما ، حتى اذا وصل الى العصر الحديث واختار ما اختار من قصائد لشعراء من مصر اثنى على الكاتب او الشاعر وأطراه بجميل الصفات لئلا يغضب او يحتج ... وذلك لمعرفة او ود بينهما ، او لعلها زلفى !

التصوير الفني :

وفي الكتاب فصل عقده لبلاغة القرآن وهو الفصل الثاني وأسماه « نفحات من القرآن » ومع أن هذا الفصل يحتل صفحات عديدة الا انه لم يشر من بعيد او قريب الى مصدر هذا الاختيار او الاخذ .. ولمعرفتي أن هذا الأسلوب ليس بأسلوب المؤلف وأن هذا الفهم وهذا الفكر ليس من وحي قلم هذا الكاتب فقد حاولت التأكد منه ، ورجعت الى كتاب « التصوير الفني في القرآن » للمرحوم سيد قطب لاجد الكاتب قد نقل الكلام نصا وعبر من فصل « التصوير » الى

لاذاعة القاهرة اصدر كتابا يحمل اسم « لغتنا الجميلة » ضمنه فقرات ومختارات مما كان يذيعه في برنامجه وجاء حاويا باقة مختارة من هنا وهناك — وهذا مبلغ ما وصل اليه علم بعض المتأخرين — اختارها من كتب قديمة وحديثة .. ليس هذا هو بيت القصيد .. فكما قلت اصبحت سمة المختارات هذه عملية سهلة لكثير ممن يريدون دخول ابواب التأليف .. ولن يكلفهم هذا العمل سوى تكديس مجموعة من كتب التراث لانتقاء بعض القصائد والنصوص وطبعها في كتاب يذبح عليه اسم مؤلف الكتاب !!

يعنينا هنا .. ان الرجل لم يلتزم الامانة العلمية فيما اختار وقدم ، ومما يؤسف له ان هذه الظاهرة قد برزت لدى عدد من الكتاب .. اختاروا هذا الطريق منهجا وهذه العملية سبيلا للوصول الى أرقف المكتبات !

فهو عندما يذكر نصا يذكر قائله ،

للناس ان يطالعوا ما تقتضيه المطابع كل يوم من كتب وأبحاث ، وصحف ومجلات ، وبعد ذلك يناقشون بعضهم في ما اطلعوا عليه ، او قرأوه ، والغالبية من الناس لا تنظر الى شخص الكاتب وفكره واتجاهه ، وانما تحمل ما قرأت لتدور به وتناقش وكان الامر قد توقف عند فكر هذا الرجل او ذاك ، دون محاولة لمعرفة مصدر هذا الذي قرأوه .

وعند كثير من الكتاب جراءة على ان يسرقوا نصوصا لغيرهم ويضمنونها كتبهم دون الاشارة الى من أخذوا عنه ، وهذا راجع الى نواح عدة لعل من ابرزها .. تسلط البعض على آراء الآخرين وأفكارهم واعتبارها لهم وبذلك فقد غامروا وسرقوا ولا بأس ان يتهموا بعد ذلك .. فريق آخر يخاف ان يذكر اسم من نقل عنه نصا او نصوصا وفقرات لامور خاصة من ذلك ما هو موضع حديثنا هنا .

فاروق شوشة مقدم برنامج « لغتنا الجميلة » من البرنامج العام

أين الأمانة :

ان الامانة العلمية تقتضي أن يكون الكاتب جريئاً ، وأن لا يخشى بطش الطاغوت ، فانه اذا ما استفاد من كاتب آخر ذكر ذلك ، والا فالواجب ان لا يأخذ فكر نفسه لينسبه اليه فان ذلك عين الخيانة والغباء .

وليس هذا الذي اكتبه دفاعاً عن سيد قطب ، فليس سيد قطب في حاجة الى من يدافع عنه ، وليس في كتابته طالبا لشهرة او وجاهة ولو أرادها لكانت ولكنه كان يكتب الكلمة ويسأل الله ثوابها وأن تحتسب له في ديوان أجره يوم القيامة .

ولكن الذي نحزن عليه ونأسف له .. أن الامانة العلمية التي يتباكى عليها المؤلفون في صدور كتبهم .. ينتقضونها عند التطبيق ، وهذا منتهى النفاق .. فالداعي الى حسن لا بد أن يكون أول من يقتدى به ، والناهي عن سوء ومفسدة لا بد أن يكون أول المنتهين ، وهم الذين يرددون قول الشاعر في كتبهم :

لا نته عن خلق وتأتي مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم !
فهل عرفوا الشطر الثاني الذي يلجونه ولوج الجمل في سم الخياط ؟! هذه نظرة واحدة الى كتاب واحد ، وللقارئ الذكي ان ينتبه الى كثير من هذا الخلط والزيف والتزوير ، وليعلم أن فكر المسلم — مهما جاريه — لا يمكن الاستغناء عنه عند الآخرين لانهم لا يجيدون التعبير بمثله ثم انهم في حاجة اليه ماسة .

وكلمتنا الى الذين يتكفون على موائد الآخرين ليدعوا الفضل لانفسهم ، أن كل واع سوف يكشف زيفهم وادعاءهم ، فليحذروا .. ثم ليحذروا ولا يكونوا ككس النهار يحسب من شطارته ان احداً لن يراه فاذا هو في الاغلال يرسف .. وأنشد يدرك عظم فعلته ، ولكن ضميره هو ضمير اللص لو ترك لحين . فهل يتخلصون من ضمائرهم التي يعيشون بها .. او ينفضون ما دخل هذه الضمائر من كدر وبلاهة !!!

أحمد محمد عبد الله

هذا المستوى من الوضوح ومن سلامة النظرة !

ان سيد قطب لن يهمه ان يسرق

الناس افكاره وينسبون لها لهم لان في ذلك مفخرة له ثم انه لا يبتغي بها عرض الدنيا لانه ما كتبها ليقال انه كاتب بليغ ، او اديب فصيح ، فانه عندما دفعها الى المطبعة كان يعرف يقيناً انها ليست له وحده ، وانها يريد بما قدم أن يرى الناس نعمة ربه فلن يضمره أن يقتبس الناس او يسرقوا من افكاره .. ما دام هذا الفكر يؤدي دوره في الافصح عن ذات الصدور والافهام لدى الخلق .

وليس هذه هي المرة الاولى التي يقف فيها الكتاب من سيده هذا الموقف ، فان كثيراً ممن سبقوا مؤلف هذا الكتاب قد اقتدوا هذه السيرة وانتهجوا هذا السبيل ، ومنهم من حرف كلامه واستشهد به ذاكر اسماءه ليدلل على حادثة هي خطأ في أصلها ولكنه لما أراد الاستفادة من اسماءه .. زور حديثه ليصل الى مطلوبه .

ولا يخفى على الفطين ، ان سلسلة القصص الدينية التي كتبها سيد وتحمل فيها الصياغة الكبرى وكانت تحمل اسماءه الى جانب اسم عبد الحميد جودة السحار ، قد طبعت في مصر بعد ذلك دون الاشارة الى اسماءه واكتفى بوضع اسم السحار فقط ، لان الدولة تحارب المؤلف ، وهنا نجد ان موقف الكاتب الآخر لم يكن كريماً ، لانه رضي أن يستقل بعمل ليس له كله ، ثم غاب عن وعي الدولة المحاربة ، انها بعملها هذا لا تحارب اراء الرجل وانما تنشرها ، ولن يضير سيد قطب كما قلنا من قبل أن يذكر اسماءه اولا ، ولكن ما يهم هو أن تتفتح أعين الناس على نصابة الحقيقة ، وأن يجلو غشاوة الظلمة المتراكمة على ابصار الآخرين الذين يتلقون كتابات فاسدة .. اما لقصور في الفهم ، او لضعف في الاحاطة بتاريخ الاسلام واحداثه او الفساد في التصور ، ودعك من الذين يكتبون السم ويزعمون انه الشهد .

فصل « التخيل والتجسيم » واقتطع مقاطع طويلة ألف بينها وأظهرها تحت عنوان « عن التصوير الفني » وتمكن من الخداع حتى لا يشك شك في أن الكلام كلامه يجعل فواصل بين هذا وذاك وقسم الموضوع تقسيمات حتى تشتت بفكر القارئ اذا كان قد اطلع على كتاب « التصوير الفني في القرآن » . وبالرجوع الى كتاب المرحوم سيد قطب تبين ان الحديث منقول بنصه

لماذا اذن لم يشر الكاتب الى الكتاب الذي أخذ عنه ؟ ولماذا لم يذكر اسم الكاتب ؟

ان الاقتباس من فكر سيد قطب ليس جديداً على مدعى الادب او كتابه ! ثم ان السرقة من كتبه وافكاره واراته ليس جديداً كذلك .. خاصة بعد أن اقدمت السلطات في بلده على مصادرة حريته وحرية كتبه واراته وافكاره .. ومن ثم مصادرة حياته ! وللجن الذي يتلبس بالكتاب ، والخوف الذي يحطمهم ، والنفاق الذي يكونه للسلطات فانهم اذا وجدوا انهم في حاجة الى ما يدفع بكتابتهم الى الناس ليتقبلوها ولم يجدوا الا كتب سيد قطب فانهم ينشرونه على الناس دون الاشارة الى المصدر لانهم في مأمن أن احداً لن يحاسبهم لان من يأخذون عن كتبه غير موجود .. ثم لان الكتب نفسها غير موجودة وبذلك يأمنون النقد والحساب ، وعلى هذا فانهم ينسبون الكلام لانفسهم ويتظاهروا به وهم اعجز عن أن يأتوا بمثله او يصلوا الى مستوى التفكير فيه .

لماذا ؟!

لانهم لم يعرفوا دينهم معرفة صحيحة ، ثم لما يستكن بين جوانحهم من الخوف والجبن والفرق وما دامت هذه حال الانسان أمام الانسان فانه لن يصل الى مستوى من التصور السليم لامور العقيدة وبذلك تنطمس عليه الحقيقة الالهية فلا يرى بمنظار الايمان واليقين فأتى له أن يصل الى

الاسلام والعلاج النفسي

دراسة جديدة في علم النفس
من خلال معايير الاسلام وقيمه



للدكتور
مالك بدري

الحلقة الثانية

القى الدكتور مالك بدري - متخصص في علم النفس - محاضرة قيمة في الموسم الثقافي بابي ظبي تضمنت افكارا جديدة ونظرة اسلامية واعية في الدراسات النفسية المعاصرة .
ويسر « المجتمع » ان تنشر هذه المحاضرة ..
تنوعا في موضوعاتها .. وتعميما للفائدة .

الانسان . وانها دافعة بالمرء الى الشجرة المذوعة ، ناقضة لقانون الله ومشوهة لصورة الله - أي الرجل (1) كما نجد فيها احتقار العلاقات الجنسية واعتبارها امرا نجسا حتى ولو كانت بين الرجل وزوجته . يقول الاستاذ المودودي في هذا الشأن :

« ان هذا التصور « الرهبنى » للاخلاق ، الذي كانت جذوره تكاد تتأصل في اوربا من قبل بتأثير الفلسفة الاشراقية ، قد جاءت المسيحية فزادته شدة وبلغت به منتهاه فجعلوا يعدون العزوبة وتجنب الزواج من امارات التقوى والورع » (1) .

الصناعية من قبل ، فهي تعيش اليوم « في احضان » « ثورة جنسية عارمة » واننا لا نريد ان نحمل الفرويديين وحدهم تبعة الانهيار الخلقي الجنسي في الحياة الغربية ، ذلك لان لهذه الظاهرة اسبابا متشابكة ، تعاونت فيما بينها بالوصول بالحضارة الغربية الى ثورتها الجنسية .

ولا شك ان من اولى هذه العوامل طبيعة الدين المسيحي نفسه ، فنجد في جذوره التاريخية الحديثة ، اعتبار المرأة مصدر الخطيئة والاثم ، فهي التي اتت من قديم بالشقاء واللعنة للارض واهلها .
« فهي مدخل الشيطان الى نفس

التحليل النفسي والثورة الجنسية المعاصرة :

لقد اصبح المجتمع الاوروبي والامريكي الحديث بسبب نظريات التحليل النفسي وارااء فرويد الالحادية اقل كظما وكبتا لدوافعه الجنسية . بل ان المجتمع الاوروبي اليوم اذا ما قورن بمجتمع فرويد في القرن الماضي الى الثلاثينيات من هذا القرن لاعتبر الكبت الجنسي من مخلفات الماضي المسيحي . فقد وصلت الاباحية الجنسية حدا اسماه مفكرو الغرب « بالثورة الجنسية »
فكما عاشت الحضارة الغربية في احضان الثورة الفرنسية والثورة

واستفادت الثورة الجنسية من عبقرية أوروبا في انتاج الافلام السينمائية التي يستخدم فيها المخرج الواح الزجاج المقوى والمرايا لظهار الفعل الجنسي بين الممثلين — من مختلف الزوايا ودونما حياء او كناية . اما في حقل العلاج النفسي فقد اسست حديثا العشرات من العيادات النفسية الجنسية التي يعالج فيها اصحاب الاضطرابات الجنسية من الرجال والنساء يقوم فيها المريض من الرجال بدفع تكاليف « المعالجة الجنسية »

Sex Therapist

التي يستأجرها الطبيب النفسي لعملية العلاج . وما هذه المعالجة الجنسية في حقيقة الامر الا عاهرة قد دربت خصيصا في فنون الاثارة الجنسية والجماع ، حتى تدب الحرارة من جديد فيمن اصبوا بالبرود الجنسي والعنة ، ولكي يستخدم بعض الاطباء النفسانيين اساليب الايحاء الجماعي وديناميات الجماعة

Dynamic Group

فانهم يفضلون العلاج الجماعي ، فيأتي الواحد منهم متجردا من ملابسه ويدرب مرضاه العراة على اساليب الجنس بالطرق العملية . ومن الاطباء والاختصاصيين النفسانيين من يعتقد بأن موضوع الشذوذ والجنسية المثلية

Homosexuality

هو موضوع خلقي خارج عن اختصاصهم ، وعلى ذلك فهم يعالجون كل شخص في محيط الجنسية التي يرغبها . فان كان ممن يفضلون الاتصال الجنسي بالرجال دون النساء ساعده على ذلك والامر بالطبع ينطبق على النساء .

ويقول احد الاختصاصيين في علاج الاضطرابات الجنسية (1) ان المضطربين جنسيا من الامريكيين قد كانوا في السابق يشكون من الشعور بالذنب والحياء المرتبط بالجنس . اما الان فقد زال هذا الشعور تماما وحل محله احساس المضطربين بالقلق والتوتر المرتبط بخوفهم من النجاح في نشاطهم الجنسي .

وقد شايح الفرويديين مؤيدون كثر في ميادين علم النفس والعلوم الاجتماعية الاخرى كعلم الاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعية .

كما تعدى تأثير فرويد حدود دائرة هذه العلوم الاكاديمية الضيقة ، الى سائر المعارف الادبية المختلفة ، والفنون والقانون والفلسفة وعلم الاديان ، فترك بصماته في التفسير الجنسي لنشاطات الانسان ومبادئه وقيمه ، والتلويح بأخطار الكبت الجنسي والشعور بالذنب .

واتسعت دائرة آثار التحليليين حتى قبل العامة تفسيراتهم للسلوك الانساني واصبحت اصطلاحاتهم « كالعقدة النفسية » و « مركب النقص » و « الكبت الجنسي »

فعندما رفع رواد الفلسفة والاداب والعلوم لواء الاصلاح في القرن الثامن عشر ، وجدوا امامهم هذه العقبة الكأداء المناقضة للفطرة والعقل السليم ، والتي تضاعفت في دعمها القوى الكنسية والسياسية .

وقد كان من النتائج الطبيعية لهذا التطرف من القهر الديني والسياسي ، ان نادى الناس بالتححرر والحريية الشخصية . وتبادوا في صياغة تلك الشعارات حتى وصلت غايتها بالثورة الفرنسية التي لم يكتف من اشعلوا اوارها بابطال مبادئ التعاليم المسيحية المتحجرة المترفة المترهنة بل تعدوا ذلك كما يحدث عادة في مثل هذه الانتفاضات الاجتماعية ، فتعدوا ذلك الى هدم كثير من

● المجتمع الفردي تخطى فرويد في الاربعة الجنسية

● الرهينة المسيحية سبب عقدة الذنب في الجنس

● العلاج الجنسي استمرار للشذوذ والانحراف

و « الدافع اللاشعوري » اصبحت من الكلمات الشائعة التي يساء فهمها واستعمالها بين العامة حتى في عالمنا العربي والاسلامي .

فتبيراات فرويد وآثاره وصلت بـ « الثورة الجنسية » حداثا اصحنا نسمع ونقرأ فيه عن تفشي الفواحش الجنسية بأساليب يندى لها جبين الإنسانية التي لم تعرف مثل هذه الاباحية والفوضى الجنسية في تاريخها الطويل . فقد استت النوادي والمؤسسات لتبادل الزوجات وللصلات الجنسية الجماعية بين الرجال والنساء ، ونوادي الشذوذ الجنسي للواط بين الرجال والسحاق بين النساء .

التصورات الاساسية لنظام الاخلاق الانساني .

كذلك فان للثورة الصناعية ، والنظام الاقتصادي الرأسمالي ، ونظام الديمقراطية الغربية السياسي دورهم الذي لا ينكر ، في التعجيل بانهيار الوازع الخلقي والديني تجاه المشكلة الجنسية ، كما وان للحربين العالميتين آثارهما القوية المباشرة في هذا الاتجاه .

وليس في هذا المقال مجال للتفصيل في هذه الظروف ، ولكننا نرجع بأنه رغم اهمية كل هذه العوامل فان لفرويد المسؤولية الكبرى في اعطاء هذه الثورة الجنسية اهم مبرراتها النفسية والفلسفية .

البقية ص ٣٣

تاريخ ما أهمله التاريخ

ما إذا قصة الدكتاتور

من تاريخ مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو
سنة ١٩٥٢ له أبعاده الحضارية
ومدلولاته التاريخية التي تخفى
على كثير من الناس .

لذلك فقد رأت المجتمع ان تنشر
هذه المحاضرة على حلقات تعميما
للفادة واعلانا للحقيقة وابرازها
للوجه المخفى من سياسة أثرت ولا
تزال تؤثر في اوضاع المنطقة .

لو كنت مكان اخي وزميلي احمد
فؤاد في تقديم المحاضر لقلت اني في
المرات السابقة قدمت اليكم اعلام
المحامة والقانون واليوم اقدم لكم
واحدا من المحامين او من جمهور
المحامين ميزته ان كانت له ميزة انه
درس القانون وعاصر الاحداث وعاش
فني القاع فليحدثنا ببعض المفاهيم .
وفي البداية اقدم الشكر للاستاذ

الدكتور عبد الله رشوان من
كبار رجال القانون في مصر وهو
أحد الذين قاسوا التعذيب في
سجون حكام مصر السابقين القى
هذه المحاضرة في جموع غفيرة من
القضاة والمحامين واساتذة
الجامعات الذين جاءوا الى القاهرة
من المحافظات المصرية الاخرى
وتجمعوا في نقابة المحامين برئاسة
نقيب المحامين السيد مصطفى
البرادعي والمحاضرة هي ضمن
سلسلة من المحاضرات اعتادت
النقابة على تنظيمها في هذه الايام .
والمحاضرة يتناولها المثقفون
لاهميتها التاريخية ولانها تكشف
لاول مرة في صراحة ووضوح جانبا

النقيب واعضاء مجلس النقابة العامة
ونقابة القاهرة وادعو الله مخلصا ان
تبقى نقابة المحامين دارا وعلما خفاقا
دائما على الزمن كما كانت في ماضيها
حصنا للحرية وملاذا للقانون ، واقدم
الشكر للذين تجشمو مشقة الحضور
اليوم ، وارجو ان اوفق في ان اقدم
لهم شيئا مفيدا وشيئا جديدا في غير
اطالة ولا اسفاف .

ومحاضرتي اليوم مجرد كلمة او
حديث من القلب للقلب للجميع في غير
خلاف ، نختلف في الرأي ونتفق في
الغاية وكلنا ابناء وطن واحد نعمل
لسعادته ورفاهيته ، وراي رأي
لصاحبه مجرد شمة خافتة بين
جدران اربعة دفعني اليها ان الشعوب
دائما لها طريقان للاصلاح ، اوللتغير
.. تغيير مايمكن ان يلم بها ويفيدها ،
طريق النور وطريق الظلام .. طريق
الظلام شعبنا منه كثيرا .. وشبعت
منه الامة العربية في اقطارها

تلمصر .. في غيبة الحرية !

سيرة والمتهم .. والسجن والظلام

الحلقة الأولى

يحكي الدكتور عبد الله رشوان
في محاضرة نقابة المحامين بالقاهرة

الله بن عمر ، قال انى اعطيت ثوبى لابي فاكل به ثوبه . وقف يخطب في الناس يطلب الحد من مهوور النساء فقاطعته امرأة وقالت : ليس هذا من حقدك يا عمر فان الله سبحانه وتعالى فرض عليكم ان آتيتم واحدة منا قنطارا لاتنقصوا منه شيئا ، فقال عمر : اصابت امرأة واخطأ عمر .. ساند الحرية فأناب عمروا على واقعة ضرب ابنه لابن قبطى من مصر قال له متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا طبق الرحمة والشعور بالمسؤولية والخدمة الحقيقية للرعية . ذهب في المساء يتحسس الشعب والرعية ، وجد اطفالا يكون ، والام تغلى على قدر . استأذن منها في الدخول قال ماللاطفال يكون ؟ قالت جياع ، وماذا في القدر ؟ فقالت : ماء واحجار الهيتهم بها حتى يناموا ، قال : ثلثتك امك يا عمر . وخرج من عندها وذهب الى بيت المال ومعه تابعه ،

وقد اقحمت على مقدمة المحاضرة فكرة لعلها بنت الامس ، قلت لنفسى انك ستتحدث في امور عاصرتها ، وقد يكون في كلامك نقد لحاكم كبير او صغير ، وقد درج الناس على ان يضيقوا ذرعا بالنقد خصوصا اذا تدرج الى اعلى مع ان الحاكم في حقيقته خادم للشعب ، ومن البديهيات انه يخضع للنقد ، بل وللتوجيه وللتقويم ، ولتقريب الفكرة من اذهانكم اردت ان اطوف قليلا في التاريخ .. في ماضينا الزاهر .. اخترت من ماضينا العظيم عمر عملاق التاريخ ، وفخر الحكام .. خضع للتقويم وهو الذي قال : « ان رايتمنى على حق فاعينونى ، وان رايتمنى على باطل فقومونى » خضع للنقد ، وواقعة الثوب الذي لبسه ووقف يخطب في الناس ، فقال له اعرابى بسيط يا عمر لقد وزعت الثياب علينا فاخذت ثوبا واحدا فمالى ارى ثوبك طويلا ، فقال حدثهم يا عبد

وامصارها وطريق النور بابه الوحيد والاول الكلمة الحرة وهذا مادفعنى الى هذه المحاضرة او هذه الكلمة . لن تكون محاضرتي بحوثا طويلة فأنتم اعلام القانون واساتذته انما مجرد وقائع وحقائق وبديهيات عشتها ووعيتها كواحد من رجال القانون وانباء المحاماة .

وقد واجهتني صعوبة هي كثرة الموضوعات وكثرة ما يمكن ان يتكلم فيه الانسان لكن الوقت محدود والناس لها حق ولهذا اوجزت وركزت قدر استطاعتي والممت بلهجات من تاريخنا القريب .. فالتاريخ القريب من العشرين عاما الماضية او يزيد يجب الا يغفل فالزمن يمضي والاشخاص يمضون ولا يبقى الا الله . ومحاضرتي او كلمتي اقرب الى التسجيل منها الى التقييم ، وقصدى الصالح العام ومفكرة ان اخطأت فانى اخطىء بحسن نية .

تاريخ ما أهمله التاريخ

واخذ دقيقا وزيتا وشحما ، وأراد العامل ان يرفع هذا على كتفيه ، فقال العامل : دعنى احمل هذا عنك يا امر المؤمنين ، قال وهل تحمل عنى اوزاري يوم القيامة ؟ لاحمل انا على كتفى فأنا مسؤول عن هؤلاء ، والقصة معروفة . رأى في شوارع المدينة يهوديا عجوزا يتكف الناس ، فقال له ما الجأك الى هذا ؟ فقال : السن والحاجة . فأخذه عمر الى بيت المال ، وفرض له مرتبا ثابتا يتقاضاه طول حياته قال : اخذنا شبيبته فلا نتركه في هرمه .

عدله مشهور . قال لعمر وردا على واقعة ارض مسجد القسطنطين المشهورة والمعروفة ، كتب له على رقعة للسيدة المصرية صاحبة الارض : نحن اولى بالعدل من كسرى ياعمر ، وكان العدل فعلا منفذا في مصر وفي كل الامصار في ظل عمر وخلفاء عمر .

وابيات الشاعر حافظ ابراهيم التي قالها في معنى زيارة رسول كسرى الى عمر بن الخطاب لما رآه ملتفيا ببردته متوسدا نعله ونائما تحت ظل شجرة فقال رسول كسرى حكمت فعدلت ياعمر فأمنت فمنت فنظمت حافظ ابراهيم في هذا المعنى ابياته المشهورة والمعروفة .

ذلك عمر الذي اغترف من النبع الصافي الباقي على الزمن .. نبع الاسلام العظيم الذي ان ضلناه منا اهتدينا ، وان ضيعناه ضعنا ، تأخرنا بعد عهد الخلفاء الى اليوم ، وتقهقرنا وتسلبت الحكام وضعفت الشعوب ، وزحف غرنا وتقدم ، لمحات ايضا في التاريخ الحديث ، هذا اقحام على المقدمة . في بريطانيا في القرن الماضي الملكة فكتوريا تمدح رئيس الوزراء جلاستون ، فتقوم قيامة الصحافة البريطانية جميعها ان ليس من حق الملكة ان تمدح رئيس الوزراء ، انما الذي يمدحه او يقدره هو الشعب .

جورج الخامس يذهب للصلاة عقب الحرب العالمية الاولى - وكانت بريطانيا في مقدمة الدول المنتصرة - يذهب الى الصلاة في وستمنستر بعد الموعد بخمس دقائق كانت الابواب قد اقفلت .. ذهب الحراس الى راعي الكنيسة فقال : اخبروا جورج اننا هنا امام ملك الملوك ، نحن هنا امام الله ولسنا امام الملوك فليذهب مشكورا .

تحضرنى واقعة اثناء الحرب العالمية الاولى - تشرشل داهية السياسة في القرن العشرين وسبب النصر للحلفاء دون له مخالفة مرور ويسال عن ذلك في مجلس النواب .

تشرشل بعد ان خرج من الحرب في ٧ مايو سنة ٤٥ في اوربا بالنصر و ١٥ اغسطس سنة ٤٥ في اسيا بعد النصر في اوربا يتحدى حزب العمال ويجري انتخابات كان في ذاك الوقت في مؤتمر في برلين مع ستالين وترومان ، استأذن منهم اربعين وعشرين ساعة لحضور الانتخابات جرت الانتخابات وظهرت النتائج واذا بحزب العمال يفوز بأكثر من ضعف انصار حزب المحافظين .

في سنة ٤٦ كان في بريطانيا وزير مالية من احسن وزراء المالية الانجليز ينزل هذا الوزير من منزله وفي حقيبته مشروع الميزانية يقابله الصحفيون فتصدر منه كلمات بسيطيات ركب سيارته .. قبل ان يذهب الى مجلس العموم كانت الملاحق امامه من الجرائد وتصريحات بالخط العريض وازمة عارمة في البرلمان .. كيف يجرو وزير المالية على ان يتحدث عن الميزانية قبل ان تعرض على ممثلي الشعب ، وأول الثائرين اعضاء حزبه من العمال .. صعد الى المنبر وأبدى اسفه وقدم استقالته وذهب غير مأسوف عليه .

أخيرا نقرا من اسابيع الصحيفة البريطانية الديلي تلغراف تنتقد الملكة اليزابث لزيارتها اندونيسيا لانها تزور حاكما يضع خصومه في السجن ، وهذا لا يليق بملكة بريطانيا .. الملكة التي تملك ولا تحكم ..

في الولايات المتحدة يقف احد الأمريكيين في عهد جونسون يخطب في

اجتماع عام ويقول ان جونسون هذا مجرم حرب ويجب اعدامه لم يفعله احد شيئا على الاطلاق . ووترجيت ونيكسون مشهورة .. سمينها فضيحة .. تصنت بعض موظفي

البيت الابيض على اعضاء الحزب الديمقراطي في اثناء الانتخابات الاخيرة وبعض الاموال .. يثور عليه اعضاء الحزب الجمهوري اسمع واقرا : سنثور بتلى يقول في واشنطن في تصريح ينشر على العالم كله : ان نكسون بسبب فضيحة ووترجيت يجب ان يتنحى او ينحى . لجان تحقيق واتهامات صريحة ، لم يفعل لهم احد شيئا .

في فرنسا ديجول بطل فرنسا يتقدم باقتراح مجرد اقتراح لا شأن له بسلطات رئيس الدولة انما خاص بسلطات البرلمان .. موضوع جانبي بحث يجري عليه الاستفتاء في حرية كاملة وديجول هو الحاكم - تشرشل كان هو الحاكم ايضا عندما سقط - تظهر النتائج ٢٪ فقط من المعارضين زيادة ، يبادر ديجول بالاستقالة

لاتزييف ولا تهسك بالحكم ولا وصاية وادعاء الخراب من بعده . مثل وتربية للآخرين . تمجيد لفرنسا وشعبها وديمقراطيتها والحرية فيها انتخابات الرئاسة الاخيرة في فرنسا ١٣ مرشحا رشحوا منهم كيمسارى لم يرسله احد الى مستشفى الامراض العقلية ابداء ومن ايام في المانيا « برانت » وأنا اسميه داهية السياسة في وسط اوربا فعلا لانني اتعقبه من اكثر من عشرين سنة من قبل ان يكون عمدة برلين يتهم فرد من الحاشية مجرد اتهام والانسان برىء حتى تثبت ادانته انما مجرد اتهام فرد من الحاشية يبادر بالاستقالة ، ليس هذا فقط انما يعترف بالخطأ ويقول اني استقيل لاعلى راية الديمقراطية في المانيا الغربية ، استقال في هدوء لم تتحرك له الجوع بل ارسلوا له الورود كما ترسل الورود للاموات هذه هي الشعوب الحية انا اعنى هذا كله في محاضرتي .

عدونا اسرائيل للأسف الشديد مناقشات ونقد على اوسع مدى لكل

شخص حتى العسكريين لا حصانة لهم .. لا كبير على النقد على الإطلاق مجرد فقدان القليل مما اغتصبوه .. لاساس بكيان دولتهم انها خط فقدوه تثور الثائرة ويتكلم الناس ويجري النقد ويزاح حكام وتنتهي وزارات وتجري انتخابات ويهتز كل مسئول في اسرائيل .. حريات كاملة بلا وصاية الدول المتأخرة مظاهرها ماهي ؟ امراض .. حاكم فرد لا يترك الكرسي ... وشعب ذليل ضائع وتابع للحاكم والتزيف يجري على اوسع نطاق وللأسف الشديد في قارتي .. فسي افريقيا .. مارايت حاكما خصوصا في الدول التي استقلت حديثا مارايت حاكما انتهت له مدة رئاسة ولا جرت انتخابات بينه وبين اخرين على منصب الحكم ، انها طريق واحد .. تزعم جموع تضحي في سبيل الحرية ، ومن يحكم بعد الاستقلال يبقى حتى يزاح بانقلاب اخر .. ولا اريد ان اذكر أسماء كثيرة : موبيدو كيتا في مالي ، وغيره في النيجر .. نيكروما .. يعقوب جيون .. احمد سيكتوري .. ليوبولد سنجور في السنغال .. موبوتو في زائيري .. هذه دول نحن نرعاها فعلا وبيننا وبينها صداقة ولكن العلم والحق لاصداقة فيه ولا مجاملة فيه ، بل ان الكلمة التي تقال نقدا له هنا من القاهرة يجب ان تقال في عواصمهم ، ويجب ان تتاح الفرصة لشعوبهم كي يقولوها . البلاد العربية لم تنجح للمتضررين انها جنحت للخالفين والقاعدين تفشى فيها الحكم النابغ عن دبابات الظلام ، تفشت فيها الثورات المزيفة وساحل لكم من الناحية العلمية ماهي الثورة وما هو الانقلاب في ثنايا محاضرتي بالطريق العلمي لا اعتبارا بمنطقتي انا .

بالبديديات شعوب خلف كل حاكم وكل سلطة لا كيان لها نريد ان نرتفع كالمحضرين ونريد ان نرقى الى مستوى ماضيها .. عمر او قريبا من عمر . ولماذا نكون مع الخالفين دوما ولا نكون مع المتضررين ؟
انتقل بعد هذه المقدمة والاطالة الى موضوع المحاضرة .

معنى القانون

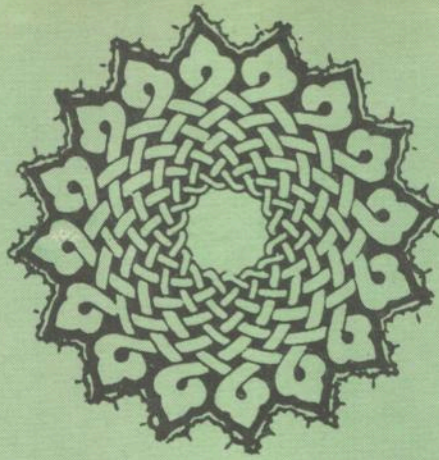
هل جئت اتحدث الى اعلام القانون الذين ربوني وشيوخنا واساتذتنا والاعلام الذين بقوا شموعا تضيء رغم الضغوط ورغم الارهاب حتى رايناهم اليوم ؟ هل اتحدث لهؤلاء في شرح معنى القانون ؟ اذن اكون من العابثين . هذا اقول لطلبة كلية الحقوق ، انها من اكثر من عشرين عاما نسمع شتعارات لاتملك لها سبيلا ولا تحويلا ، ابرزها لليوم شعار سيادة القانون . ننسنا من سنوات شعار ان الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب . كأن الشعب طبقات واقسام . ثم يقال الحرية كل الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب لكن باضافة « سيادة القانون » .

هنا قلت لنفسى يجب ان اتقدم بكلمتي ولو انها في دار نقابة المحامين الدار العملاقة لافهم الناس ماهو القانون . كل شيء وعندنا القيود كلها بقانون الحريات بقانون ، الصحافة في حدود القانون ، بل كل شيء ارتكب من المخازي والمآسي ارتكب باسم القانون ، لا تظنوا كما يظن اخرون ان الامر لا يبعدو تصرفات عادية كما كنا نسمع في داخل المعتقلات والسجون .. لا .. انها هي متسلسلة من السلطة وفي حدود القانون ، او ما يسمى بالقانون ، او ماسموه بالقانون لكن ما هو القانون ؟ ماهي ضوابطه البديهية ؟ بلا خلاف ولا فلسفة ولا تعقيد كلمة القانون لها تعريفات كثيرة فسي كتب الفقه والشرح ، عند الاثراكيين لها معنى ، عند الليبراليين لها معنى ، لكن التعريف البسيط البديهي — وصدقوني لم افتح كتابا وانا اعد لكم هذه المحاضرة ، انها من واقع ومن مفاهيم — بالبديهية مجموعة القواعد والنصوص التي تكفل وتصون وتنظم حاجات الانسان من بداية الدساتير الى اصغر قرار . لكن قد يطرق ذهن اساتذتي وزملائي واخواني تعبير حاجات الانسان ، هل تبتدع في التعبيرات القانونية ، فالجميع قال حقوق الانسان .. لا .. حقوق الانسان هذه والاعلان العالمي لحقوق

الانسان في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨ انها وضعه متحضرين ، ما كان الواحد منهم يتصور على الإطلاق بعد مئات والاف السنين ان الانسان قد يحرم من ابسط الحاجات مما يسمى بالقانون لهذا قلت حاجات الانسان كل شيء في هذه الدنيا لصالح الانسان ، ومحدود بهذا الصالح .. والله سبحانه وتعالى الذي خلق الكون والانسان قال في كتابه الكريم « هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا » وقال عز من قائل « الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسبع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » وقال سبحانه « ولقد كرما بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » اذن وثيقة وحق اساسي ممن لا يعارض ولا يجادل ان هذا الكون كله اثم هو للانسان وسعادته وتحقيق حاجاته .. من هذه البديهية التي لا جدال فيها اقول ان كل نص يحقق حاجات الانسان يكون صحيحا وكل نص يعارضها او يهدرها يكون باطلا وظالما وهذا معيار بديهي لصالح الحكم والحاكم او فساد الحكم والحاكم بلا جدال .

بعد ذلك لسلامة النص القانوني وصحته هناك عناصر بديهية ثلاثة :
العنصر الاول الاساس «الهدف» يعني اذا جئنا نشرع نصا لابد ان نرى ان هذا النص يحقق حاجة للانسان مادية او معنوية وحاجات الانسان المادية ، وحاجات الانسان المعنوية كائنات . واي نص يحقق حاجات الانسان فهو صالح من هذه الناحية . بعد ذلك يأتي العنصر الثاني ، وضع النص ، من هو صاحب الحق في وضع هذا النص يوضع النص بشرطين اساسيين ، الشرط الاول بحرية مطلقة لصاحب النص ، اي للانسان ، اي للشعب ، والشرط الثاني ان يتولى الشعب نفسه وضع (١) هذا النص بممثليه الذين يختارون من بينه

البقية ص ٥



● ● دراست في السيرة :

يكسبها : محمد الناييف

وضع العالم الاسلامي اليوم

ومن نشاط اليهود والمجوس ولدت حركة القرامطة في عام ٢٧٨ هـ الباطنية ، التي نادى بتعطيل الشرائع ونشر الالحاد ... ومخطأ من يظن ان حركة القرامطة قد انتهت .

فما زالت تظهر بأسماء مختلفة والحقيقة هي نفسها دعوة باطنية للالحاد يقف وراءها اليهود والاستعمار العالمي ، وليس يهود الدونية في تركيا - ودورهم في هدم الخلافة وتمكين العالم الاسلامي - الا صورة من نشاط القرامطة الحديث ، واذا كانت الحركات الباطنية التي تنظاهر بانتسابها للاسلام كثيرة ، فنشير هنا لادبها واطرها :

— الوضع الاجتماعي في العالم الاسلامي :

— عبادة الفرد من دون الله .

الفرق الباطنية الملحدة التي تظاهرت بالدخول في الاسلام :

انهزم اليهود امام رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع معاركهم ومكائدهم ، وأخيرا طهر الجزيرة من رجسهم وكفرهم ، وما عرف اليهود في تاريخهم قوة جعلتهم اذل الامم بقوة الاسلام .

بعد هذه الهزائم التي مني بها اليهود ، تظاهر ناس منهم الدخول في الاسلام مع ما هم عليه من كفر والحاد ، ومن هؤلاء كان عبد الله بن سبا .

تحدثنا في الفصل السابق عن انقسام دول العالم الاسلامي الى معسكرين : شرقي اشتراكي وغربي رأسمالي ، ثم تكلمنا عن نشاط الشيوعيين العرب الذي يتمثل في انظمة حكم قائمة ، واحزاب عميلة ، ثم تطرقنا للحركات القومية الجاهلية التي تقاوت من اجل سيادة التراب والطين . وأخيرا اشرنا لخطورة الصليبيين العرب ، على ضوء مخططاتهم التي فضحت ، ثم عن دور اليهود الظاهر والباطن .

ونمضي — في هذه الحلقة — في الحديث عن وضع العالم الاسلامي من حيث :

— الفرق الباطنية الملحدة التي تظاهرت بالانتساب الى الاسلام .

أشهد أن لا اله الا

حيدرة الانزع البطين
ولا حجاب عليه الا

محمد الصادق الامين

ولا طريق اليه الا

سلمان ثوالقوة المتين (٣)

٥ - الصوفية :

الطرق الصوفية منتشرة - اليوم - في العالم الاسلامي وخاصة في افريقيا والهند ، وبين أوساط عامة المسلمين من غير أهل العلم والمعرفة . ويبدأ المتصوفة بالزهد ، وينتهون بالحلول ووحدانية الوجود ، ونيسوا هم الا فرقة باطنية ، والديوان الباطني يتألف من الاقطاب والاولاد والابدال ، وهؤلاء موكول اليهم ادارة الكون ، ويؤمنون بالمهدية وان لايات القرآن تفسيراً باطنياً لا يعلمه الا اولياؤهم .

ورؤساء الطرق يستغلون التبعية العمياء لهم بعد غسل أدمغة « المريد » !! ، فيمدون أيديهم للحكام والطغاة فيتقربون اليهم ، ويستغلهم هؤلاء في حرب الدعوة الاسلامية والدعاة ، فيجعلون الاسلام اشتراكياً او رأسمالياً حسب رغبة الحاكم وميوله ، ولا نستغرب أن تخصص صحيفة اشتراكية صفحة اسبوعية لنشاط الطرق الصوفية .

وقد نزكي اشخاصاً منهم ساعدوا على نشر الاسلام في افريقيا وجنوب اسيا ، لكن هذا يعود لصالح فيهم ، أما العقيدة عند الصوفيين فهي ملوثة بالشركيات ، مطموسة بركام من البدع والخرافات .

وبسبب ما يروجه الصوفيون من ضلالات ، صرنا نجد تعظيم قبور الصالحين وشد الرحال اليها ، والطواف حولها ، كما يطوف المسلمون حول الكعبة ، وهذا مشاهد اليوم عند قبوري الحسن والبدوي في مصر . وزيادة في التطرف تقدم النذر وتنبج الذبائح عند قبور الاولياء مع شدة التحريم في ذلك عن علي رضي الله عنه قال : حدثني رسول الله (ص)

ما زال الاسماعيليون والقرامطة يعملون صفا واحداً حتى ظهر عبيد الله المهدي فتبعه الاسماعيليون وانشقوا عن القرامطة ، وبعد وفاة الحاكم العبيدي في مصر انقسموا أقساماً منها :

٢ - الدروز : الذين يسكنون جبل لبنان وجبل حوران في جنوب سورية ، وهؤلاء يعتقدون أن الحاكم لم يمت بل اختفى ، ولذلك يسمون « بالحاكمة » ، ويرون أن المسيح متجسد في شخص « حمزة بن علي الفارسي » وهو فارسي الاصل قال بالوهية الحاكم بأمره وجعله الحاكم رسولا له .

وسموا بالدروز نسبة الى (ابو عبد الله ، محمد بن اسماعيل الدريزي) . (٥)

ب - الاسماعيليون :

ويسمون « بالنزارية » او « الحشائشون » وعاصروا صلاح الدين الايوبي ، وهم - اليوم - يسكنون في الهند وافريقيا وسورية في السليمة وطرطوس وبانياس والمرة ، وجميعهم قد بايعوا « آغا خان » ويؤدون له الخمس والصدقات الكثيرة ، وجعلوا منه الهالهم ، وهو يعيش حياة الترف والبذخ ، وبعد وفاته خلفه ابنه « كريم خان » وله من كنيته نصيب ، يعيش بين سويسرا وانجلترا وفرنسا ويعتبر من الاغنياء المعودين في العالم . (٢)

٤ - النصيرية :

فرقة باطنية تؤله عليا ، ويقولون بالحلول ، وتناسخ الارواح ، وقدم العالم ، وانكار البعث والنشور ، والجنة والنار ، وبأن الصلوات عبارة عن خمسة اسماء وهي : علي وحسن وحسين ومحسن وفاطمة ، وذكر هذه الاسماء يجزئهم عن الغسل من الجنابة والوضوء والصلاة ،

نسبة الى مدينة في الهند اسمها (قاديان) ، ولها أمارة في البنجاب سمها « الربوة » ، وبدأت الدعوة على يد عميل الانجليز « المرزا غلام حمد » في عام ١٨٩١ ، والغرض منها القضاء على الجهاد الاسلامي والاستسلام لحكم الانجليز .

وأعلن غلام احمد عن نبوته ، وأنه سيعود كعودة المسيح ، وكفر من لا يؤمن بهذه النبوة ، وقال بأن الانبياء تنمض ارواحهم وتتناسخ ، ويرى ان براهيم نفسه ولد وسمي محمد (ص) . وتمثل جميع الانبياء بشخصه ، ان الله يخاطبه فيقول : « اسمع لـدي » .

للقاديانيين أتباع في الهند وباكستان . اندونيسيا والعراق واوروبا . (١)

١ - البهائيون :

نشأت في ايران سنة ١٢٦٤ زعامة البهاء ميرزا حسين علي لائندراني .

وتدعو البهائية لنسخ الاسلام ، ثم حدة الاديان ، وبعد مؤتمر بدشت سخوا الصلاة والصوم والحج ، لعبت « قرّة العيون » - أم سلمى زين تاج بنت ملا صالح القزويني - دوراً في نشر الاباحية بين البهائيين . ثم أنكر البهائيون أسماء الله صفاته ، كما أنكروا اعجاز القرآن كريم والمعجزات المحمدية .

دعى المرزا حسين الالهوية في أيام حياته ، وأنه نسخ الاديان به حق تغيير الاحكام وتبديلها .

والبهائية كالقاديانية قالت بتعطيل جهاد ، وعودتي المهدي والمسيح غليص البشرية وان المرزا حسين الذي يكسر الصليب ، ويقتل فنزير ويضع الحرب . (٦)

وتشابه الفرقتين دليل بأن الذي جد هذه هو الذي أوجد تلك .



وضع العالم الاسلامي اليوم

بأربع كلمات « لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من آوى محدثا ، ولعن الله من غير منار الأرض » .
رواه مسلم .

ويحدثنا الشاعر حافظ ابراهيم عن تعظيم الاموات وتقدير النذور والقربات اليهم فيقول :

احياؤنا لا يرزقون بدرهم
وبالف ألف ترزق الاموات

ويقال هذا القطيب باب المصطفى
ووسيلة تقضى به الحاجات

وانا اعذب في الحياة وليس لي
يا أم دفر ما به اقتات (٤) .

عبادة البشر من دون الله :

• بلغ الناس في عصرنا حدا من التخلف ، فاق ما كان عليه المشركون في مكة فعبدوا بعضهم من دون الله .. واستخف الطغاة بأقوامهم فنصبوا أنفسهم الهة ، فأطاعوهم وكانوا فراغة هذه الامة :

« وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لآظنه من الكاذبين »

٢٨ : ٣٩

« قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين » .

واذا كان فرعون استخدم وسائل العنف والقهر حتى عبده بعض الناس قبل عشرات القرون ، فان ناسا في القرن الرابع عشر الهجري عبدوا زعماءهم طائعين مختارين .
ومر معنا كيف عبدت طائفة من

الناس الحاكم بأمره ، والبهائيون عبدوا ميرزا حسين ، والاسماعيليون اليوم يعبدون آغا خان وكريم خان — وفي عام ١٩٢٠ استمال الفرنسيون « سلمان المرشد » كما استمال الصليبيون والتتار اجداده في الماضي . وفي عام ١٩٤٥ ادعى « سلمان المرشد » الالهية وآمن بربوبيته جميع النصريين في شمال سورية ، وفي أول حكومة وطنية بعد جلاء الفرنسيين اعتقل — الاله المزعوم — وأعدم في دمشق (٥) وبقي عدد كبير لا يؤمن بموته وأنه ما زال على قيد الحياة واسمهم — المرشدون — وأودعوا السجون حتى سنوات قليلة أخلي سبيلهم وقويت شوكتهم .

نصف مليون من البشر يؤمنون بالوهية سلمان المرشد عام ١٩٤٦ !! □ وقد كنا في نقاش شديد مع النصريين خلال عشرين عاما ، وهم يرفضون أن يسلموا بأنه يخطئ لأنه عندهم « معصوم » .

وشاعرهم يتواضع احيانا فيجعله في مصاف الانبياء :

ويظهر الدنيا نبي أسمر

وبقي الناس يحاربون مشروع روجرز حتى أعلن عبد الناصر قبوله ، فأصبح المشروع عندهم نصرا مؤزرا للمغرب .

وقرأ أهل بيروت « لافئات » كتب عليها « وما ينطق عن الهوى »

ومن اثار عبادة الفرد هذه الاصنام الشاهقة التي تكاد لا تخلو منها مدينة اسلامية . أصنام للزعماء الوطنيين وأصنام للعمال والفلاحين ، وأصنام للجندى المجهول ، وصنم لسعد بن ابي وقاص تخليدا لذكراه ، وأصنام للفراغة .

ومن ذا الذي يستطيع أن يطالب بهدم هذه الاصنام ؟! لقد صار لها حق مقدس لا يجوز لأي كان النيل منه .

والصنم أو التمثال الواحد يصنع غالبا من معدن البرونز الثمين ، وتكلف أصنام العمال والفلاحين مبالغ لو وزعت على فقراء منطقة من المناطق لكفتهم ، وقد تجد اقامتها وتعظيمها موافقة من بعض المنسويين

للاسلام ويلبسون زي العلماء . ولقد قال احدهم عندهما ألف كتابا عن شخصية خرافية :

لقد ذهبت الى مقامه واستشرته في نشر الكتاب .

الوضع الاجتماعي :

انحسر الاسلام — في بلاد المسلمين — كنظام حكم ، وخرج المستعمر الاجنبي من النافذة ، ليحل محله استعمار فكري دخل من الباب ينفذه زعماء الوطنية والقومية ، ولصوص الجهاد والنضال .

وأصبح الحكم في بلاد المسلمين للقانون المدني الفرنسي ، وقانون الجزاء الفرنسي والايطالي ومناهج التعليم تقوم على تصورات ونظريات اجنبية خطط لها القسيس دنلوب ثم كرومر .

ولئن قدر لانسان مات قبل مائتا عام ثم بعثه الله من جديد ، وجاب المدن الاسلامية وتنقل بين احيائها فلسوف تأخذ الدهشة ويكاد لا يصدق انه في بلاد اسلامية !!

فهناك دور رسمية للبقاء محروسة من قبل السلطات ، ولا يستطيع أحد أن يتعرض لها بسوء ، ويدخلها من شاء ولو كان محصنا فيزني ويهتك أعراض الناس في ظل حماية الدولة والقانون .

وهناك مدارس في تعليم الجريمة وأصول الاجرام تحت اسم « المغامرات » ، وتدرّس أحدهم دروس الجنس . هذه الدروس تتم في دور السينما والمسارح والتلفاز وما أكثر هذه الاوكار في العالم الاسلامي . وفي العالم الاسلامي

مخازن ومستودعات لبيع الخمر يتاجر بها المسلمون ، وتقوم وزارات التموين بتحديد الاسعار ، وتجدهم يبيع الخمر قريبا من المسجد ، وا يضمن القانون اذبا او حرمة لبيوت الله وشعور المصلين .

وقد تجد في بعض البلاد الاسلامية مزارع للمخدرات (الافيون وانحشيشة) وأصحاب هذه المزارع معظمهم من أصحاب النهى والسلطان !!

بقية المنور ص ٢٥

الاسلام والعلاج النفسي

ولا شك ان لفرويد « الفضل »
الاكبر في اختفاء الحياء والشعور
بالذنب المتصل بالجنس .

ويبدو ان الانسان عندما يتجرد
من الوازع الديني والخلقي ، فانه
لا يستطيع الوقوف عند حد معين في
ارواء شهواته . فقد اصبحنا نقرأ
في مجلات الطب النفسي الغربية
المتخصصة عن الصلات الجنسية بين
المحارم .. بين الرجال وبناتهم ، وبين
الاشقاء والشقيقات ، وبين الامهات
واولادهن . ورغم قلة هذه الحالات
التي يبدو فيها التطبيق العملي
الشعوري لعقيدة اوديب الفرويدية ،
الا ان اسلوب الكتابة « العلمي البارد »
الذي يدعى التجرد وعدم التحامل
حتى في معالجة مثل هذه الصلات
المريعة التي تترفع عنها حتى بعض
الحيوانات هذا الاسلوب يجعل المرء
يتوقع انتشار هذه الظاهرة الخطيرة
لو استمرت الثورة الجنسية الحالية
على هذا المنوال . فقد كتب احد
الاطباء النفسانيين في مجلة علم النفس
الطبي البريطانية (١) ان بعض النساء
الابرلنديات اللاتي كن على صلة
جنسية مع ابائهن في طفولتهن وتزوجن
فيما بعد ذكرن له بائنه غير نادمات
على ما فعلن وانهن تلذذن بهذه الصلة
وانهن على يقين من حب ابائهن لهن!
وقد كان متوسط سن البنات عند اول
اتصال جنسي مع ابائهن ثمان سنوات
ونصف السنة .

وقد ذكرت احدى هؤلاء السيدات
التي استمرت في علاقتها مع والدها
حتى سن الخامسة عشر لكاتب المقال:
« ان زوجي واساني بقوله لاتهمي ،
فكثير من الاباء لهم صلات جنسية مع
بناتهم وهذا امر يجب ان نقبله » !
وهي تعتبر ان هذا الامر طبيعي من
والدها طالما ان امها قد هربت من
المنزل لتتزوج رجلا غيره .
وبعد مراجعة حالة ٢٦ اتصال بين
آباء وبناتهم و ١٥ حالة لاتصالات بين

وفي العالم الاسلامي تقليد للاوروبيين
في اخلاقهم لا في تقدمهم العلمي
واختراعاتهم الحديثة .. ولهذا السبب
نفشت موجة الهيبين في بلادنا ، فصار
من الصعب جدا التقريب بين الشباب
والفتيات ، لقد قلد الكثير من شبابنا
النساء في لباسهم ومشيتهم ومظاهرهم
وكلامهم .. وبدأت حوادث العزاة
وان كانت ما زالت فردية وقليلة .
وفي العالم الاسلامي تستغل المرأة
ويتاجر بشرفها وعرضها تجارة لم
يسبق لها مثل . في المعامل
ولشركات ، في المحلات التجارية ،
في الصحف والمجلات والكتب ، في
المسارح والمقاهي والفنادق .. في
كل مكان .. وبلغ بعض الرسميين في
البلاد الاسلامية رضعا يندى منه
الجبن عارا وخجلا . فان زارهم
شخصية اجنبية ، اقاموا له احتفالا
يسوده الرقص الخليع ، ثم تتقدم
الراقصة نحو الاجنبي الهجين لتخمه
بشيء من هز الخصور واشاعة
الفجور .

انسى القوم كرامة العربي وشرفه
وعرضه ان كان لا بد قد تخلوا عن
الاسلام ؟!

ابلغوا حدا من الاستهتار بشعوبهم
ان يعلنوا عن هذه المعاصي في وسائل
الاعلام ؟!

وفي مثل هذه الاجواء لا نستغرب ان
يفجر الاب بابنته ، والاخ باخته ، وان
يبيع رجل عرض اخته العذراء بثمن
بخس جدا ، يفعل هذا وهي كارهة ،
بحوادث اخرى ما سمعنا به حتى في
تاريخ الاقدمين .

ومن غير المستغرب ان تزداد حوادث
لاجرام سنة بعد اخرى

ويستفحل شر العصابات وقطاع
الطرق ، ويحتكم الناس الى شريعة
لغاب .. ويشعر الجميع بفقدان
لامن ، وان لا قيمة لحرية الفرد
كرامته ، وانه لا بد من منقذ !!

(١) - القادياني والقاديانيون .

(٢) - تاريخ الايمان .

(٣) - النصيرية لشيخ الاسلام ابن تيمية .

(٤) - ديوان حافظ ابراهيم : ٢٠٦/١ .

(٥) - الاعلام : خير الدين الزركلي .

(٦) - حقيقة البابية والبهائية .

غير هؤلاء من المحارم ، ختم الطبيب
النفسى بحثه بقوله : « ان العلاقات
الجنسية بين بعض الاباء وبناتهم ،
يجب ان لا ينظر اليها كنوع من انواع
الشذوذ الجنسي من ناحية الاباء ، بل
يمكن اعتبارها سلوكا مقبولا من ناحية
القيم الخلقية لهؤلاء الاباء اصحاب
النشاط الجنسي المرتفع .

كما انه لم يجد اي اضطراب نفسي
وعقلي بين معظم الشابات واشقائهن
الذين اتصلوا بهن جنسيا . وكان اغلب
الاطفال الذين ولدوا من هذه
الاتصالات طبيعيين في نموهم .

وبالرغم من تلاشي الوازع الخلقي
« الفيكثوري » والوازع الديني
« المتزمت » الذين حملهما فرويد تبعة
الكبت للدوافع الجنسية الانسانية
الطبيعية والتي اذا لم تجد التصريف
الملائم ، اشتعلت نارا في ظلمات
اللاشعور ، وامتدت السنيتها لتلتهم
صحة الانسان وعافيته النفسية
وبالرغم من انهيار سدود العفة
والاحتشام امام اندفاع شلالات
« الليبدو » والطاقت الجنسية ، الا
ان الانسان الغربي لم يسعد بالهناء
النفسى ، بل على العكس من ذلك ،
فقد انفجرت الاضطرابات النفسية
بشكل مخيف لم يسبق له مثل في
تاريخ الانسان .

ففي امريكا يشغل مرضى
الاضطرابات النفسية والعقلية اكثر
من نصف اسرة جميع المستشفيات
المخصصة لجميع الامراض الاخرى ،
كما ارتفعت نسبة الانتحار حتى وصلت
حوالي (٧٠٠٠٠) امريكي كل عام .
وكانت اكبر الزيادات في نسبة الانتحار
بين شبان العقد الثالث .

ويعزى ذلك الى ازدياد الاضطرابات
النفسية بينهم بشكل عام ، والى مرض
الاكتئاب النفسي والعقلي بشكل
خاص .

ولم تستطع « الثورة الجنسية » ولا
الانغماس في المسكرات والمخدرات
التي يصرف عليها الشعب الامريكي
بلايين الدولارات كل عام ، ولم
تستطع العقاقير المهدئة التي يبتلع
منها الامريكيون مئات الاطنان كل
عام ، لم يستطع كل هذا ان يأتي
بالسعادة النفسية المنشودة .

منشور سري أمريكي يكشف بصراحة اليهود يقبضون على زمام الحكم في أمريكا أحدهم وزير المالية الذي تفرش له الورود في المنطقة !!

Jews Hold Key Posts



WILLIAM SIMON —
Jew Energy Czar.



HENRY KISSINGER —
Jew Secretary of State.



CASPAR WEINBERGER —
Jew Head of HEW.



ARTHUR BURNS —
Jew Chairman Federal Reserve Bank.



HERBERT STEIN —
Jew Chief of Economic



JAMES SCHLESINGER —
Jew Secretary of

JEW APPOINTED TO POWER IN WASHINGTON Jews Never Elected To Office-Control Government

Never before in U.S. history have Jews held so many high positions in Washington. Many Americans do not even know that many of these men are Jews because such facts have never been brought to light by the daily press. We will therefore list a few of them here for the benefit of our many new readers.

Jews today hold the most powerful positions in the U.S. Government. The top ones are listed as follows: Henry Kissinger, Secretary of State; James Schlesinger, Secretary of Defense; Arthur Burns, Chairman of the Federal Reserve Board; Casper Weinberger, Secretary of Health, Education and Welfare (HEW); Herbert Stein, head of Economic Planning; William E. Simon, Chairman of the Federal Energy Office.

This is just a partial list of the Jews who have taken control of the American government. All of them have been appointed to office by President Nixon. Actually Mr. Nixon has all but abdicated his position of power and these Jews operate as they please. There have been many articles in the daily press that both Kissinger and Schlesinger now make defense and foreign policy decisions without conferring with Nixon at all!

Many feel that Nixon has withdrawn himself from decision making due to Watergate. Nixon believes that the Jews are so all-powerful that only their influence can save him from impeachment. In the meantime the Jews have taken complete control of our government away from the majority American Christian population.

William Simon is the latest

appointment. He is a multi-millionaire Jewish banker from New York City. He is a former senior partner in the international Jewish investment house of Salomon Brothers. There his earnings were estimated to be \$3 million per year. As our new energy czar he will be paid only \$45,000 per year. No Jew would accept this type of cut in pay if he did not see the opportunity of playing key role in the service of the Jewish community. White Christian Americans must freeze for lack of heating oil be unable to drive their cars for lack of gas, do not think for one second that any Jew owns a store or factory will close down.

Bias Against Whites Admitted By U.S.I.S.

LONDON -- The United States Information Service is circulating the following admission of American bias against white citizens:

"Blacks and other members of minority groups in the United States were hired for more than two-thirds of the nearly 22,000 new Federal white collar jobs last year (1972), according to the U.S. Civil Service Commission."

America's white people pay estimated 50% of all federal taxes but the U.S. government brazenly admits that it is denying federal employment to qualified whites in order to give preference to so-called "minorities."

(Editor's note: This admission has received very little public notice in daily newspapers and on the radio in the U.S. We had to get the story from overseas.)

وزير المالية الأمريكي - وليم سيمون - يهودي متعصب « كان قبل توليه هذا المنصب رئيساً لإدارة الطاقة . وكان قبل ذلك مسؤولاً في مؤسسة سولومون اليهودية للتوظيف المالي » .

وهو أحد سبعة يهود يقبضون تماماً على زمام الحكم في أمريكا . وهم بالإضافة اليه

— كيسنجر وزير الخارجية
— جيمس شليسنجر وزير الدفاع
— كاسبر واينبرجر وزير الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية
— آرثر بيرنز رئيس البنك المركزي
— هيربرت شتاين رئيس التخطيط الاقتصادي

— هيلموت سونيفلت نائب وزير المالية .

ومن المعروف تاريخياً ، أن الاستعمار كان يتخطى كل عرف ، وكل الحسابات

منشور أمريكي سري وزع في أمريكا : « اليهود يقبضون على مقاليد السلطة » .

قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة الملك

بقلم : الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

● سمي الله سبحانه وتعالى نفسه « بالملك » كما جاء في قوله تعالى : « يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم » وفي قوله تعالى : « هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس وقال جل وعلا : « قل أعوذ برب الناس ملك الناس » .

● وكانت هذه التسمية لله تبارك وتعالى لان له ملك السموات والأرض فهو خالقها وفاطرها سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا : « ولله ملك السموات والأرض والله على كل شيء قدير » وقال : « ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض » وقال : « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير »

● وهذا الاسم الذي يطلق على الله تبارك وتعالى « الملك » والذي يتضمن وصفه سبحانه وتعالى بالتملك للسموات والأرض ومن فيهما وما فيهما . قد يطلق على الإنسان ولكن معاني الملك الثابتة للإنسان غير معاني الملك التي تثبت لله تبارك وتعالى كما ستفهم من التفريق بين هذا وهذا .

فقد سمي الله باسم « الملك » بعض خلقه كما قال جل وعلا عن ملك مصر في عهد يوسف : « وقال الملك ائتوني به » وقال في الكهف : « وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا » وقال عن بني اسرائيل : « ألم تر إلى الملا من بني اسرائيل اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله » يعني عين لنا حاكما يحكمنا وملكاً يتولى شئون الحرب

فيها . وقال : « والله يؤتي ملكه من يشاء » وان كان سبحانه وتعالى قد عاب الملوك بوجه عام كما جاء في قوله تعالى على لسان بلقيس « ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة أهلها اذلة فعقب على هذا بقوله : « وكذلك يفعلون » وان كانت هذه العبارة من تمام كلام ملكة سبا فان الله قد أقرها على ذلك بعدم نقضه سبحانه وتعالى لكلامها : والشاهد ان الله سبحانه وتعالى قد أطلق هذا اللفظ على بعض خلقه ولكن الثابت لهم من معاني الملك غير الثابت لله سبحانه وتعالى . فالثابت لمن ملك شيئاً من متاع أو أرض أو تصرف في مجموعة من الناس انه مستخلف ومورث ومختبر ومبتلى !! فقد قال سبحانه وتعالى في شأن من أعطاه الله مالا : « وأنفقوا مما جعلكم



● اسد ميلكناء ذاتا.. وتصرفا.. وعبودية، وملك غير استخلاف وابتلاء

● وواجبنا:

■ **الاستمرار بملك اسد**

■ **والاعتراف بأن له الأمر واحكم**

■ **وليس لغيره مع شيء**

■ **والإنسان مسئول أمام اسد**

« وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك - الآية » ولذلك نفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم احكام الله سبحانه وتعالى وكان حاكما كما كان نبيا ..

فأعلن الحرب على من بغى على المسلمين وقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ، وعقد السوية الجيوش ، ووحد الكيل والميزان وعقد النكاح وامضى الطلاق، والحق النسب عند ثبوته .. وقتل القاتل، وقطع يد السارق ورجم الزاني واقام الحدود وولى الامراء ، وبعث السفراء ، وارسل الكتب الى الملوك وهددهم بالحرب وكل هذه من اعمال الملك وقد قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ربه تبارك وتعالى كما قام بمهمة النبوة والرسالة من ابلاغ كلام الله سبحانه وتعالى وبيانه وتبشير المؤمنين بالجنة والكافرين بالنار .

ولذلك فخلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم خلفاء له في الحكم بشرع الله سبحانه وتعالى وتنفيذ أوامره . وان كانوا في الجملة خلفاء

سلف ابتلاء له باعطائه الملك وتمكينه من التصرف في أعناق الناس وأموالهم وفق الشريعة التي أنزلها الله سبحانه وتعالى على موسى . فقد كان داود نبيا وملكاً في بني اسرائيل بعد موسى .

وهذه الخلافة هي أيضا للرسول محمد صلى الله عليه وسلم وان كان قد رفض ان يكون ملكا رسولا ورضي بأن يكون عبدا رسولا فصلوات الله وسلامه عليه ولذلك كانت الخلافة في الامة بالشورى ولم تكن وراثية في عقبه صلى الله عليه وسلم كما كانت في بني اسرائيل وراثية في نسل الأنبياء !!

فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ينفذ حكم الله وشرعه في الامة فكان حاكما كما كان نبيا مرسلًا داعيا الى الله سبحانه وتعالى ولذلك قال له الله سبحانه وتعالى : -

« وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه ، فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا الآية » وقال أيضا سبحانه وتعالى :

مستخلفين فيه !! » وقال : « او لم يهد للذين يرثون الارض من بعد أهلها » وقال : « والله يؤتي ملكه من يشاء » وقال : « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض » فالملك من عطاء الله سبحانه وتعالى وهو استخلاف لمن شاء الله استخلافه وهي امانة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة « خزي وندامة ، الا من أخذها بحقها ، وأدى ما عليه فيها » ولذلك قال العبد الصالح والنبى الصالح والملك الصالح سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم لما جاءه عرش بلقيس من اليمن الى بيت المقدس في أقل من لحظة عين : « هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر » !! فجعل الملك وأسبابه وهذا التيسير الذي يسره الله له من الابتلاء الذي يبتليه الله به ليعلم أشكر أم يكفر !! وهذا الأمر علمه الله سبحانه وتعالى لعبيده ونبيه داود الذي آتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء حيث قال له : يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » وكان ذلك لانه تعجل الحكم في قضية سمع طرفها من أحد الخصمين ولم يسمع من الآخر ، ولما كانت القضية صارخة في الظلم حيث قال أحد الخصمين وهو ملك أراد الله اختيار داود وتعليمه به : « ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال : اكفلنيها وعزني في الخطاب » أي غلبني في الخصومة . فحكم فوراً قائلاً : لقد ظلمك !! الآية » فعاتبه الله سبحانه وتعالى على ذلك . ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا جاءك أحد الخصمين وقد فقت عينه فلا تحكم له حتى ترى الآخر فربما فقت عيناه جميعا » واستخلاف الله لداود في الارض انما هو كما

لله في الارض بالمعنى السابق لمعنى الخلافة الذي مضى في داود وهي الابتلاء بتنفيذ اوامر الله سبحانه وتعالى وليست خلافة مطلقة عن الله كالمعنى الذي فهمه الفرس من معنى السلطان وأنه ظل الله في الارض ، ونائب عنه في الحكم بما يشاء والتصرف كما يريد وان كان هذا المعنى قد سرى في الفكر الاسلامي ولذلك تهاون كثير من الخلفاء والامراء والملوك من المسلمين في مسائل الحكم وظنوا أن المال العام الذي هو مال الامة مال لهم يعطون منه من شاءوا ويمنعون منه من أرادوا فأفسدوا البلاد والعباد ، وأفسدوا معنى الخلافة في الارض !!

وخلاصة هذا الامر هي أن نعلم أن « الملك » النائب للبشر انما هو ملك استخلاف وعارية وابتلاء واختبار وليس ملكا حقيقيا بمعنى التصرف المطلق والتملك الدائم وانتفاء المسؤولية والابتلاء والاختبار .

● وأما الملك الثابت لله سبحانه وتعالى فغير ذلك فان الله هو « الملك » والمالك ملكا حقيقيا فالله يملك كل ما سواه من شيء ذاتا لانه الخالق سبحانه وتعالى ، وتصرفا فهو المعز المذل يؤتي الملك من يشاء وينزع

الملك ممن يشاء وعبودية فالجميع عبادته وفي قبضته وتصرفه سبحانه وتعالى ولذلك قال ابن القيم رحمه الله « ان الله يملكنا ذاتا ، وتصرفا وعبودية » !! وأما ملك غيره فانما هو استخلاف وابتلاء بتنفيذ اوامره ونواهيه سبحانه وتعالى فهل يعقل هذا الملوك وأشبه الملوك !!؟

● ولم يرض الله سبحانه وتعالى ولا يرضى أن يكون له شريك في ملكة لا على وجه الخلق سبحانه وتعالى عن ذلك ولا على وجه التصرف المطلق واعني بالتصرف المطلق التصرف بهوى النفس ودون تقييد بأوامره ونواهيه سبحانه وتعالى فقال عز وجل : « وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له ولي من الدل ، وكبره تكبرا » ولذلك فمن اعتقد أن له نصيب في ملك الله أي في خلقه أو

تصرفه براهيه وهواه فقد كفر وأشرك . ولذلك كفر الله سبحانه وتعالى من دعا غيره من الاموات والملائكة والاصنام وغير ذلك ممن يدعوهم المشركون للنفع ودفعوا للضرر . قال تعالى عن نفسه : - « يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخسر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك ، والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير . ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم الآية . » فالذين دعوا الاموات ظانين أن لهم شيئا من الملك يستطيعون به نفع الداعين أو دفع الضر عنهم مشركون . وكذلك من ظن من ملوك الارض سواء حكموا باسم الاسلام أو باسم غيره من الانظمة أن لهم التصرف بما يشاءون ويشرعون لانفسهم فهم بهذا الظن مشركون كافرون . بل لو ظنوا أن لهم حقا في التصرف في الاموال العامة التي جعلها الله سبحانه وتعالى أمنا عليها فهم كذلك لأن هذا خلل في العقيدة وباطل في الايمان فالملك لله كله سبحانه وتعالى وله وحده ولا يملك الملوك من ملك شيئا الا وفق أمره واستخلافه سبحانه وتعالى وأما من تصرف منهم تصرفا ما بهواه دون أمر من الله سبحانه وتعالى فان اعتقد بطلان هذا فهو مؤمن عاص ومن زعم أن هذا من حقه فهو كافر مشرك فالملك لله سبحانه وتعالى كله والعباد كلهم عبيد مستخلفون .

وهذه الحقيقة كان يوضحها كل نبي لقومه لانها أساس العبودية التي تقوم على التفريق بين الرب المالك ، والعبد المملوك ولذلك كما قال شعيب لقومه : « يا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ، ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، ولا تعثوا في الارض مفسدين . بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ » . ورد قوم شعيب على رسولهم قائلين : « قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد » فقد ظن

أولئك الكافرون أنهم يكسبهم أموالهم قد ملكوها وبملكها فانه يحق لهم التصرف فيها سواء كان موافقا لأمر الله وشرعه أم مخالفا لذلك . ولذلك أيضا عاب الله على قارون الذي خوله الله المال فتصرف فيه تصرفا سيئا حيث جعل قسما كثيرا منها يهدر على ابراز الزينة والخروج في الموكب فأرشدته قومه الى أن هذا لا يجوز بل يجب عليه أن يتقي فيما آتاه الله الدار الآخرة وأن لا ينسى نصيبه من الدنيا فنفي التقييد بهذا زاعما أنه قد كسب المال بجهده واجتهاده وعلمه ، ومعنى ذلك أنه يصح في حقه التصرف كما يشاء « قال أنما أوتيته على علم عندي !! » وكانت هذه مقالة اجرام عاقبه الله عليها بالخسف والدمار والخلود في النار .

والشاهد في هذا المقال وسابقه أن نعلم يقينا أن المال عارية وإن الملك والسلطان أمانة واختيار وابتلاء . ، ولكن ملك الله سبحانه وتعالى غير ذلك تماما فلا يخشى أحدا سبحانه وتعالى ولا يحاسب على تصرف لانه المالك الذي لا مالك غيره ولا رب سواه . ولذلك لما أهلك الله قوم ثمود لظلمهم قال : « قدمم عليهم ربهم بذنبيهم فسواها ، ولا يخاف عقباها » فلا يخاف الله سبحانه وتعالى عاقبة تصرف له تعالى الله أن يكون له نذ أو معقب .

خصائص الايمان بهذه الصفة

● اذا عرف العبد ما سلف من وصف الله نفسه « بالملك » فان أول واجب عليه أن يقر بهذا وأن يعترف به لان هذه صفة كمال ومدح لله سبحانه وتعالى ، وأول التوحيد أن تشهد لله بما شهد سبحانه وتعالى به لنفسه ، ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صباحا ومساء : « أصبحنا وأصبح الملك لله ، أمسينا وأمسى الملك لله » وهذا اعتراف وذكر منه صلى الله عليه وسلم الملك لكل شيء والمد لك للملك كله سبحانه وتعالى . وهذا الذكر يملأ القلب نورا وأمانا وطمانينة

نحو تصور سليم وتوحيد خالص الملة

وجا لله رب العالمين مالك كل شيء
سبحانه وتعالى .

وكان يفعل هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام الليل قيفتح
صلاته بقوله : « اللهم لك الحمد
أنت ملك السموات والأرض ومن
فيهن . . الحديث » وبذلك يشعر
المؤمن وهو قائم في صلاته أنه أمام
من ملك أمره وملك أمر الناس جميعا
فلا يرهب جبارا في الأرض ولا يخاف
غير ربه تبارك وتعالى .

● وأما الخصيصة الثانية التي
ينشئها اسم « الملك » في النفس فهو
الاعتراف بأن لله الأمر والحكم لأن
الأمر والحكم من خصائص الملك .
فالملك يملك ومن ملك حكم . والرب
هو المالك الحقيقي اذن فهو انحاكم
الحق سبحانه وتعالى . وكان هذا
مما أنكره العرب الكفار على الرسول
صلى الله عليه وسلم لما دعاهم الى
امتنال أمر الله ونهيه فاستعظموا
هذا . استكبروا أن ياتمروا بغير
ما تمليه أهواءهم وعقولهم . وان
كانوا معترفين بوجود الله وأنه مالك
الملك فقال لهم الرب تبارك وتعالى :
« أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا
وانكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله
الملك الحق » !! قال الحسن البصري
عبثا : أي لا تؤمرون ولا تنهون !!
ثم عقب الله على « عبثا » بقوله
فتعالى الله الملك الحق أي أن الملك
وملكه وحكمه حق سبحانه وتعالى
فكيف يجوز في حقه أن يأمر ولا ينهي
ولا يحكم بل يكون عاطلا عن أمر
عباده وتصريف شئون حياتهم
تعالى الله سبحانه وتعالى عن ذلك .
فان المسمى بالملك والمتصف بهذه
الصفة يستحيل أن يترك عباده
ولذلك قال مخاطبا الكافر المكذب

بالجزاء : « فما يكذبك بعد بالدين ؟! »
أليس الله بأحكم الحاكمين ؟ « أي
ما يحملك على التكذيب بيوم القيامة
أليس الله سبحانه وتعالى هو أحكم
من حكمك !! فكيف يصح في حقه
سبحانه أن لا يجازي كل انسان بما
عمل !!

● ولذلك ايضا افرض سبحانه
وتعالى أن يكون لغيره معه شيء من
الأمر والحكم كما قال تعالى : « أن
الحكم الا لله » وجعل هذا من العبادة
فقال بعد ذلك « أمر أن لا تعبدوا
الا اياه » وأخيرا أن هذا السدين
الصحيح القويم فقال بعد ذلك
« ذلك الدين القيم » !! وأخبر بعد
ذلك أن أكثر الناس في عمية وجهل
عن هذا فقال : « ولكن أكثر الناس
لا يعلمون » « فالحكم لله وحده »
شعار للمؤمن ينادي به في كل مكان وفي
وجه كل طاغوت يظن أن له من الأمر
شيئا وأن له في ملك الله شيئا وأنه
يملك شيئا من التصريف بنفسه دون
رجوع الى شرع الله وحكمه . والكفر
بهذه الطواغيت التي تدعي أن لها أن
تحكم بما شئت سواء كان هذا تحت
شعار « ارادة الشعب » أو « حكم
الشعب لنفسه » أو تحت شعار
« ما أريكم الا ما أرى ، وما أهديكم
الا سبيل الرشاد » واجب شرعي .
فقد قال سبحانه وتعالى : فمن
يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
استمسك بالعروة الوثقى » واعتنى
الطواغيت وأطفاها من ادعى لنفسه
التشريع للامة ، وترك تشريع الله
سبحانه وتعالى ومن وافقه على
ذلك فقد اتخذها الها وربا وملكا من
دون الله سبحانه وتعالى . والإيمان
بأن الله هو المالك يناقض هذا تمام
المنافضة فاما أن يؤمن المؤمنين بأن
الله هو الملك والمالك فيدعون لتشريع
ويرضون بحكمه ويكفرون بملوك الأرض
الذين يتصرفون في عباد الله ومال الله
كما يشاءون ويهوون ، واما أن يؤمن
بملوك الأرض ويعطيهم حق التشريع
والسلطان والتصريف في عباد الله
ومال الله بما يشاءون وعند ذلك فانه
يكون كافرا بالله سبحانه وتعالى
الملك الحق ويكون الذين آمنوا
بالباطل كفروا بالحق ، لان كل ملك

غير ملك الله فهو باطل زائل ، والله
هو الملك الحق الذي لا يزول ملكه
وتصرفه وقهره سبحانه وتعالى .
(وهذه القضية من قضايا التوحيد
هي أهم قضية في عصرنا الحاضر
وسياأتي لها تفصيل آخر ان شاء
الله تعالى) .

● وأما الخصيصة الثالثة مما
ينشئها اسم « الملك » في النفس فهو
الإيمان بالمسئولية أمام الله سبحانه
وتعالى ، وهذه المسئولية المباشرة
ستكون يوم القيامة ولذلك فنحن
نقرأ في كل ركعة من صلاتنا « ملك
يوم الدين » وكان رسول الله يقرأها
تارة « مالك يوم الدين » وتارة « ملك
يوم الدين » وكلا اللفظين متضمن
للآخر فالملك يملك ، ومن ملك حكم
والمالك ملك والمالك حاكم !! وخص
الله سبحانه وتعالى يوم الدين هنا
بالملك والحكم وان كان قد جاء في
القرآن وصفه سبحانه وتعالى بالملك
دائما وأبدا فسيببه أن الملك يكون
ظاهرا للناس جميعا يوم القيامة
فالكفار والطواغيت ينفون عن الله
أن يكون ملكا ومالكا في الدنيا وأما
يوم القيامة فقد جاء الحديث
الصحيح أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : « يقبض الله الأرض يوم
القيامة ، ويطوي السماء بيمينه ثم
يقول : أنا الملك !! أين ملوك الأرض ؟ »
(البخاري توحيد) وعندئذ يعترف
الجميع لله رب العالمين بأنه الملك وحده
هذه العقيدة التي اعترف المؤمن لربه
بها في الدنيا فافاز برضوانه يوم القيامة
يعرفها الطواغيت وعبادهم في ذلك
الوقت عندما لا تفيدهم المعرفة
والتصديق شيئا . وفي هذا اليوم
يكون الحساب والجزاء مباشرا كما
جاء في حديث عدي بن حاتم في
البخاري أنه قال « ما منكم الا
وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه
ترجمان » فالله سيحكم كل انسان
بلغته وسيأله عن عمله وكسبه
والشعور بهذه المسئولية يلغى الحب
والاحترام لكل طاغوت يشرع من عند
نفسه ويبقى في القلب الحب والتعظيم
والتقديس والطاعة المطلقة لله وحده
رب العالمين وملك الناس سبحانه
وتعالى .

عود الى نصرجات بورقية بقية المنور ص ١٨

الوجود كله ، ومنه الانسان ، على نواميس وسنن ، وامر الانسان ان يلتزم هذه الحدود ، ويستقيم على تلك الاحكام ، حسب نواميس الكون وسننه ..

وفي القرآن الكريم آيات كثيرة ، تحدد مشيئة الانسان بالنسبة لمشيئة الله المطلقة العامة الشاملة ، فيقول سبحانه : « ان هو الا ذكر للعالمين ، لمن شاء منكم ان يستقيم ، وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين » .. ويقول جل شأنه : « والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات ، من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم » ويقول تبارك اسمه « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ، ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنها يصعد في السماء ، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون » .. ويقول جل وعلا : « وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » ..

فهذه « الآيات تثبت المشيئة العامة المطلقة لله سبحانه ، وتثبت للعبد مشيئة داخلية في مشيئة ، ولا تناقض بين المشيئتين ، وتثبت لله سبحانه ارادة مطلقة عامة ، كما تثبت للعبد ارادة محدودة داخلية في ارادة الله ، ولا تدافع بين المشيئتين .

فهل يرى بورقية تناقضا بين آيات القرآن الكريم هذه ؟ ان منطق الذي يحكمه في كتاب الله لا يرى الا تناقضا وتضاربا .. والله سبحانه وتعالى يقول لنبيه الكريم : « وما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم ، ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا ، فهم مسلمون » ويقول سبحانه عن كتابه الكريم : « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » .

وقوله اخرى من المقولات البورقية يتهم فيها المسلمون بأنهم الهوا محمدا صلى الله عليه وسلم ..

وتسال : كيف اله المسلمون محمدا صلوات الله وسلامه عليه ؟ فيجيبك بورقية بقوله نصا : « ان المسلمين

وصلوا الى تاليه الرسول محمد ، فهم دائما يكررون : « محمد صلى الله عليه وسلم » الله يصلى على محمد ، وهذا تاليه لحمد ! »

ونقول في رثاء وحسرة لهذا المسلم المنتسب للإسلام ، الم تسمع يوما قارئاً يتلو الآية الكريمة : « ان الله وملائكته يصلون على النبي ، يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » ؟ فهذا امر من الله تعالى لكل مسلم مؤمن بالله وبرسوله ان يصلى على محمد ، بعد ان صلى الله تعالى وملائكته عليه .. فالحلهم صلى على محمد ، كما صليت عليه ، وكما صلى عليه ملائكتك ..

ان صلاة الله سبحانه وتعالى — ايها المنتسب للإسلام — على محمد ، هي المغفرة والرحمة منه سبحانه ، وهي من الملائكة استغفار ، وهي من المؤمنين استغفار كذلك بطلب المغفرة من الله تعالى لرسوله الكريم ، ليزداد رفعة فوق رفعة ، ومقاما فوق مقام .

واكثر من هذا — ايها المنتسب للإسلام — فان الله تعالى يصلى هو وملائكته على المؤمنين ، اي يغفر لهم ويرحمهم ، والملائكة يدعون لهم بالرحمة والمغفرة .. استمع الى قوله تعالى : « هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور ، وكان بالمؤمنين رحيما » .

فأنت ايها الرجل ان كنت مؤمنا حقا ، كنت من الذين يصلى الله تعالى عليهم ، ومن تصلى عليهم ، الملائكة وتستغفر لهم .. يقول الله تعالى : « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ، ويستغفرون للذين آمنوا ، ربنا وسعت كل شيء ، رحمة وعلما ، فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم » ..

فهل في رحمة الله ومغفرته لك بصلاته سبحانه وتعالى ، تاليه لك ؟ فرفقا بنفسك ايها الرجل ، ولا توردها موارد التهلكة بهذا الخوض في بحر لاتحسن السباحة فيه ؟

وشحطة بورقية اخرى ، يقول فيها :

« وهناك امور اخرى مثل عصا موسى التي القى بها فاذا هي حية

تسمى .. وقد كان الايمان بأن الحياة يمكن ان تخرج من الجهاد سائدا في أوربا ايضا ، ولكنه انقضى تماما بعد عهد باستور »

وهنا ينكر الرجل المعجزات ، التي يؤيد الله تعالى بها رسله ، والتي تأتي خارقة للملوف الناس وما بلغوه من علم .. فهو ينكر ما جاء في القرآن الكريم من انقلاب العصا حية تسمى ، بعد ان القاها موسى من يده ، وحجته في هذا هو ما اكتشفه باستور من الجراثيم الناقلة للأمراض ، وانها تتولد من اجسام حية ، وأنه مادام باستور قال هذا وقرر ، حسب النتائج العلمية التي توصل اليها ، فليس لله تعالى ان يجاوز بقدرته تلك الحدود التي انتهى اليها باستور ، وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .. الم يخلق الله تعالى آدم من تراب هذه الارض ، كما يقول تعالى : « منها خلقناكم ، وفيها نعيدكم ، ومنها نخرجكم تارة اخرى » ؟ وكما يقول سبحانه : « يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ، ثم من نطفة ، ثم من علقه ، ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة » .

فهل في هذا الطين ، او هذا التراب حياة خلق منها آدم ؟

ثم من خالق هذه الحياة ؟ ان الذي خلق الحياة من العدم هو الله سبحانه وتعالى ، وخلق الحياة من جهاد اهون — في تقديرنا نحن البشر — من خلقها من لاشيء !

فهل تخضع قدرة الله سبحانه وتعالى لما قرره باستور ؟ وأين باستور هذا الذي تحتاج به قدرة الله الم يصبح ترابا في التراب ؟ ثم الا يبعثه الله تعالى من هذا التراب ؟ ولا نذهب مع الرئيس بورقية الى ابعد من هذا ، وما سقنا هذا الحديث اليه ، وانما سقناه الى من استمعوا الى خطابه ، فغابت وجوه الحقائق في اعينهم بهذا الغبار الذي اثاره في وجه دين الله مع البشرين والمستشرقين « يريدون ان يطفئوا نور الله بأقواهم ويأبى الله الا ان يتم نوره ، ولو كره الكافرون » .

عبد الكريم الخطيب

الاستاذ بكلية الشريعة — الرياض

وارسلناه الى مائة ألف أو يزيدون
فآمنوا فمغنناهم الى حين .
فأنت ترى هنا يا أخي الداعية ان
يونس حين استعجل ايمان قومه
عاقبه الله ونجاه لكثرة تسبيحه ثم
رده الى قومه بعد هذا الدرس
فدعاهم فاستجابوا الى الله .

فامعن يا أخي الداعية في هذا
الطريق - طريق الدعوة - وستواجه
الاعراض والتكليف والاذى ولكن
واصل السير وابذل كل جهدك في
تبليغ الاسلام للناس ، وان وجدت
ممن تدعوه الصد والاعراض فلا
تيأس وتمل فحاول مرة واخرى
وغير من اساليبك فقد يكون الخطأ
من جانبك لا من جانبه وأخيرا فان
الهداية ليست بيدك انما بيد الله
عز وجل وما عليك الا ان تبلغ هذا
الاسلام للناس طالبا الاجر والثوبة
من الله ، والمولى عز وجل قال
لرسوله « انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء » ولكنه في
آية اخرى يبين انه يهدي الى صراط
مستقيم أي يبين للناس هذا
الصراط ويبين لهم طريق الحق
« وانك لتهدي الى صراط مستقيم »
هداية الارشاد والتعليم والبيان
لا هداية التوفيق ووضع الايمان في
القلوب فانها مختصة بالله عز
وجل .

٢ رسالة من أمريكا:

أخي العزيز عبد العزيز
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قرأت في مجلة المجتمع التي تصلنا
هنا .. خبرين مؤلمين كان لهما اشد
الاثار في نفسي واخواني المسلمين هنا
.. أرجو منكم نشر تعليقي ومشاعري
تجاه هذين الخبرين .. هذه المشاعر
التي يشعر بها كل مسلم يغار على
دينه .

الخبر الاول : ما قرأته في المجتمع
وهو مساعدة الحكومة الكويتية
لحكومة الفلبين الصليبية الفاسدة
بمبلغ خمسة ملايين دينار كويتي ..
وكلنا يعلم ما يجري الآن في الفلبين
من تقتيل وابادة للمسلمين في جميع
انحاء تلك البلاد لانهم فقط مسلمون

مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل
لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ، ما لكم
لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم
أطوارا » .

فانظر الى الاساليب الكثيرة
المتعددة التي اتبعها نوح عليه السلام
من المواصلة في الدعوة ليلا ونهارا ،
وبين الاسرار والجهر في الدعوة ،
وبين الترغيب بالجنات والنعيم فهو
لم يكتف بأسلوب واحد للدعوة ، ولم
يتوقف عن الدعوة حين وجود أول
بادرة للصد والاعراض بل استعمل
جميع ما لديه من اساليب فما وجد
الا الصد والاعراض فانظر بماذا
اجابوا بعد كل هذا « وقالوا لا تدرن
آلهتكم ولا تدرن ودا ولا سواها .
ولا يفوث ويعوق ونسرا وقد أضلوا
كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا » .

ولنتنقل الى قصة اخرى من
قصص الانبياء قصة نبي الله يونس
عليه السلام حين دعا قومه ولم
يؤمنوا واستعجل ايمانهم فغضب
وتركهم وذهب الى البحر وركب
السفينة ولم يصبر على اذاهم
وجحودهم .

وفي ذلك يقول تعالى « وان يونس
لن المرسلين اذ ابق الى الفلك
المشحون فساهم فكان من المدحضين
فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا انه
كان من المسبحين لبث في بطنه الى
يوم يبعثون فنبذناه بالغراء وهو
سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين

١ كلمات للدعاة :

لأنك كل ولا تمل (٢)

في قصص دعوة الانبياء لقومهم
دروس للدعاة ينتفعون منها ومن هذه
الدروس دعوة نبي الله نوح عليه
السلام لقومه ، فمن المعلوم ان «نوح»
عليه السلام ظل يدعو قومه مدة
الف سنة الا خمسين عاما لم يكل
ولم يتسرب الى نفسه الملل .
فتعال معي أخي الداعية نحيا في
ظلال سورة نوح ومع داعية الله وقومه
ودعوته لهم التي دامت تسعمائة
وخمسين عاما .

انظر الى أول ما ابتدا به قومه
حين دعاهم فقال لهم « يا قوم اني
لكم نذير مبين ان اعبدوا الله
واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم
ويؤخركم الى أجل مسمى ، ان أجل
الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون »
يبين لهم امور العقيدة ويعددهم
بالمغفرة من الله عز وجل .. ولكن
قلوب القوم قد تحجرت فما يفيد
فيها التذكير والنصح .. ولم يكن
ذلك مانعا لنوح عليه السلام من
الاستمرار في دعوة قومه وتبيين
الحق لهم فانظروا ماذا يقول « قال
رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم
يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما
دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابهم في
اذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا
واستكبروا استكبارا ، ثم انسي
دعوتهم جهارا ثم اني أعلنت لهم
واسررت لهم اسراراً فقلت استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم

يريدون المحافظة والبقاء على دينهم وعقيدتهم وفي سبيل نصره دين الله تعالى .. وأنا ونحن نتلقى هذا الخبر المؤلم ليحز في نفوسنا ويؤلمنا أشد الألم أن تساعد حكومة الكويت المسلمة حكومة ماركوس الصليبية لآبادة المسلمين الأبرياء .. بدلا من مساعدة اخواننا في العقيدة لنصرة دينهم ، وأنا لنطالب حكومة الكويت المسلمة أن تعمل حالا على وقف مساعدة أعداء الاسلام ، وأن توجه هذه الاموال لمسلمي الفلبين في جهادهم في سبيل الله .

أما الخبر الثاني ، فهو ما يحدث الآن من أحداث مؤسفة في مجلس الأمة الكويتي والموافقة على ميزانية الجامعة بضغط من الحكومة .. والاختلاط ما زال يطبق في كلية التجارة والاقتصاد وأنا هنا في أمريكا نرى ونشاهد كل يوم ما يعانيه الشباب الأمريكي من انحطاط أخلاقي واجتماعي والسبب في ذلك الاختلاط وما نتج عنه من مشاكل اجتماعية كبيرة تؤدي الى تفكك المجتمع وانحلاله .. وما دما مسلمين ودستورنا الاسلام فعلى ان نرفض كل ما يخالفه ويتعد عن هذه .. وأنا نناشد الحكومة والشعب الكويتي المسلم ان يتوقف عن استيراد هذه المبادئ المنهارة التي ستؤدي بمجتمعنا المسلم الى مشاكل اجتماعية وأخلاقية كثيرة ونكون في النهاية ضحية هذه المبادئ المزيقة .

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وأسأل الله ان يوفقنا ويسدد خطانا لما فيه خير ورفعة الاسلام . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعد حمد البراك
الولايات المتحدة الأمريكية
جامعة أوهايو

٣ حديثي اليك :

على هذه الصفحة تقرا اخي القارئ رسالة من شاب كويتي يدرس في أمريكا رأى المآسي التي

يعيشها الشعب الأمريكي وما هو فيه من ضلال وفساد والى جانب ذلك رأى بلاده ومجتمعه ينقذ في أحضان هذه الجاهلية ويقلدها في كل ما هو سيء ويعد ذلك تحضرا وتقدما .

هذا الشاب بعث برسالته وهو يلوم الشعب الكويتي والحكومة الكويتية على انجرافهما في تيار الفساد وانهارهما بالحضارة الغربية وينصح ان يفيقوا من سباتهم وينتبهوا الى دينهم .

وان المسلم ليثلج صدره حين يرى امثال هؤلاء الشباب المؤمنين بالله وهم يشقون طريقهم في وسط هذه الجاهلية الجهلاء ، وفي وسط هذا الفساد الذي يعج فيه المجتمع الأمريكي ، يسرون على هدى من الله سبحانه وتعالى لا يكاد هذا الفساد الذي من حولهم يغير من تمسكهم بعقيدتهم شيئا بل ان في ذلك دافعا شديدا لهم للعمل وللانتماء بالله عز وجل . فيا ايها الشباب الذين انخدعوا بالحضارة الغربية هاهم اخوتكم عاشوا في وسطها وأحسوا بما فيها من اخطاء وأخطار تهدد بالانهيار فهل يكون في ذلك عبرة لكم .

وانتم ايها الشباب المسلم الذي يتخاذل في عمله وواجبه نحو الاسلام الا كان أولئك الشباب الذين يعيشون في ظروف أسوأ مما تعيشونها ولكنهم صمدوا امامها بثبات وعزم ويقين الا كان في أولئك الحافظ لك لان تنفض عن نفسك غبار النوم والتخاذل وتشمر عن ساعدي الجد وتبدأ بالعمل أرجو ذلك « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » .

٤ سؤالي .. !

أخبار الشباب النشيط وأعماله الجليلة التي يقوم فيها في وسط المجتمع الأمريكي تدعو للثناء والاعجاب وهي أعمال جليلة تستحق الشكر وان شاء الله يثابون عليها عند الله عز وجل .

ولكن هؤلاء الشباب يحتاجون الى اموال يزيدون فيها من نشاطهم ويوسعون دائرة عملهم والحكومة بما من الله عليها من مال أولى بأن تصرفه في هذا الوجه من الخير بدلا من صرفه في مجالات غير نافعة فسؤالي للحكومة هلا اسرعت وقدمت لهؤلاء من المعونة ما يعينهم على مواجهة المجتمع الذي يعيشون فيه ؟ وسؤالي الى الصحافة الكويتية التي ملأت صفحاتها كلاما عن فلان أو فلان الذين لم يقدموا لامتهم شيئا ولا لدينهم عملا يذكرهم فيه ، الا نشرت على صفحاتك أخبار هؤلاء الشباب أم ان هؤلاء عندكم لا يستحقون أن يشار اليهم ؟

● مجلتي العزيزة « المجتمع » ..
تحية طيبة وبعد ..

قرأت في عدد سابق من مجلتيكم مشكلة الشباب في الصيف وأوقات فراغهم وأريد أن أبدي اقتراحي حول الاشياء التي يجب على الشباب ان يقتنوها في أوقات فراغهم وهي : - ١ - أن القرآن الكريم الذي قال فيه تعالى « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرآه خاشعا متصدعا من خشية الله » الآية وهو أعظم كتاب لانه كلام رب العالمين أرى أن الشباب نبذوه وراء ظهورهم فيجب قراءته وحفظه لان قارئه يحظى بالاجر من الله ، لان قراءة كل حرف من القرآن بحسنة والحسنة بعشرة امثالها .

٢ - قراءة الكتب الاسلامية والثقافية والعلمية والادبية التي تنير العقول وتفتح الاذهان وتنبيه الانسان الى اشياء لم يكن يعرفها او يعرف حقيقتها وقراءة القصص لا بأس بها لكن لا فائدة منها وبعضها غير صالحة كالقصص البوليسية لانها ليست اسلامية والكتب الطبية متوفرة والله الحمد ، ففي كل بلد عربي مكتبات للمطالعة زاخرة بالكتب النافعة ، أسأل الله أن أكون عند حسن ظنكم .

وبالله التوفيق
محمد عبد الله الزويد

أخبار قصيرة

● صنعاء :

قام المقدم ابراهيم حمدي رئيس مجلس القيادة في اليمن الشمالي بزيارة تفقدية لمنطقة ذمار وحضر الحفل الذي اقامته قيادة قوات العمالة وألقى فيهم كلمة مما قاله فيها :

اننا سنضرب بيد من حديد على كل مخرب ، ولن نتردد في أن نضرب كل من يريد أن يفكر بأن يستمر في أعمال التخريب في أي مكان ، وأن من يصنع أو يضع اللغم أمام سيارة مواطن أو يسرق المال من جيبه فانهم أمام القانون سواء لن نرحم ولن نتردد أبدا .



● بيروت :

أصدرت اللجنة المركزية لمنظمة فتح بياناً قالت فيه :
ان البيان المصري - الاردني المشترك يلحق ضرراً خطيراً بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ، ويمثل البيان تراجعاً مع قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في العاصمة الجزائرية واعتبر منظمه التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي

● القاهرة :

كشف الرئيس السادات النقاب أثناء مقابلة أذاعها تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية عن أنه تدخل في العام الماضي ومنع محاولة عربية من نسف باخرة بقنابل الطوربيد كانت تقل عائلات يهودية في طريقها الى اسرائيل ، رداً على عملية اسقاط طائرة الركاب المدنية الليبية في سيناء . وقال الرئيس السادات ان ذلك حدث عندما كانت سفينة الركاب البريطانية الملكية « اليزابيث الثانية » تعبر البحر الابيض المتوسط وعلى ظهرها خمسمائة رجل يهودي كانوا متوجهين الى اسرائيل للاحتفال بذكرى مرور ٢٥ عاماً على تأسيسها . وقال السادات انه ذكر الحادث كدليل على ارادته بتجنب أعمال العنف تجاه المدنيين .

● تل أبيب :

نشرت صحيفة القبس الكويتية الخبر التالي :
قررت الحكومة الاسرائيلية اسناد منصب نائب وزير المواصلات الى النائب الدرزي الشيخ جابر معدي - جبهة العمل - ويعتبر ذلك أول تعيين في مناصب نواب الوزراء التي لم تشغل بعد منذ تشكيل الوزارة . وكان الشيخ معدي قد رشحه لهذا المنصب رئيس الوزراء اسحاق رابين .

● المغرب :

رفض الحسن الثاني خطط الحكومة الاسبانية بمنح حكم ذاتي لشعب منطقة الصحراء التي تعتبرها المغرب جزءاً لا يتجزأ من أراضيها ، وهو الاعتبار الصحيح .
ولهذا الغرض أرسل عاهل المغرب وزير خارجيته الدكتور أحمد العراقي الى كل من الجزائر وتونس في نطاق حملة عربية حتى يتم عرض القضية في مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في المغرب خلال سبتمبر المقبل . . وتمارس الدول العربية مجتمعة الضغط على اسبانيا .

● أوغندا :

رويت : ذكر راديو أوغندا أن القوات التانزانية احتشدت بالقرب من حدود أوغندا صباح اليوم وهي تخطط للهجوم .
ونفت الحكومة التانزانية قيامها بحشد قواتها على الحدود استعداداً لشن هجوم على أوغندا .
لكن حكومة تانزانيا حذرت من أنه إذا كانت الاتهامات الاوغندية ستتحقق كأساس لمهاجمة تانزانيا ، فانها ستتحقق جميع الخطوات الضرورية للدفاع عن نفسها .

٤٣

مؤامرة جديدة

لا إحراق المسجد الأقصى

استمرار لتحدي الصهاينة وانتهاكهم لقرارات هيئة الأمم المتحدة القاضية بمنعها من التماذي في القيام بكافة الإجراءات لتغيير معالم القدس - بما فيها الحفريات حول المسجد الأقصى التي تهدد بانتهيار جدرانه .



وانني اذ انتقل الى حضرتكم هذا النبأ فأنني لعلى يقين بان هذا الحادث خطة مدبرة وهو حلقة من حلقات المؤامرة الصهيونية الهادفة الى فرض سيطرتها المطلقة على « القدس » أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين تلك المحاولات التي سبق ان ادانها وشجبها مجلس الامن الدولي في حادث احراق المسجد الأقصى في شهر اغسطس ١٩٦٩ م كما انها

تلقت رابطة العالم الاسلامي من طريق وزارة الخارجية السعودية تعميما صادرا عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية يتضمن خبرا نشرته وكالة الانباء الفرنسية بتاريخ ١٩-٥-١٩٧٤ م نقلا عن صحيفتي « القدس » و « الشعب » اللتين تصدران في القطاع الشرقي من مدينة القدس . مفاده ان مجهولين حاولوا يوم ١٨-٥-١٩٧٤ م اقتحام المسجد الأقصى بغية اشعال النيران فيه . وان رجال البوليس شاهدوا الرجلين وقاموا بمطاردتهما دون ان ينجحوا في القاء القبض عليهما وان السلطات - الاسرائيلية بدأت التحقيق في الحادث . وجاء في التعميم المذكور ان شخصيات دينية في عمان قد ارسلت برقية الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية تشير الى الحادث وتناشد الدول العربية معالجة الموقف بحزم وايجابية ، كما رجت الامانة العامة لجامعة الدول العربية من الجهات المختصة اتخاذ مآثره مناسبة من اجراءات في هذا الصدد .

والامانة العامة تنتهز هذه المناسبة لان تهيب بحضوراتكم للقيام بشن حملات اعلامية ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلية على مختلف المستويات احتجاجا على هذه المحاولة الدنيئة الاثيمة ومطالبة الدول الاسلامية باتخاذ اجراءات ايجابية حازمة تجاهها وذلك تمشيا مع مقررات المؤتمر الاول للمنظمات الاسلامية الخاصة بهذه القضية المصيرية والله يتولانا وياكم بتوقيفه ونصره فانه نعم المولى ونعم النصير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الامين العام
محمد صالح الفزاز



في إذاعة الكويت

ابن الفارض.. ووحدة الوجود

المجتمع :

انه لا شيء يقلق اسرائيل كبقاء المسجد الأقصى رمزا لوحدة المسلمين وباعثا لاجتماع كلمتهم من اجل انقاذه من العصابات اليهودية الحاقدة .

لهذا فاليهود ماضون في محاولاتهم لهدم الأقصى ومحو معالمه من الوجود . . . فبالأمس كانت ترتعد فرائصهم من منبر صلاح الدين الأيوبي فاقدموه على احراقه ، واليوم تنشر صحيفتا « القدس » و « الشعب » عن مؤامرة فاشلة لاحتراق الأقصى .

فيا أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ، أن لكم أن تقوموا قومة رجل واحد لانقاذ الأقصى ، وهل تنتظرون ممن يهدمون المساجد على رؤوس المصلين أن يحرروا لكم القدس ؟!

أم تنتظرون من البابا وكيسنجر أن يردا لكم الأقصى ؟!

اذكروا أيها المسلمون : ان فلسطين فتحت بالاسلام ، وعادت التنا بالاسلام ولا شيء يعيدها اليوم غير الاسلام!! أن لكم أن تدركوا حقيقة دوركم، وتفضوا في سبيل الله حتى يعود الحق الى نصابه .

شكرا لعلماء المسلمين في الاردن الذين لفتوا نظر الجامعة العربية لهذه المؤامرة الدنيئة من اجل احراق الأقصى .

اللهم هيء لامة الاسلام من يعيد اليها مجدها الضائع ، وقدها المقدس .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ام بعد ،

فقد استمعت الى مسلسل اذاعي يذاع من إذاعة الكويت بعد الساعة العاشرة من كل ليلة بعنوان (المتصوفون) والمسلسل عبارة عن تعظيم لاحوال بعض ارباب التصوف وتكبير لشأنهم واظهارهم بمظهر العباد الزهاد ، وبعد سماعه رأيت فيه من المغالطات الشيء الكبير وأسوق نموذجا لما يذاع من الحلقة التي اذيعت عن ابن الفارض فقد صوربانه العابد الزاهد الورع وخلاصة ما قدم من الاذاعة انه بحث عن الهداية فسمع هاتفا يأمره بالعزلة والخروج الى القفار فان الهداية لا تأتي الا هناك وفعل فتترك المسجد والجماعة والجمعة وهجر المسلمين ورافق الشيطان فجاءته الهداية قلت : فهل من ضلال بعد هذا ؟ . وقد طويبت الأرض كما زعموا له فحج من مسافات في لحظات دون وسيلة

فلاذاعة صورت للناس ان الاسلام دين عزلة وان الهداية لا تدرك بالايمن والعمل الصالح بل تدرك بالهروب الى الصحراء وهجران الصلاة مع المسلمين ، انها تريد ابعاد الناس عن الدين بهذه الافكار الضالة ،

وعلينا أن نعلم ان ابن الفارض ضال منحرف عن ملة الاسلام وله اقوال باطلة وسلوك أبطل منها واليك بعض ما قال في وحدة الوجود .

لها صلواتي اقيمها
واشهد فيها انها لي صلت

كلانا مصل واحد ساجد الى حقيقته بالجمع في كل سجدة وماكان لي صلى سوى ولم تكن صلاتي لغيري في اداء كل ركعة ومازلت اياها واياي ولم تزل ولا فرق بل ذاتي لذاتي صلت هذه بعض ابيات قالها في وحدة الوجود وهي تعني ان العبد رب والرب عبد فالخالق والمخلوق شيء واحد ويوضحها قول محمد بهاء الدين البيطار :

وما الكلب والخنزير الا الهنا
وما الله الا راهب في كنيسة
فهذه هي اقوال المتصوفة ننزه الله سبحانه عنها وقد تمادى صاحب المسلسل الاذاعي اذ قال ان الله - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - قد تجلى لابن الفارض وهو في الصحراء حتى قال الضال ابن الفارض شعرا اليك بعضه :

فكنت موسى زمانني
وصار بعضي كلي
فهل بعد هذا الباطل من كفر ؟؟

وبعد .. فاننا نتساءل من وراء اعداد مثل هذا المسلسل واذاعته على الامة المسلمة ؟ أمسلم هو ؟ أم انها الخطة الشاملة لزعة ايمان الامة بنشر الخرافة والضلال ؟ اننا نضع هذا التساؤل امام اولي الامر لا لينعوا المسلسل فهذا لا بد منه ، بل ليحققوا في أمره ، ونهيب بالغيورين على الاسلام ان يهبوا فليس من مكر اكبر من الكفر بالله العظيم .

فهل سيتحرك من هو قادر؟ ام ..
عبد الله السبت

الحركات الشيوعية في الميزان

□ الشيوعية وفلسطين :-

— قاطعت جميع الاحزاب الشيوعية الثورات التي قامت في فلسطين ضد اليهود قبل سنة ٤٨ ووقفوا منها موقف المتفرج السلبي . — قبل سنة ٤٨ كان الاتحاد السوفيتي يعارض مشروع تقسيم فلسطين الى دولة يهودية واخرى عربية ولذلك وقفت الاحزاب الشيوعية العربية موقف المعارض للتقسيم ولكن وفي يوم ليلة وحين أعلن الاتحاد السوفيتي تأييده لمشروع التقسيم انقلب الشيوعيون العرب وغيروا موقفهم السابق تبعا لتعليمات انكرملين واصبحوا يطالبون بدولة لليهود . ففي ٢٠ كانون الاول ٤٧ في نشرة الحزب الشيوعي المصري (الوعي) العدد السابع كتب بحثا تحت عنوان « المشكلة الفلسطينية » يظهر فيه الموقف للحزب الشيوعي المصري ومما كتب :-

« يرجع فهم الواقع الحالي لفلسطين من تطور اليهود فيها ونموهم كأمة جديدة »

« واذا قلنا أمة وجب أن نعترف بحق تقرير المصير . »

« واذا قلنا حق تقرير المصير فمعنى ذلك تخويل الأمة حق الانفصال . »

« فاذا اعترفنا بحقيقة تكوين اليهود في فلسطين كأمة ، فلا يمكن أن ننكر عليها حق الانفصال عن الأمة العربية وتكوين دولة يهودية في جزء من البلاد . »

— وفي افتتاحية نشرة « صوت البروليتاريا » لسان حال « المنظمة الشيوعية المصرية » في تشرين الثاني ٤٨ كتب تحت عنوان « لماذا نؤيد التقسيم كالحل الوحيد الممكن حاليا »

كثيرا ما تمر الامم بفترات حرجية وصعبة وخاصة خلال جهادها لنيل استقلالها وحقوقها وفي سعيها للوصول الى مصاف الامم العظيمة . وفي هذه الفترات التي تكون فيها الأمة تتخبط في البحث عن العقائد والوسائل الصالحة لايصالها الى ما تصبو اليه ، تتوفر بعض الظروف المساعدة لبعض الحركات المشبوهة على الخروج للسطح وعلى العمل داخل المجتمع وقد يصل الامر الى أن بعض هذه الحركات تصل الى مكانة كبيرة داخل المجتمع بل قد تصل الى قيادة المجتمع وتسيره على هواها . ولكن هذا الامل لا يستمر طويلا لان الزمن والحوادث والمحن تعري وتظهر هزال وخور هذه الحركات .

وامتنا قد ابتليت بالكثير من امثال هذه الحركات في تاريخها الحديث ، بعضها قد طواها النسيان والبعض الاخر ما زال يحاول البقاء والسيطرة ، ومن اخطر هذه الحركات الباقية الحركة الشيوعية المتمثلة بالاحزاب الشيوعية المنتشرة في الوطن العربي والتي تمثل النموذج الواضح لتلك الحركات المشبوهة فالحركة الشيوعية العربية تفوص حتى اذنيها في احوال العمالة والخيانة لقضايا الأمة المصرية ومنذ نشأتها وهي تسير في الاتجاه المضاد لمصالح وتطلعات الأمة في سبيل ارضاء الحركة الشيوعية العالمية الممثلة في الاتحاد السوفيتي . وسنحاول ان نظهر عمالة وخيانة هذه الحركة من خلال تاريخها ومنشوراتها الرسمية ومن خلال بعض المواقف فقط لانه لو اردنا أن نكتب عن تاريخها لاحتجنا الى كتب وليس لصفحات .

وبعد أن استشهدت بأقوال لينين وستالين حول حق تقرير المصير تقول و—

« فلندرس الان حالة الشعب اليهودي لقد عانى الشعب اليهودي في فلسطين اضطهادا لمدة طويلة (!!) . أن الشعب اليهودي الفلسطيني يريد أن يحصل على استقلاله الذاتي . وأن فرض الوحدة مع العرب ، تلك الوحدة التي يرفضها الشعب اليهودي معناه اولا أننا نناقض مبدأ حق تقرير المصير ، وهو يعني ثانيا تحطيم هذه الوحدة ، فهو سيؤدي الى استمرار روح العداء بين الشعبين وبذلك يجعل من كلا الشعبين مضادا للآخر »

« فالى جانب حق تقرير المصير الذي نعترف به لليهود (!) فماذا ننصحهم أن يعملوا ؟ وما هو خطنا بالنسبة لهم ؟ انه التقسيم »

— وفي اثناء احتدام المعارك ضد اليهود ماذا كان يفعل الشيوعيون العرب وسنترك الجواب لمنشوراتهم: — ففي نشرة اصدرها الحزب الشيوعي العراقي لتكون تعليمات لاعضائه وكانت بعنوان « توجيهات بشأن الحرب الفلسطينية القذرة » !!

« ١ — على الديمقراطي العربي أن يحارب ويشجب الحرب الفلسطينية القذرة . »

« ٢ — على الديمقراطي العربي أن يتعاون مع القوى الديمقراطية في اسرائيل لمنع هذه الحرب . »

وفي نيسان ٤٨ أي بعد اعلان قيام « اسرائيل » وبدء الحرب ، نظم الحزب الشيوعي العراقي مظاهرات كبيرة ليعلن تأييده لقيام « اسرائيل » واعترافه بها كدولة وليعلن استنكاره للحرب في فلسطين ويطالب بإيقافها

بقلم محامد

ولاؤها الخارجي دمغها بالعمالة



وتسريح الجيوش العربية وبأطلاق سراح « المناضل شفيق عدس » وهو اليهودي الذي ثبتت عليه تهمة تهريب السلاح والمال الى اليهود في فلسطين اثناء القتال .

□ الشيوعيون واستقلال سوريا ولبنان :-

— في عام ١٩٥٠ اشتدت الحركة الشعبية في سوريا ولبنان مطالبة بجلاء القوات الفرنسية الاستعمارية فما كان من الحزب الشيوعي السوري الا ان وقف في وجه هذا المطلب بل وطالب بمعاهدة فسي افتتاحية « صوت الشعب » ١٧ ايار ١٩٥٠ يقول نقولا الشاوي :-

« لقد أصبح واضحا الان ان الجانب الفرنسي يطلب عقد معاهدة مع سوريا ومعاهدة مع لبنان . وهذا امر لا تعارض فيه البلاد لان من شأنه ان يساعد على ايجاد حالة استقرار داخلي وخارجي في كلا القطرين »

اترون هذه هي مطالب الشيوعيون العرب ، وهل عرفت السبب وراء هذه الخيانة البشعة الوقحة ، انها العمالة فلقد كانت تعليمات موسكو للشيوعيون العرب في تلك الايام ان يكونوا خدما للاستعمار الفرنسي في بلدهم وذلك لان الاتحاد السوفيتي في تحالف مع فرنسا بل ان هذه العمالة جعلت الزعيم الشيوعي الكبير خالد بكداش يتفطن في مدح فضائل الدول الاستعمارية الكبرى والتي كانت ذئق الشعوب العربية الذل والاستعباد في تلك الايام فيقول في ايار ١٩٤٧ ضمن راس للحزب :-

« قوى الحرية كثيرة في الدنيا وفي صفوفها الاولى قوة الشعوب الاوروبية ... وبين هذه الشعوب الاوروبية شعب تردد اسمه كثيرا محن الشيوعيون والديمقراطيين العرب : وهو الشعب الفرنسي الباسل الكبير . فللشعب الفرنسي ايضا مكان خاص في قلوبنا نحن المناضلين السوريين واللبنانيين . فحبنا للشعب الفرنسي لا يمنعنا من حب الشعب الانجليزي ... وتأييدنا لحركة الجنرال ديغول لايهينا عن تأييد الديمقراطية الانجليزية المرتبطة بأكثر الاقطار العربية والتي لها فضل كبير ! كبيرا جدا ! في ابعاد خطر الحرب وويلاتها عن بلادنا والتفاتنا الى الديمقراطية الانجليزية لا يمنعنا من تقدير الديمقراطية الامريكية الكبرى » الكراس ص ٢١ وهذه الكلمات تخفى بكل تأكيد عن اي تعليق .

□ الشيوعيون وثورة الجزائر :-

في ١ تشرين الثاني ١٩٥٤ اندلعت ثورة الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي وفي سبيل الحرية والعيش الكريم ، هذه هي ثورة المليون شهيد فماذا كان موقف الشيوعيين الجزائريين ؟ لقد كان موقف مخزي فلقد اختار الشيوعيون جانب الاستعمار الفرنسي وأصدر الحزب الشيوعي الجزائري بيانا حدد فيه موقفه من الثورة بالتالي :-

« البحث عن حل ديمقراطي يحترم مصالح جميع سكان الجزائر دون ما تمييز في العرق او الدين ، وبأخذ بعين الاعتبار مصالح فرنسا في صحيفه الحزب الشيوعي الفرنسي (الامميتيه) عدد ٢ تشرين الثاني ٥٥

هل توجد وقاحة اكثر من هذه ؟ البيان الشيوعي الجزائري يطالب بالبحث عن الحل بينما الثورة مشتعلة ، اذن فالشيوعيين لا يرون في هذه الثورة الحل ولذلك هم يبحثون عن غيرها ، ثم يطالب البيان باحترام مصالح جميع سكان الجزائر والمقصود بجميع سكان الجزائر هنا الدلالة على انه يوجد في الجزائر عدة انواع من السكان وذلك لاثبات النظرية الاستعمارية الفرنسية والتي تقول انه يعيش في الجزائر امة مكونة من العرب والاوروبيين وبالتالي فالبيان يطالب باحترام حقوق الاوروبيين .

ثم وبكل صراحة يطالب الحزب الشيوعي الجزائري بالاعتراف بمصالح فرنسا في الجزائر وأخذها بمين الاعتبار ، اذن فالحرية التي يطالب الحزب الشيوعي الجزائري للجزائر حرية مشروطة بأمور ثلاث وهم — البحث عن حل غير الثورة والقتال . — احترام مصالح الاوروبيين في الجزائر ومساواتهم بالسكان . — الاعتراف بمصالح فرنسا في الجزائر .

هذا قليل من كثير من امثلة العمالة والخيانة التي أصبحت تعتبر من اساسيات اي حزب شيوعي وفلك كنتيجة منطقية لمبادئ الشيوعية والتي من اهمها ان يكون ولاء الفرد والحزب للحركة الشيوعية الدولية اولا واخيرا وان تضاربت مع مصالح وقيم امته .

وما سبق نرجو ان يكون محاولة بسيطة لكشف وتعمية الحركة الشيوعية امام الامة حتى تأخذ حذرنا منها .

محامد

رجاء من القراء .. الى الموزعين واقترحات بناة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاخ الكريم الاستاذ المحترم مشاري محمد البداح رئيس تحرير مجلتنا الاسلامية الغراء التي نفديها بكل ما نملك خدمة لله رب العالمين وشكرا لنعمته تعالى بها علينا .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد اخي الكريم ماذا تريد ان تقرأ في كتابي هذا اني لا استطيع ان اعبر عما في قلبي نحو هذه المجلة الا ان اضع قلبي بين ايديكم لتروا مقدار ما يكنه نحوها انها والله مجلة طالما انتظرناها منذ سنين وطالما انتظرها كل مسلم منذ امد حتى اذن الله بشروق شمسها التي بددت الظلام والغشاوة وانارت الطريق بتوفيق الله امام الشباب المسلم لقد كان هناك فراغ كبير جدا لم تملأه اى صحيفة اسلامية حتى جاءت هذه المجلة بنصر الله فملأته وكان الله لها عوناً والله لا يكون الا مع المتقين ، ونرجو ان يكون اصحابها كذلك

يا مجلتنا المنصورة ان كل شاب مسلم يترقب متى صدور المجتمع ومتى يراها . واصبحت تنفذ من المكتبات بسرعة هائلة حتى لقد اصبح شراؤها لا يمكن الا بالحجز احيانا في مدينة الرياض نفسها التي هي مكان التوزيع . ولو احسن الموزع التصرف في توزيعها على بعض المكتبات لكان ضعف ما يأتي منها الان الى الرياض لا يكفي . مع انه الان يبقى اناس يبحثون عنها فلا يجدونها فيا حبذا لو اتفقت مع الموزع بصفة اسلامية ان يحسن التوزيع داخل الرياض وخارجها . والله ناصركم ومعينكم .

الاخ الكريم مشاري . ان تغير طابع المجلة بتنوع الموضوعات وكثرتها كان له الاثر الكبير على ارتفاع مستواها وتوزيعها . لا سيما بعد تغير حجمها الى اصغر . فسر على بركة الله فالله لا يضيع اجر من احسن عملا

اخي الكريم . اقتراح بسيط اوجهه الى سعادتك لتشددوا القارئ اليكم اكثر هو ان تدخلوا على المجلة شيئا من الاستفتاءات على قرائها لتوطيد صلتهم بها اكثر وكذلك توجدوا شيئا من الحوار الهادف « وكل ما في المجلة هادف » ان توجدوا حوارا في اخراجها وتبويبها ومقالاتها فربما وصلكم اقتراح يكون له شأن كبير في تقدم المجلة وكثرة المستفيدين منها . واخيرا أرجو الله ان يسدد خطاكم ويزيدكم توفيقا وقوة وتأثيرا ويثبتنا وياكم على الحق في الحياة والمات وينصر بنا جميعا الاسلام ويهدي المسلمين للقيام بواجبهم نحو دينهم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخوكم أبو همام — عبدالرحمن الفضلي

● نشكر للاخ الفضلي هذه الرسالة الطيبة ونرجو أن يوفق موزعو « المجتمع » في اي بلد تصل اليه أفضل طريقة للتوزيع بحيث تصل الى كل مكان ولا يفنقدها اى قارئ .
● أما موضوع الاستفتاء الذي اقترحه الاخ الفضلي فنحن نقبناه ونتمنى من قرائنا الاعزاء ان يرسلوا الينا دائما انطباعاتهم عن اخراج المجلة وموضوعاتها وابوابها .

الاخ رئيس تحرير مجلة
المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

أبعث اليكم برسالتي
هذه بعد أن رأيت أعداء
الاسلام ما يزالون
متواصلين في عدائهم
المستمر للمسلمين

صورة مفتراة ..
للرسول
صلى الله عليه وسلم

الفراغ.. والشباب

النبي الشريف أن هذا الكلام يحتاج الى تطبيق عملي وذلك بالاستفادة من كل يوم ومن كل ساعة ومن كل دقيقة من أوقات الفراغ .

ونعى الاخ مساعد على الشباب تقليدهم

للصرعات الغربية التي تجعل حياتهم عبثا لا طائل وراءه وأشار الى أن الفراغ الذي يمضي بالعطلة الصيفية يكون جزءا ضائعا من حياة الانسان اذا لم يستعمل فيها يعود على الشباب بالنفع في القراءة والاطلاع والنشاط المتنوع

كما حذر الشباب من الانغماس في النعم والركون الى الدنيا ، وقال : « ان هذه النعم التي نلقب فيها ناسين أوامر ربنا ، ما أعطيها قوم الا امتحانا واختبارا فان رعوها حق رعايتها وذلك لا بد أن يكون بتطبيق شعائر الاسلام ، وتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم ، والا فانهلاك قال تعالى : « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفينا ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا »

وفي الختام قال : « فما علينا يا شباب الاسلام الا أن نقضي هذه العطلة في مزاحمة العلماء المسلمين وأن ننهل من علومهم ما يفيد مجتمعنا الاسلامي لنقف صامدين في وجه أعدائنا ان شاء الله ولن ندع لهم طريقا لبنا والى مجتمعنا ما أمكنا ذلك » .

● الاخ مساعد بن مسلم بن مفضى الزنسى - المدينة - ادارة تعليم البنات أرسل الى المجتمع يقول :

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أحبيكم والعالمين معكم في جهاز هذه المجلة . أحبيكم يا مجاهدين بتحية اخوية اسلامية صادقة من قلب يحبك في الله ، ويرجو لكم النجاح والتوفيق دائما ، وأبشركم أن لكم اخوانا في المدينة النبوية يتطلعون الى أخباركم دائما ، ويتابعون مجلتكم الفراء ، وهم لا يحصى عددهم ، فسروا على بركة الله ، بارك الله في جهودكم ، وسدد خطاكم » . ومع الرسالة ملاحظة واقترح :

أما الملاحظة : فتنبه الى مجلات النهضة والعربي وطبيبك ، وما يقع فيها مما يجب تحذير الشباب في البلاد الاسلامية منه .

وأما الاقتراح فهو تأثر بما قرأه في المجتمع وفي صفحة الجيل الجديد وفي العدد رقم ٢٠٧ والذي جاء فيه استفتاء بعنوان « الشباب والصيف » واستجابة لهذا الاستفتاء قدم اقتراحاته .

بدأ حديثه بالاستشهاد وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ » ويقول بعد هذا الحديث

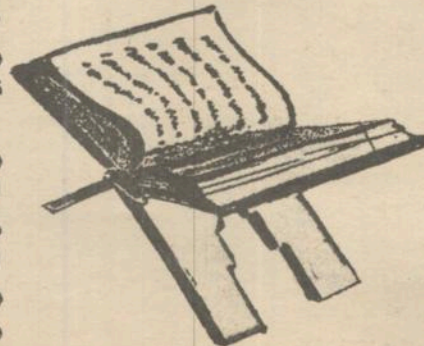
أهيب بكم يا اخوتي محرري مجلة المجتمع أن تنشروا ذلك على صفحة مجلتكم الفراء وهذه الصورة الذين يفترسها الفجرة على النبي الكريم معلقة للبيع في أحد شوارع طهران مقابل شركة المواصلات تي . بي . تي الإيرانية وعلى بعد مائة متر من الجهة المقابلة .

واللهم فاشهد انني قد بلغت

حسين موسى حداد أحد أعضاء اتحاد الطلبة المسلمين - لاهور

● اتفق العلماء على عدم جواز تصوير الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء الراشدين ولا تمثيل شخصياتهم على المسرح او السينما لان فعل ذلك ينقص من شخصياتهم الحقيقية وما لهم من تاريخ مجيد والذين يصورون الرسول او خلفاءه مفترون لانهم لم يروه وهم يرتكبون حراما في التصوير ذاته فضلا عن التشويه .

أما الفيلم المذكور في الرسالة فقد جاهدت « المجتمع » لمنع تصويره ولعل الله يوفقنا للنجاح في هذه المهمة .



وللإسلام ، وكان حقا على كل مسلم أن يعرف أخوته المسلمين عما يحكيه لهم أعدائهم الكفرة فكانت مجلتكم هذه إحدى الوسائل التي تنبه المسلمين الى هذه العداوة التي غالبا ما تكون صريحة وعلنية فبدأت أخط لكم : ها أنا قد عدت الى الباكستان بطريق البر من الاردن وكنت قد مررت بالعراق وايران وكنت كذلك قد نزلت في عاصمة ايران طهران أنا ودكتور باكستاني يدرس في جامعة الموصل ، ونظرا لأن موعد السفر من طهران الى مشهد على الحدود الافغانستانية تأخر ساعة ونصف الساعة ، فكان أن تجولنا في طهران ، وبينما كنا سائرين في عاصمة ايران اذ بزيملي الدكتور يتوقف ويشير عليّ بالنظر الى تلك الصورة المعلقة والمكتوب في أسفلها محمد صلى الله عليه وسلم فذهلت ذهولا عجيبا ! أهكذا يفترس في هؤلاء الفجرة على النبي الكريم ؟! ويصورونه وهو يحمل القرآن الكريم والكعبة من ورائه والنور يشع من خلفهما ، الا حاشا لله أن يكون كما يدعون ، أهكذا سمحت الحكومة الايرانية أن تنشر هذه الصورة ، والاسلام والاسلامه ويا حيرة على المسلمين التائهين يتخبطون في هذه الدنيا الزائلة ، أقول ذلك وما زال الكلام مستمرا في هذه الايام عن تصوير فيلم محمد رسول الله الذي قوبل بالاستنكار من جميع الاوساط الاسلامية

تاريخ ما أهمله التاريخ

بهيّة المنشور ص ٢٩



من حاجات الانسان الطعام والماء
والنوم ، والراحة ، والحياة ، والعلاج
ورعاية الاسرة والاطفال ، وحماية
العقل ، وقضاء الحاجة .

هذه حاجات يأسادة ... قد
يستغرب الكثيرون الكلام في امور
بديهية وهل جننا نستمع الى محاضرة
في حقوق الانسان عن الطعام وعن
دورة المياه نعم .. سيأتكم من نبئنا
الامر العظيم في هذه الامور .

حدث عندنا وصدقوني اني بدأت
ازن الكلام وازن العبارات ولا اقصد
تجريحا فما حدث لي ولغيري وكلنا
امر الى الله . انما نحن نتكلم
بواجب علينا للاجيال التي تعيش
والاجيال التي ستاتي من بعدنا حتى
تعلم الحقائق وحتى لاتعاني كما عانينا
ماحدث عندنا في حاجات الانسان
عار البشرية وقمة مآسيها .. قمة !
لا سبيريا ولا محاكم التفتيش ، ولا
ستالين ولا هتلر ... الظلم موجود
والتعذيب موجود في كل الدنيا . لكن
ما عندنا شيء اخر .

وأنا لا القى القول على عواهنه ،
ولا امشى في الظلام ولا وراء الشائعات
وانما كل واقعة اسردها اليكم محققة
وقد حققتها بنفسي والواقعة التي
لم احققها بنفسي لا اذكرها ولا اتطرق
اليها .

ذهبوا الى المنزل ليلا فوجدوا امرأة
عامل فقير على الارض نائمة وبجانبيها
قطعة لحم على الارض .. فأخذوها
وأخذوا الطفل الى قسم روض الفرج
وزجوها بين الرجال ، وظلت ستة
اشهر ، وجاء زوجها واقحم معها ،
صدقوني في كثير من هذه الامور انما
لا اسرف كثيرا في امور التعذيب ..
واعرف ان علي ان احافظ على شعور
الناس واحساس الناس ، لان هناك
امورا لم تكن نستطيع النوم الا اذا
اغلقنا آذاننا ليلي وشهورا وسنين
دونها .

في تسلسل الافكار وتسلسل المحاضرة
.. مصر هذه العناصر ومآلها في
تاريخنا القريب .. ماذا حدث
بخصوصها بواسطة جهاز الحكم
وسلطة الدولة وهنا الخطورة .. لو
ضابط عادي في مركز للشرطة ضرب
انسانا لقلنا هذا امر سهل .. قانون
العقوبات والتحقيق .. انما سلطة
الدولة وسلطة الحكم هي التي تحرم
الانسان من ابسط حقوقه .. حاجات
الانسان لا مجرد حقوق .. الحق قد
يستغنى عنه .. انما الحاجة لا .
الحاجات الفطرية أهم من الحقوق
الانسانية .. الذهاب الى دورة المياه
ياسادة أهم من حرية الرأي .. الحق
في لقمة العيش اهم من الصحافة
الحرية .. الحق في ان احمي جلدي
وجسدي وعقلي وحياتي وعمري
وأطفالي من التعذيب اهم من كل
الحريات واهم من الاعلان العالمي
لحقوق الانسان .

والواقع في تاريخنا القريب يعيدنا
الى التمسك بالبداهيات والحاجات
لاتجري وراء الفقهاء الكبار في الدول
المتحضرة وتأخذ عنهم انما تعود
لحاضرنا وتعود لواقعنا ونرسم
التشريعات والقوانين التي تحقق لنا
الحاجات والحقوق والسعادة في بلادنا
وفي أوطاننا .. الحاجات المادية جزء
من القانون حماية البدن جسم الانسان
الجنين ، الوليد ، الطفل ، الغلام ،
الشاب ، الرجل والمرأة ، الشيخ ،
حتى الثرى .

اختيارا حرا صحيحا في حيدة وبغير
تداخل من أي حاكم أو محكوم .
بعد ذلك يأتي العنصر الثالث ..
عنصر التطبيق .. النص يوضع
ليحقق حاجات الانسان ، والجهة
التي تضع النص .. الشعب او ممثلو
الشعب ، في حرية لكن اذا فقدنا
التطبيق السليم فقد النص مفعوله ،
التطبيق السليم في حدود النص وأهداف
النص ، وبايجاز .. وسيأتي التوضيح
وبودي كرجل قانون .. وقد عنت لي
هذه الفكرة لاني بحبوحة الخارج انما
في داخل الجدران الاربعة وفي داخل
الزنازين وأنا محروم من ابسط حق
للانسان ، طرات لذهني فكرة ..
الناس تتكلم عن دستورية القانون ..
اول شيء دستورية القانون ...
وأول دفع ، واخطر دفع ، وأعلى
دفع تعارفنا عليه ، هو الدفع بعدم
دستورية القانون ، وجدت ان هذا
الدفع بسيط ، انما الدفع الحقيقي
الذي يجب ان يعلو عليه هو الدفع
بعدم امكانية القانون قبل دستوريته
لان النص قد يتعارض مع الدستور ..
أنا كمحام أمام القضاء فادفع
بالدستورية .. لا .. بودي ان اقول
« بدفع بعدم الإنسانية » ربما يقول
قائل : فلسفة ... كلام جديد تدخله
على القانون .. لا .. ان وجدت
نصا في الدستور نفسه يؤدي لحرمان
الانسان من حق او حاجة كان لسي
الحق ان ادفع ضد هذا النص بعدم
انسانيته ، وأسعى الى هدمه واجد
القضاء الذي يهدمه .

سنبين ماهية هذه العناصر
الثلاثة للقانون .. معناها وحدودها
.. ونبين بوضوح ، حتى تكونوا معي

« ١ » بالنسبة للمجتمع المسلم يكون هذا في
مجال الاجتهاد والقضايا المتجددة . أما حق
التشريع الاصلي فالاسلام الذي ارتضاه المجتمع
المسلم ابتداء .